

اللقاء الثالث لأعضاء الفهرس العربي الموحد



جمادى الآخرة ١٤٣١هـ يونيو ٢٠١٠م

التسجيلا

014



نشرة يصدرها مركز الفهرس العربي الموحد

في حوار خاص.. الأمير عبدالعزيز بن عبدالله:

الفهرس أحد رؤى
خادم الحرمين الشريفين
للثقافة العربية

تحسين وتطوير بيانات الفهرس

اتجاهات التحليل الموضوعي الحديثة

مثقفون: الفهرس إنجاز معرفي ومشروع حضاري كبير



دعوة للمشاركة

نشرة التسجيلية ترحب بمشاركاتكم من خلال
الخبر أو المقالة أو التقرير أو التحقيق المصور في
مجال المكتبات والمعلومات وتحديدًا تنظيم المعلومات
والمكتبات الرقمية

البريد الإلكتروني : info@aruc.org

فاكس ٠٠٩٦٦ ١ ٤٧٣٢٨٦٨

هاتف ٠٠٩٦٦ ١ ٤٧٣٢٨٦٩

www.aruc.org

ص.ب ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ المملكة العربية السعودية



التسجيلية

نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
العدد الرابع عشر جمادى الآخرة ١٤٣١هـ يونيو ٢٠١٠م



مدخل

لقاء واحتفاء، تميّز وتفاعل، مشاركة ومؤازرة، إنه الفهرس العربي الموحد، نحتفل بتجاوزه الخطوات الأولى ليصبح كياناً عربياً معترفاً به في كل الأوساط، ويتحقق ذلك في اللقاء الثالث لأعضاء الفهرس العربي الموحد، وصدى ذلك ما تطالعونه في هذا العدد من التسجيلية، هذه المجلة ستبقى صوت الجميع، صوت لكل من ينتمي للفهرس ولكل مكتبة أو مركز معلومات مشارك بالفهرس، وبالطبع يعني ذلك أن هذه المجلة بصفحاتها التي تزداد عدداً وتزداد قيمة مع كل إصدار جديد محور لقاء وتواصل وتبادل رأي وتوصيل معلومة، والقائمون على هذه المجلة ينتظرون المبادرة من الجميع، لأن صفحات التسجيلية هي صفحاتهم، فليكتبوا بها ما يشاؤون، فصفحاتها رحبة كما صدور كل القائمين على مركز الفهرس العربي الموحد.

عبد العزيز الصقبي

محتويات

54

تقييم مخرجات التعليم والتدريب

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - فرع المربع

86

الظواهر الجمالية

في مكتبة الدراسات العمانية

تنظيم المعلومات

بين المفهوم والمصدق (النطاق)

40

78

التسجيلية

نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
مكتبة الملك عبد العزيز العامة
العدد الرابع عشر جمادى الآخرة ١٤٣١هـ يونيو ٢٠١٠م

المشرف العام

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

نائب المشرف العام

د. عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد

مدير مركز الفهرس العربي الموحد

د. صالح بن محمد المسند

مستشار التحرير

عبد العزيز بن صالح الصقبي

سكرتيرا التحرير

محمد بن جمعان المالكي

خالد بن عبد الكريم الشمري

رقم الإيداع ٢٥/٦٧٠١

ردم: ISSN: 1658-2160

E-MAIL: info@aruc.org

فاكس/ ٠٠٩٦٦١٤٧٣٢٨٦٨

هااتف/ ٠٠٩٦٦١٤٧٣٢٨٦٩

ص.ب. ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

المملكة العربية السعودية



دعا إلى تعزيز التواصل بين الفهرس ومكتبات العالم
الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز في حوار
خصّ به (التسجيلية): خادم الحرمين الشريفين
يحفزنا على بذل الجهد للتعلم والمعرفة

أعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، مستشار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وعضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - عن سعادته الكبيرة بحصول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أيده الله، على جائزة الشخصية الداعمة للمكتبات والمعلومات من قبل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). وأكد سموه حرص خادم الحرمين الشريفين على دعم الثقافة والمثقفين، ورعاية العلم، ودعم الفعاليات الثقافية واهتمامه، حفظه الله، بإقامة مشروعات حضارية متنوعة. ورأى سموه أن مشروع الفهرس العربي الموحد، من أهم مشروعات الحكومة الإلكترونية، وقد عُرف في جميع الأوساط العلمية العربية والعالمية. ودعا إلى أن تعزز إدارة الفهرس العربي الموحد التواصل مع جميع المكتبات العربية في العالم.

وشدد على أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لن تدخر جهداً في دعم كل ما يشجع تطوير المكتبات العامة والمؤسسات الثقافية في المملكة.. وهذا نص الحوار الذي تتشرف (التسجيلية) بإجرائه مع سموه الكريم:

وجائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، وجائزة الملك عبدالله العالمية للتراث والثقافة، ومدن المعرفة والمعلومات الاقتصادية، والمدن الاقتصادية والتوسع بإنشاء الجامعات، وبرنامج في ابتعاث الطلبة للدراسة بالخارج.. كل ذلك وغيره جزء من رؤيته لدولة عصرية مبنية على الثقافة والعلم إضافة إلى الركيزة الأساس، القائمة على ثوابتنا الشرعية والوطنية.

“الفهرس العربي الموحد” وأنتم ترعون لقاء الثالث بإذن الله، في وقت تضاعف فيه عدد المكتبات المشاركة وكسب ثقة جميع الأوساط المهنية والعلمية، ما رؤية سموكم لهذا المشروع الذي أراده خادم الحرمين الشريفين هدية لجميع المكتبات العربية في كافة أصقاع العالم؟

تابعت تطور الفهرس العربي الموحد منذ أن كان فكرة، وذلك من خلال علاقتي بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وتوقعت بأن ذلك المشروع سيكون مفيداً وناجحاً، وإحدى إضاءات المكتبة الثقافية والحضارية. وبالفعل بفضل الله أولاً ثم بفضل دعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، وجهد العاملين القائمين على الفهرس وعلى رأسهم معالي الأستاذ فيصل بن معمر وزملاؤه ومساندة العديد من المكتبات في المملكة والوطن العربي؛ أصبح الفهرس العربي الموحد من أهم مشروعات الحكومة الإلكترونية، وعرف في جميع الأوساط العلمية العربية والعالمية.

سمو الأمير احتفل المكتبيون في الوطن العربي بحصول خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على جائزة الشخصية الداعمة للمكتبات والمعلومات من قبل الاتحاد العربي للمكتبات، ما انطباع سموكم حيال الجائزة؟

سعدتني بحصول خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، كبيرة، ولا توصف، لا سيما ونحن نعرف مدى حرصه على دعم الثقافة ورعاية العلم، ويؤكد ذلك توجيهه الدائم والمستمر لنا، وتحفيزنا على بذل الجهد للتعلم والمعرفة.

عُرف عن خادم الحرمين الشريفين حرصه على كل ما له علاقة بالثقافة والتعليم وأكبر مثال حلمه الذي تحقّق وهو “جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية” هل يتفضل سموكم بالحديث عن علاقته، حفظه الله، بالعلم والثقافة؟

كما سبق أن قلت: إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، حريص على دعم الفعاليات الثقافية والعلمية، ورؤيته المنشودة للوطن بأن يكون في مصاف الدول المتقدمة حضارياً، يجسدها على أرض الواقع، مشروعات حضارية متنوعة، أبرزها: جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية،

**الشكر لكل مسؤول بمكتبة
أو مركز معلومات بادر
بالمشاركة في الفهرس**



حيازة الفهرس العربي الموحد جائزة المشروعات المكتبية تشكل نوعاً من التقدير الدولي

حاز الفهرس العربي الموحد جائزة المشروعات المكتبية المتميزة في المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والذي عقد قبل أشهر في الدار البيضاء بالمغرب ما توجيهاً سموكم لمنسوبي الفهرس العربي الموحد بهذه المناسبة؟

حيازة الفهرس العربي الموحد جائزة المشروعات المكتبية المتميزة من قبل الاتحاد العربي للمكتبات، تشكل نوعاً من التقدير الدولي سيكون له أثره، وحافظ لمنسوبي الفهرس لمضاعفة الجهد، ومواصلة النجاحات التي تحققت. وبالطبع لا بد من الاستمرار في بذل الجهد بالتفاني والمثابرة؛ لتحقيق نجاحات جديدة، إضافة إلى الحرص على تقديم المعلومات المتكاملة والجيدة، من جانب آخر أن تتعاون المكتبات المشاركة بتقديم المعلومات التي لا تتوافر في الفهرس لتضاف إليه لتشمل هذه المعلومات كل التراث الفكري والعلمي في الوطن العربي، ليصبح بعد ذلك الفهرس العربي الموحد، المرجع الأول للحصول على معلومة عن أي كتاب أو وعاء معلومات عربي.

الفهرس العربي الموحد مشروع عربي التوجه، ألا يرى سموكم أهمية التواصل مع جميع المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي لتعريفهم بأهداف المركز ومدى الاستفادة من خدماته؟

ألمس الجهود المحمودة والمبدولة للإخوة في مركز الفهرس العربي الموحد في هذا الشأن مع جميع المكتبات والمراكز التي يوجد بها مكتبات أو كتب عربية في العالم، ليعم الفهرس العربي العالم، وما زلنا نحتاج إلى المزيد من الجهد والتواصل، وعقد الكثير من الاتفاقيات مع الهيئات والمؤسسات العالمية ذات العلاقة.

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، كنموذج للمكتبات العامة.. هل يرى سموكم أهمية إنشاء مكتبات نموذجية شبيهة بها في بعض مدن المملكة مثل جدة والدمام؟

أتمنى أن تنتشر المكتبات العامة في كل مدن وقرى المملكة، وأن تسعى وزارة الثقافة والإعلام وهي المعنية بهذه المكتبات إلى توفير كل الإمكانيات لتكون جميع المكتبات التابعة لها متميزة ونموذجية مثل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وأنا متفائل جداً بأن وضع المكتبات سيتحسن لا سيما وما نراه من إقبال على الثقافة والعلم، وحرص على شراء الكتب وأكبر دليل معرض الرياض الدولي للكتاب، هذا الحرص سيتمخض عنه بإذن الله توجهه بالعناية بالمكتبات وتوسع في أن يكون في كل مدينة مكتبة متميزة. ونحن في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لن ندخر جهداً في دعم كل ما يشجع تطوير المكتبات العامة والمؤسسات الثقافية الأخرى في المملكة.

المبادرات المتعددة من قبل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والتي تقوم بدعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين، مثل: جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، والمشروع الوطني لتجديد الصلة بالكتاب، وموسوعة المملكة العربية السعودية إضافة إلى الفهرس العربي الموحد، هل ترون أنها حققت ما هو مأمول منها؟

تَشْرُفُ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ومشروعاتها كافة برعاية وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، وبمتابعة من مجلس إدارتها؛ مما هيأ البيئة المناسبة لتتبع المشروعات الثقافية المختلفة، والمهمة، ويكفي أن الدعوة لإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني انطلقت من حوار وطني أجري في رحاب هذه المكتبة؛ ليحقق دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، للحوار، وما تقوم به مكتبة الملك عبدالعزيز العامة من مبادرات تستخدم هذا الوطن وستكون رافداً للثقافة وقد بدأنا نرى نتائج هذه المشروعات التي من بينها الفهرس العربي الموحد.

ما الرسالة التي يرغب سموكم توجيهها لأعضاء الفهرس

العربي الموحد؟

الشكر لكل مسؤول بمكتبة أو مركز معلومات بادر بالمشاركة في الفهرس، وهذا سيحسب لهم؛ لأنه والجميع يتفق على ذلك بأن الفهرس ليس خاصاً بمكتبة معينة بل هو لكل المكتبات في العالم، التي لديها كتب عربية، وكذلك تأكيد أهمية التواصل وتبادل الرأي والخبرات، وأنا أعرف بأن جميع القائمين على المركز يرحبون بكل رأي واقتراح، وسيسعون إلى الإسهام في تطوير جميع المكتبات العربية لتصبح مكتبات بعيدة عن التقليدية مدعمة بأحدث التقنيات.





رؤية خادم الحرمين الشريفين التي تحققت

معالي الأستاذ فيصل بن معمر*

رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله، لتأصيل المعرفة التي تمثلت في دعم كل مبادرة تخدم العلم والثقافة العربية، وتأكيد الدائم على بذل الجهد وتوفير الإمكانيات كافة لإنجاح جميع مشروعات المكتبة الثقافية والعلمية، ومنها: مشروع الفهرس العربي الموحد... كانت الحافز الأول لنا في إدارة المكتبة لبذل الجهد والتفاني في إنجاز مشروعات المكتبة الثقافية والعلمية.

ومع صدور هذا العدد من (التسجيلية)، يكون قد مضى على تدشين هذا المشروع ثلاث سنوات من النجاح. ولله الحمد، حققت رؤيته، حفظه الله، أن يكون مشروعاً عربياً أولاً وأخيراً.

ولعل حصول الفهرس العربي الموحد على جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في مؤتمره الذي عقد في الدار البيضاء تأكيداً على نجاح المشروع وتنفيذ لرغبة خادم الحرمين الشريفين. تمثل هذا النجاح في توسيع دائرة التعاون بين المكتبات العربية في إطار الفهرس العربي الموحد، والمساهمة في تطوير فهارس اتحادات ومكتبات عربية كبرى في معظم الدول العربية، وفي خفض كلفة فهرسة الأوعية العربية، إضافة إلى نجاح الفهرس في توحيد ممارسات الضبط الببليوجرافي والاستنادي في المكتبات العربية.

وحيث إن الفهرس العربي الموحد لا يمثل بلداً واحداً أو مكتبة واحدة، بل يتسم بالشمولية بعدد المكتبات المشاركة فيه، والتي تجاوزت الثلاث مئة مكتبة ومركز؛ ما يبعث على الفخر والإعزاز؛ فإننا ندعو جميع الفعاليات العربية المبادرة بخدمة ثقافتهم العربية والإسلامية، بدعم المحتوى الرقمي العربي في شبكة الإنترنت والذي يحتاج إلى بنية تحتية قوية، والانتقال إلى مرحلة ما بعد بناء الفهارس الببليوجرافية، جنباً إلى جنب مع الاستمرار في تطوير الفهرس بناءً على كل ما يستجد من تطورات تقنية وفنية.

مع انعقاد اللقاء الثالث لأعضاء الفهرس العربي الموحد؛ نتوجه بالشكر لكل من أسهم بنجاح هذا المشروع من خلال المشاركة أو التوجيه والرأي، ونؤكد أن ما حققه الفهرس العربي الموحد، من حضور ونجاحات في المحافل العربية والعالمية، سيكون دافعاً أكبر نحو تجويد الأداء، واستقطاب المزيد من الأعضاء والمشاركين، الذين يزينون مشهدنا الثقافي اليوم.

* نائب وزير التربية والتعليم

المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة



اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد

المستفيدة كالمكتبات العربية والمكتبات التي تحوي مقتنيات باللغة العربية، بعد ذلك قدمت ورقة بعنوان : الاشتراكات والعضوية في الفهرس العربي الموحد
من إعداد الدكتور: محمد بن صالح الخليفي مستشار بمركز الفهرس العربي الموحد ثم تحدث الأستاذ : ولاء الدين السواح عن البنية الفنية للفهرس العربي الموحد : الجلسة الثانية بدأت الساعة العاشرة صباحاً أدارها المهندس : عبد الجبار العبد الجبار وقد كانت الورقة الأولى بعنوان ” الضبط الببليوجرافي في الفهرس العربي الموحد الآليات والمعايير والقواعد “ أعدتها الدكتور صالح المسند و الأستاذ محمود مسروه، ثم تحدث كل من الأستاذين : عدنان جلامنة ونبيل

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله مستشار خادم الحرمين الشريفين، أقامت مكتبة الملك عبد العزيز العامة للقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٤، ٢٣ من شهر شوال ١٤٢٨هـ وذلك في قاعة المكارم بفندق ماريوت بمدينة الرياض، حيث تم افتتاح اللقاء مساء يوم الثلاثاء، وبدأت فعاليات اللقاء الساعة الثامنة صباحاً باستقبال وتسجيل المشاركين، ومن ثم بدأت الجلسة الأولى في الساعة الثامنة والنصف والتي أدارها الدكتور عبد الكريم الزيد، وقد كانت الورقة الأولى بعنوان : خدمات الفهرس العربي الموحد، قدمها الأستاذ : حسن عليّة تحدث فيها عن الجهات



الموحد قدمها الدكتور صالح المسند و الأستاذ محمود مسروه تحدثا فيها عن المرحلة الأولى وهي صياغة المداخل الرئيسية في التسجيلات البليوغرافية، واعتماد المستوى الوطني الأمريكي ، وفي الساعة الثانية ظهراً و برئاسة معالي الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر عقدت الجلسة الختامية بمشاركة كل من الدكتور عبد الكريم الزيد والدكتور صالح المسند ، تلي فيه البيان الختامي . وقد عقدت في المساء ورشتم عمل الأولى : الضبط البليوجرافي الاستيادي، قدمها الدكتور صالح المسند، و الثانية بعنوان : القاعدة التقنية للمشروع وإدارة الاشتراكات والعضوية أدارها المهندس ولاء السواح.

دروغ عن الضبط الاستيادي للفهرس العربي الموحد ، بعد ذلك قدم الأستاذ محمود مسروه ورقة بعنوان آليات وقواعد ضبط الجودة في قاعدة الفهرس العربي الموحد ، الجلسة الثالثة بدأت في الواحدة ظهراً أدارها الدكتور محمد الخليفي، كانت الورقة الأولى بعنوان مهام و أدوار المكتبات في الضبط البليوجرافي و الاستيادي

من إعداد الأستاذ : سعد بن عبد العزيز المفلح مستشار بمركز الفهرس العربي الموحد ، تحدث فيها أولاً عن مهام وأدوار المكتبات الأعضاء والالتزام بقواعد ومعايير الفهرسة التي يعتمدها المركز الورقة الثانية بعنوان الخطط المستقبلية لمشروع الفهرس العربي





اللقاء الثاني لأعضاء الفهرس العربي الموحد

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وعضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة مساء يوم الثلاثاء ٢١/١٠/١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/١٠/٢١م اللقاء الثاني لأعضاء الفهرس العربي الموحد وذلك في مقر مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض.

وقد بدأ الحفل الخطابي المعد لهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز كلمة أعرب فيها عن سعادته بمرور عام على تشغيل مشروع الفهرس العربي الموحد من قبل المكتبات العربية التي تقارب ٩٠ مكتبة في ١٦ دولة عربية. بعد ذلك ألقى معالي المشرف العام على المكتبة الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر كلمة استعرض فيها النتائج الإيجابية لمشروع الفهرس العربي الموحد خلال العامين المنصرمين إثر ذلك ألقى عميد كلية المكتبات والمعلومات بجامعة وسكنسن ماووكي بالولايات المتحدة سابقاً وعضو مجلس الفهرس العربي الموحد الدكتور محمد أمان كلمة

و أباتت جلسات اللقاء أن الفهرس العربي الموحد حريص على تطوير برامج وخدماته وفق احتياجات ومتطلبات المكتبات الأعضاء. كما أوضحت المناقشات التي دارت في الجلسات وورش العمل على أهمية مشاركة المكتبات الأعضاء ومساهماتها مع الفهرس العربي الموحد في تطوير الملفات الاستنادية، وتغذية القاعدة البليوجرافية، والمساهمة في التطوير والتحسين ليصل إلى المستوى اللائق بثقافتنا العربية والإسلامية. وقد ثمن الحضور دعم ومساندة مجلس إدارة المكتبة للفهرس العربي الموحد ، وأشادوا برعاية مكتبة الملك عبد العزيز العامة للفهرس ومتابعة تطويره وتحسين خدماته. كما ثمنوا الخدمات التي يقدمها مركز الفهرس العربي الموحد للمكتبات الأعضاء منذ تدينيه في إبريل ٢٠٠٧م والدورات التدريبية التي يسرت سبل الاستفادة من الفهرس وسهلت دمجها في منظومة العمل الفني فيها. وتمنى مركز الفهرس العربي الموحد على المكتبات الأعضاء في بيانه أن تتبنى معايير الفهرسة والتصنيف المستخدمة في الفهرس العربي الموحد وتقوم بتأهيل أقسام الفهرسة والتصنيف وتشجع المفهرسين على الاستفادة الفاعلة من خدمات الفهرس العربي الموحد ومنتجاته وتدمج الفهرس العربي الموحد ضمن منظومة العمل الفني فيها وتمنيز التعاون مع الفهرس العربي الموحد لاستكمال بناء ملف أسماء الأشخاص وأسماء الهيئات والأسماء الجغرافية وتمنيز التعاون مع الفهرس العربي الموحد في التعريف بالفهرس وتدريب منسوبي المكتبات في نطاقها الجغرافي المنظمة حديثاً لعضوية الفهرس .

بعد ذلك ألقى مدير مركز التميز للمكتبات الجامعية الحكومية في الأردن الدكتور عوض أحمد عثمان كلمة الأعضاء للفهرس العربي الموحد وقد تضمن اللقاء الذي أقيم خلال يومي الثلاثاء والأربعاء إقامة ثلاث جلسات علمية ودورتين تدريبيتين للرجال والنساء





الفهرس ورؤيته المستقبلية

د. عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد*

ليس سهلاً أن أتحدث عن الفهرس العربي الموحد، لأسباب عديدة أهمها الشعور بأن الطريق أمامنا ما يزال طويلاً لنصل إلى مرحلة الرضا ونحقق بعضاً من رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- وآماله بأن يكون مشروعاً يخدم الثقافة العربية.

ثمة سبب آخر هو الشعور بمسؤولية إكمال طريق النجاح ومعالجة كل ما قد يحول دون انتشاره وتوسعه رقعة نطاقه؛ ليعطي جميع المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي؛ فضلاً عن سبب أخير ومهم وهو اقتناع جميع من يخالفنا الرأي أو الموقف تجاه الفهرس العربي الموحد بأنه مشروع عربي أولاً وأخيراً، تبنته مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ودعمه وشجع على تنفيذه الملك عبد الله ودعمه مادياً ومعنوياً، وقيمته تزداد بزيادة المكتبات المشاركة والتفاعل الجيد معه.

ويبقى الحلم المنشود، أن يصل الفهرس العربي الموحد إلى مرحلة، يصبح فيها المرجع الأول للمعلومات عن النتاج العربي الثقافى والعلمى المطبوع، وينهض بتعريف الكتاب العربي لجميع اللغات العالمية من خلال بيانات عن تلك الكتب بقواعد معلومات موازية.

الأمل أولاً بالله بأن يوفق جميع العاملين والمتعاونين في كافة الوطن العربي بالوصول إلى مرحلة جيدة من العمل الفني والتقني لخدمة الثقافة العربية، وأن يكون هذا المشروع بداية الانطلاق نحو تأسيس عمل تعاوني بين المكتبات والمؤسسات الثقافية العربية لخدمة المعرفة الإنسانية.

* نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اللقاء الثالث لمجلس الفهرس العربي الموحد ملاحظات ومرثيات

أ.د. محمد أمان*

يسرني شخصياً أن أقدم تحياتي القلبية والحارة لأعضاء مجلس الفهرس العربي الموحد بمناسبة لقائهم السنوي الثالث. لقد نمت الفهرس العربي الموحد كماً وكيفاً منذ العام المنصرم كما تلقى زخماً قيماً من المدخلات البليوجرافية ومن النصائح من الزملاء المهترسين داخل منطقة الشرق الأوسط العربي ومن شمال أفريقيا وكذلك من مكتبة الكونجرس ومؤسسة أوسي إل سي (OCLC) وغيرهم من كل صوب وحدب .

وحيث ينمو حجم الفهرس العربي الموحد وحجم عضويته على نحو أسي، فإن مجلس الفهرس العربي الموحد ينبغي أن يصبح ذا تأثير فعال ومفيداً في مناقشة قضايا مهمة وإصدار توصياته بشأنها مثل: ضمان الجودة، استبعاد المدخل المكرر، التقيد بالصارم بالمواصفات المعيارية والتقنيات الدولية وكذلك التقنيات المقبولة عربياً للوصف البليوجرافي والتحليل الموضوعي، وتدريب المهترسين العرب، والنهوض بالفهرس العربي الموحد في البلاد العربية التي لا يمثل الفهرس مطبوعاتها وإنتاجها الفكري العربي بشكل جيد، وقضايا مهمة أخرى. إن علينا أن نلزم أنفسنا ليس فقط بالقياسات الكيفية ولكن كذلك وبنفس الدرجة من الأهمية بالقياسات الكمية مثل عدد المكتبات المعتمدة لتوفير تسجيلات فهرسة وعدد المكتبات المستخدمة للفهرس الموحد. إن على الفهرس العربي الموحد أن يوسع العضوية فيه ليشمل الدول غير الممثلة أو الممثلة بشكل ضعيف. إن إضافة دول عربية جديدة كل سنة ومكتبات جديدة من داخل هذه الدول ينبغي أن يكون هدفاً نسعى إلى تحقيقه في نطاق التخطيط الاستراتيجي للفهرس العربي الموحد .

وعندما نعيد النظر في إستراتيجية البحث واستخدام الفهرس العربي الموحد، علينا أن ننظر في استخدام خوارزميات مختلفة تمكّن المستفيدين من استخدام كلمات مفتاحية **key words** للبحث في محركات بحث جوجل وياهو ومحركات بحث أخرى لعرض أي جزء من اسم ما أو موضوع ما (كلمات مفتاحية). فلقد أحدثت هذه المحركات البحثية توقعات مشابهة عند المستخدمين عند إجرائهم للبحث في الفهارس المحوسبة داخل المكتبات. فالشباب الذين يستخدمون فهارسنا ينتظرون من الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر **OPAC** داخل مكتباتهم أن تكون مثل جوجل وياهو تماماً من حيث إمكانيات البحث وديناميكية الاسترجاع والتي أصبحوا على ألفة كبيرة بها فضلاً عن رضاهم عنها. ويمثل هذا النمط من الاستخدام تحدياً أمام المهترسين في كل مكان بما في ذلك المهترسين العرب. إن العجز عن مواجهة هذا التحدي يصير المكتبات العربية وفهارسها إلى مجرد منتجات اصطناعية من الماضي ومستودعات لمصادر معرفية غير مستخدمة .

هذه الخوارزميات **Algorithms** الجديدة من الممكن أن توقعنا أو تثبط همتنا في التركيز على مسألة إنشاء آليات للضبط الاستنادي تتسم بالدقة والاتساق ومعالجة موحدة للبيانات في مداخل الفهرس العربي الموحد. وتتطلب عمليات الضبط الاستنادي إنشاء رأس **heading** وفقاً لقواعد محددة مسبقاً، وتسجيل صيغة الرأس والقرارات التي اتخذت لاختيار هذه الصيغة المعتمدة للرأس. وكنتيجة للعمل الجيد لهيئة اختصاصي الفهرس العربي الموحد وموظفيه فيما يتعلق بهذه القضية المهمة، فإن الملف الاستنادي للفهرس العربي الموحد ينبغي أن يصبح تراكمياً من جميع الرؤوس العربية المعتمدة. إن مزايا الملف الاستنادي كما نعرفه جميعاً كثيرة. إنه المرجح الذي يلجأ إليه المهترسون ليعرفوا ما إذا كان ثمة حالة سابقة بالنسبة لإجراء معين. إنه يوفر إرشاداً بشأن إنشاء رأس جديد ويبين للعلاقات التي تربط بين الرؤوس المسجلة والرؤوس المحتفظ بها في الملف. وسوف يساعد الضبط الاستنادي مستخدمي الفهرس العربي الموحد وكذلك مهترسي المواد العربية في كل مكان، على تقنين أسماء الأعلام **proper names** ورؤوس الموضوعات لأجل تجميع أعمال المؤلف نفسه (شخص أو هيئة)، أعمال حول موضوع معين، وأعمال معروفة بعناوين مختلفة لكي نوحد اختيار نقط الإتاحة **access points**. وكما نعرف جميعاً غالباً ما يستخدم مستخدمو الفهارس، سواء كانوا من البلاد العربية أم من بلاد أخرى، الأسماء كنقط إتاحة. ويمكن أن تكون نقط الإتاحة تلك مربكة ومسببة للشوشج جداً، لأن المؤلفين العرب، بخلاف المؤلفين في بلاد أخرى، لا يستخدمون اسم العائلة **surname**. فمعظم هؤلاء المؤلفين معروفون بالاسم الأول





”طه حسين“، ”توفيق الحكيم“، ”نزار قباني“ .. الخ، بينما مؤلفون آخرون معروفون بلقب، أو باسم شهرة، أو كنية، أو يستخدم اسماً مختلفاً أو اسماً مستعاراً مثل ”بنت الشاطئ“، الخ. هذا هو أحد الأسباب التي توجب على الفهرس العربي الموحد إنشاء وصيانة ملفات ضبط استنادي للاسم العربي بالنسبة للمؤلفين العرب. ولضمان التبني والتنفيذ الناجح لملفات الاستناد بالفهرس العربي الموحد، فإن عليه الا يعمل وحده باعتباره السلطة المخولة لإنشاء الضبط الاستنادي لجميع الأسماء العربية حيث إن التقاليد الإقليمية والوطنية وكذلك الأشكال المختلفة لكتابة الاسم الواحد كل ذلك قد يفرض شكلاً مناسباً معقولاً. وفي هذه الحالة ينبغي أن تفسر وتوضح التبصرات بالفهرس العربي الموحد الأشكال المغايرة للأسماء في بعض البلاد العربية فحيثما ترد مثل هذه الأشكال المغايرة أو المختلفة يجب أن توجد تبصرات تتضمن شروحاً لهذه المسألة. ومن أمثلة ذلك: بن جلون؛ أوجب علينا استخدام الاسم جلون أو بن جلون وهو الشكل المستخدم في المغرب؛ عباس النمر: هل يجب ان يدخل الاسم تحت النمر Al-Nimr أو نمر Nimr؛ السيد El-Sayed أو سيد Sayed. إذن ينبغي النظر في استخدامات الأسماء داخل المؤسسات الإقليمية أو الوطنية أو صيغ رسمية وطنية أخرى.

وثمة تحدٍ آخر يواجهنا كلما توسع نطاق عمل الفهرس العربي الموحد، وهو فهرسة المطبوعات الحكومية العربية وذلك بسبب قنوات توزيعها وبثها الضعيفة، وتغير أسماء الشركات الخاصة، والأجهزة الحكومية والشعب داخل الوزارات، وحتى التغييرات العرضية التي تحدث في الأسماء الجغرافية. ومن هنا ينبغي أن يذكر في التسجيلات الاستنادية القواعد التي تنشأ بمقتضاها الرؤوس المقننة لأسماء الهيئات والقرارات المتعلقة باتخاذ مثل هذه الإجراءات. وهذا سوف يجعل الفهرس العربي الموحد هو الهيئة العربية المخولة باعتماد الرؤوس Heading كنقط إناحة سهلة. وينبغي أن ينطوي الضبط الاستنادي بالفهرس العربي الموحد على التحقق من صحة اختيار نقطة إناحة فريدة واعتمادها والتأكد من أنها مدخلة في الفهرس بشكل متناسق.

من المستحسن تحديد وتعريف الجمهور الخاص من اختصاصي المكتبات والمعلومات داخل المكتبات الأعضاء في الفهرس وغير الأعضاء بمن له من بين المكتبات الأعضاء، سلطة اعتماد الرؤوس؛ من له سلطة تعديل وتحديث التسجيلات الاستنادية؛ وكيف يستجيب الفهرس العربي الموحد للتغييرات التي تحدث في القواعد؛ ومن سيضع معايير للتقييم؟ تؤكد هذه الأسئلة أهمية نظام الضبط الاستنادي للأسماء العربية وكذلك إنشاء نظام للضبط الاستنادي لعموم العرب.

إن ملفات الضبط الاستنادي في الفهرس العربي الموحد، اذا ما أحسن أنجازها، سوف تتيح فرصة التحديد الواضح لذاتية الفرد أو المكان أو الهيئة. كما سيتجنب كذلك أي غموض فيما يتعلق بجميع الأشخاص أو الأماكن أو الهيئات الأخرى داخل الملف نفسه. إن استخدام الفهرس العربي الموحد للملف الاستنادي سوف يتمخض عن نتيجة ايجابية تتمثل في وجود التفرّد Uniqueness والاتساق Consistency حيث ستسجل جميع الأشكال المغايرة للأسماء وكذلك الأشكال غير المستخدمة، وتعد إحالات الى الصيغ المعتمدة للأسماء العربية. ولسوف تكون هذه الصيغ العربية المعتمدة كذلك مفيدة لنظم دولية أخرى مثل نظام أوسي ال سي OCLC وشبكة معلومات مكتبات البحث RLIN ومرافق بيبليوجرافية ومكتبات أخرى حول العالم.

* جامعة ويسكونسين ميلواكي
الولايات المتحدة الأمريكية

الفهرس الموحد وتنشيط البحث العلمي في المكتبات والمعلومات

تاريخية



صفحتها صورة مقتنيات المكتبات الأعضاء ، وتشكل هذه المقتنيات ، نوعا وكما ، قطاعا لا يستهان به من رصيد الإنتاج الفكري في المجتمع . فضلا عن بيانات التحقق من هوية الأوعية ،

* الأستاذ الدكتور حشمت قاسم

تشتمل تسجيلات الفهرس الموحد على ما يدل على المحتوى الموضوعي للأوعية ، باستعمال رموز التصنيف ورؤوس الموضوعات ، بالإضافة إلى بيانات الاقتناء أو المكتبات التي تقتني الوعاء . وهذه التسجيلات ليست ناتج جهد فردي ، وإنما خلاصة جهد جماعي يراعي ضمانات الجودة في جميع خطواته ومراحله ، الأمر الذي يحد من الأخطاء ، ويجعل من التسجيلات بدائل تمثل الأوعية على خير وجه ، ويدعم الثقة في الفهرس نظاما لا سترجاع المعلومات ومصدرا للحصول على الإحصاءات اللازمة لدراسة الخصائص البنوية لأرصدة أوعية المعلومات ، اعتمادا على الأساليب القياسوراقية (الببليومترية) .

فضلا عن التقنيات الالكترونية تستثمر الفهارس الموحدة الآن تقنيات الاتصالات بعيدة المدى ، التي تكفل تخطي الحواجز الجغرافية ، وتصل إلى المتعامل معها أينما كان . ويعني ذلك ارتباط الفهارس الموحدة ببيئة المشابكة الإلكترونية ، والتعامل على الخط المباشر ، الذي يكفل الكثير من المزايا في البحث والاسترجاع . ومن بين هذه المزايا السهولة والبساطة والإيعازية والمرونة وسرعة الاستجابة ، والحصول على المخرجات بالموصفات التي يحددها المستفيد . ومن الطبيعي أن يتطلب التعامل على الخط المباشر بناء مرصد البيانات بالشكل المناسب الذي عادة ما يقوم على ثلاثة ملفات ، وهي الملف الكشفي ،

الفهرس الموحد هو العمود الفقري لمختلف أوجه التعاون بين المكتبات ولاشك ، سواء كان التعاون في الإجراءات الفنية أو في خدمات المستفيدين . والفهرس الموحد في حد ذاته مشروع علمي؛ فعادة ما تواجه هود إنجاز الفهرس الموحد الكثير من المشكلات والتحديات الإدارية والتقنية ، التي عادة ما يسفر التصدي لها عن تراكم الخبرات التي تثرى المعرفة في مجال المكتبات والمعلومات . فضلا عن وظيفته في التعريف بمقتنيات المكتبات المتعاونة ، يشكل الفهرس الموحد ، في بيئته الثقافية ومنجما للحقائق والبيانات التي يمكن أن تدعم جهود البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات . ومجتمع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي أكثر ما يكون تعطشا إلى مثل هذه المعطيات التي تسهم في دراسة الكثير من القضايا التنظيمية والاقتصادية والتقنية ، ونحاول في السطور التالية بيان بعض أوجه الاعتماد على الفهرس الموحد كمصدر للحقائق والبيانات الإحصائية اللازمة للتحقق من الخصائص البنوية للإنتاج الفكري بوجه عام ، وما تقتنيه المكتبات المتعاونة على وجه الخصوص .

الفهرس الموحد مرصدا للبيانات :

يتكون الفهرس الموحد ببساطه ، من ملف تتسع تسجيلاته لمختلف عناصر البيانات للازمه للتحقق من هوية كل عنصر من عناصر مقتنيات المكتبات الأعضاء . وغالبا ما تتركز المقتنيات التي يشملها الفهرس الموحد في الكتب على اختلاف فئاتها النوعية والوظيفية ، وأشكالها المادية بالإضافة إلى الأنواع الأخرى من النشرات ، كالأطروحات ، وتقارير البحوث ، وبراءات الاختراع ، ووثائق المواصفات المعيارية . أما الدوريات فلها قنوتها الخاصة بالضبط الوراق (الببليوجرافي) على المستويين ، الخارجي ممثلا في أدلة الدوريات ، والفهارس الموحدة للدوريات ، والداخلي ممثلا في الكشافات ونشرات المستخلصات . ومن ثم فإن الفهرس الموحد ، كمرصد للبيانات ، يعد مرآة تنعكس على



المستخلصة من تحليل مثل هذه البيانات الإحصائية أن تسهم في توجيه مسارات الاهتمام بالإنتاج الفكري في مختلف القطاعات التخصصية ، ودعم صناعة الكتاب .

الفهرس الموحد وتقييم مجموعات المكتبات :

تقييم المجموعات من مقتنيات الإدارة العلمية للمكتبات ومرافق المعلومات . ومن الممكن استثمار البيانات الإحصائية المستخلصة من تسجيلات الفهرس الموحد في التحقق من خصائص مجموعات المكتبات الأعضاء . فضلاً عن تحليل إحصاءات التوزيع النوعي ، والموضوعي ، واللغوي ، والزمني ، والجغرافي لمجموعات المكتبات ، يمكن ربط هذه الإحصاءات بتلك التي يمكن استخلاصها من رصد ومراقبة الإفادة من المجموعات ، والتحقق من مدى قدرة مجموعات المكتبات على تلبية احتياجات المستفيدين منها ، ومعدلات اللجوء إلى موارد المكتبات الأخرى ، في تبادل الإعارة والرد على الأسئلة المرجعية ، وغير ذلك من الخدمات التعاونية ، ومدى قدرة المكتبات على تلبية احتياجات المكتبات الأخرى ، وذلك للخروج بمؤشرات تكفل القدرة على الحكم على مدى صلاحية المجموعات ، وتطوير الأداء على النحو الذي يكفل الارتقاء بمستوى فعالية الإنفاق على المجموعات . ويمكن لغزارة ما يمكن الحصول عليه من إحصاءات أن تشجع على تطوير النماذج الإحصائية المناسبة لتقييم المجموعات ، بالربط بين حجم المجموعات والقدرة على تلبية احتياجات المستفيدين ، فضلاً عن مراجعة المواصفات المعيارية الخاصة بتقييم المجموعات .

الفهرس الموحد والمقارنة بين المكتبات :

مقتنيات المكتبة هي أهم مكونات هويتها ، وأوفر أوجه الإنفاق حظاً في ميزانيتها ، وأبرز معايير حكم المستفيدين على كفاءتها . من ثم فإن توافر الإحصاءات حول خصائص مقتنيات المكتبات يمكن أن يكون حافزاً لعقد المقارنات ، وربط خصائص مجتمع المستفيدين ، واستخلاص نتائج يمكن أن تسهم في تطوير أداء المكتبات بوجه عام ، وتوثيق علاقتها بمجتمع المستفيدين ، ودعم قدرتها على تلبية احتياجات هذا المجتمع على نحو يكفل ارتفاع مستوى فعالية التكلفة ، عن طرق التنسيق وتجنب التكرار في الاقتناء .

وهكذا يتبين لنا كيف يمكن للفهرس الموحد أن يدعم مقومات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات ، فضلاً عن دوره في دعم مقومات تقاسم الموارد بين المكتبات ، ذلك التقاسم الذي يقوم على توزيع الأعباء وتبادل المنفعة . وإذا كان الفهرس العربي الموحد قد اكتملت عناصر بنيته الأساس ، التقنية والبشرية ، فإننا نتطلع إلى اليوم الذي يكتمل فيه عقد مكتبات البحث العربية بعضوية هذا الفهرس . فحواجز عضوية الفهرس العربي الموحد لا تقتصر على الاقتصاد في تكلفة الاقتناء والتجهيز ، والارتقاء بمستوى كفاءة المكتبات فحسب ، وإنما تشتمل أيضاً دور الفهرس في تنشيط البحث العلمي الذي يثري المعرفة النظرية ، ويرتفع بمستوى الممارسات التطبيقية .

والملف المصنف ، وملف التسجيلات الكاملة . وذلك بخلاف الملفات الاستنادية التي تستخدم في تجهيز التسجيلات في المدخلات .

الفهرس الموحد ودراسة خصائص الإنتاج الفكري :

يدرك أهمية الفهرس الموحد في هذا الجانب ، ولا شك ، كل من خاض تجربة دراسة خصائص الإنتاج الفكري العربي على وجه التحديد ، في أي مجال تخصصي ؛ إذ يتعين على الباحث إعداد الوراقية (الببليوجرافيه) التي يعتمد عليها في الدراسة ، وتجهيز هذه الوراقية على النحو الذي ييسر استخلاص البيانات الإحصائية المتعلقة بمتغيرات الدراسة . ويعني الاعتماد على الفهرس الموحد من قدر كبير من الجهد كما يوفر قدراً كبيراً من الوقت اللازم للتجميع والتجهيز . فمن الممكن اعتماداً على إستراتيجية بحث واعية محكمة الصياغة ، استرجاع الأوعية التي تنفق ومجال اهتمام الباحث . إذ يمكن لمثل هذه الاستراتيجية أن تجمع منطقياً بين رقم التصنيف ، والمحددات النوعية ، واللغوية ، والزمنية ، والجغرافية ... إلى آخر ذلك مما يتفق وحدود البحث وأهدافه . كما سبق أن أشرنا ، فإنه ينبغي أن يوضع في الحسبان أن مرصد بيانات الفهرس الموحد لا يشتمل على رصيد الإنتاج الفكري كاملاً . وتشكل مخرجات استراتيجية البحث ملفاً فرعياً يمكن للباحث تحميله على حاسبه الشخصي ، تمهيداً لمعالجته على النحو الذي يكفل الحصول على البيانات الإحصائية الخاصة بمتغيرات الدراسة . ويمكن لهذا الملف الفرعي أن يكون أكثر شمولاً في تغطيته ، وأكثر دقة واكتمالاً في بياناته ، من أي حصيله يمكن للباحث الخروج بها إذا ما خاض تجربة التجميع اعتماداً على مصادر متفرقة . ومن بين ما يمكن استخلاصه من هذا الملف الإحصاءات الخاصة بمسؤولية التأليف ، كالتأليف الفردي ، والتأليف المشترك ، والتأليف المؤسسي ، وأنماط التأليف ، كالترجمة ، والتحقيق ، والتحرير ... الخ ، وإنتاجية المؤلفين ، بالإضافة على البيانات الخاصة بالناشرين وإنتاجيتهم ، وتلك الخاصة بالتوزيع الجغرافي لمناخ الإنتاج الفكري ، والتوزيع الزمني للإنتاج ، وتطور الاهتمام بالمجال موضوع الدراسة ، وكذلك التوزيع اللغوي للأوعية . يضاف إلى ذلك احتمالات الربط بين بعض هذه المتغيرات ، على النحو الذي يكفل التحقق من الخصائص البنوية للإنتاج الفكري الذي يحظى بالتغطية في الفهرس الموحد . ويمكن للنتائج



* أستاذ علم المعلومات المتفرغ

كلية الآداب - جامعة القاهرة



الفهرس العربي الموحد ودوره في الثقافة العربية

الأستاذ علي بن سليمان الصوينع*

مجموعة من المصادر الرقمية للإتاحة على مستوى الوطن العربي وهي أحد الأهداف الرئيسية لتمكين الباحث العربي من الاطلاع على المصادر الإلكترونية على الخط المباشر . ولذا فإن دور الفهرس العربي الموحد بمجرد توثيق أوعية المعلومات في قاعدة البيانات الموحدة يسهم في سهولة استرجاع المعومات وتشجيع حركة النشر للمؤلفات العربية ، وخدمة الباحثين ويشجع على البحث العلمي ، وضبط وحفظ التراث العربي المنشور والموزع على نطاق واسع من المكتبات العربية وغير العربية في العالم أجمع . كما أن استخدام المعايير في معالجة التحول الرقمي من المشاريع المهمة التي تخطط لها المكتبات العربية . بالإضافة إلى أن اشتراك المكتبات العربية والمكتبات العالمية في الفهرس العربية الموحد يجعل الإنتاج الفكري العربي في متناول الجميع . ونشير إلى الحديث عن اللغة العربية يستدعي الحديث عن الهوية العربية وهذا ما يجعل الفهرس العربي الموحد في قلب الثقافة العربية والتي يجب أن تتمثل فيه الخصوصية العربية من حيث المواصفات والمحتويات التي تميزه عن الفهارس الأخرى .

*** أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية
عضو مجلس الفهرس العربي الموحد**

بدعم معنوي ومادي كبير من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بادرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة إلى هذا الدور التاريخي في العمل التعاوني إلى إنشاء الفهرس العربي الموحد ، حيث يسعى الفهرس إلى تحقيق أهداف عدة للمكتبات والثقافة العربية منها توحيد أعمال الفهرسة والتصنيف بالإضافة إلى حصر التراث الفكري العربي في قاعدة معلومات قياسية موحدة كما يسهم المشروع في خفض التكاليف المترتبة على تكرار عمليات الفهرسة للوعاء نفسه في المكتبات جميعها ، والمساعدة على انتشار الكتاب العربي . بالإضافة إلى توجيهات لتفعيل استخدام تقنيات الإنترنت وصناعة المعلومات الحديثة الأخذ بها لتطوير مجتمعاتنا العربية والرقمي بها إلى مصاف الأمم المتقدمة . ومن الأهداف التي يتوخى تحقيقها من وراء قيام هذا المشروع للمكتبات العربية المشتركة عدم ضياع كثير من الوقت والجهد في عمليات البحث عن المعلومات داخل الفهارس وقواعد البيانات المتعددة لجمهور الباحثين ، ومع ظهور نوعية جديدة من مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت إلا أنها تظهر بشكل عشوائي وغير منظم ، فأصبح الباحث فيها لا يصل إلى المعلومة الصحيحة . ونجد أيضا أن الفهرس العربي الموحد أوجد التكامل فيما بين الرقمية والتقليدية ، وهي تشمل المواد المطبوعة والأشكال الإلكترونية وتهيئتها للنشر بالإضافة إلى أن الفهرس العربي الموحد يخطط لبناء





الفهرس الموحد وتنظيم المعرفة

د. جبريل حسن العريشي*

تكون خدمات المعلومات في جميع المكتبات المحلية أو ربما الدولية بواسطة مركز واحد أو موقع إلكتروني واحد، وعن طريق فهرس واحد تكون فيه كل المعلومات عن فهرس المكتبات في تلك المدينة أو الدولة. وبالتالي فإن توحيد الفهارس على المستوى المحلي ليست بالعمليّة الصعبة، وتصيح عمليات شراء الكتب والمطبوعات وتزويد المكتبات بها أكثر بساطة بتوزيعها بين مختلف المكتبات المساهمة في هذه الفهارس.

وقد أمكن باستخدام التكنولوجيا المتطورة في تطوير فهرس المكتبات إلى ما يعرف بالفهارس الألية المباشرة **Online Public Access Catalogs** أو ما يعرف اختصاراً بـ **OPAC** وهو فهرس مناظر للفهرس البطاقي التقليدي من حيث البيانات والمعلومات التي يتضمنها ويوفرها من خلال مختلف مداخل البحث التقليدية بالمؤلف والعنوان والموضوعات، لكنه يضيف عليها الكثير من التغطية وإمكانات إدخال البيانات، وإتاحتها، والبحث فيها والاسترجاع منها.

إن مستقبل الفهرس الموحد لن تقررره مكتبة معينة أو أي مجموعة عمل مصغرة بصورة منفردة، وإنما سوف يتم من خلال تضافر جهود المكتبات ومراكز المعلومات والمكتبيين والناشرين وكل من له اهتمام بقضايا المكتبات ومشكلاتها.

وحتى تتحقق فكرة الفهرس السعودي الموحد ينبغي على مكتبة الملك فهد الوطنية أن تتعاون مع جميع المكتبات السعودية وأولها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الرائدة في إنشاء الفهرس العربي الموحد والتي تمتلك أكبر قاعدة بيلوجرافية تضم حوالي مليون تسجيلة فريدة لأوعية المعلومات العربية وتمتلك أيضاً ملفات استنادية جاهزة. وسيثمر هذا التعاون إلى تكامل الجهود بين مؤسستين كبيرتين وتقليل التكلفة وتقديم خدمة متميزة للباحثين.

*** عضو مجلس الشورى
أستاذ المعلومات المشارك**

تزداد أهمية الفهارس الموحدة نظراً لكثرة الإنتاج الفكري وغزارته وتعدد أنواعه وأشكاله من كتب ودوريات وتقارير وأبحاث، واليوم وقد أصبح استخدام الحاسبات الإلكترونية في الأعمال والناشط المكتبية المختلفة من تزويد وفهرسة وإعارة... إلخ أمراً مألوفاً وعادياً في المكتبات بالدول، وكذلك التحولات الجذرية في وسائل حفظ المعلومات ومعالجتها والوسائط التي تنقلها، جعل المكتبات ومراكز المعلومات أمام وظائف جديدة يتطلب منها التعاون فيما بينها لكي تقوم بمساعدة الباحثين والدارسين للوصول إلى المعلومة وتحديد أماكن تواجدها وتنظيم الإعارة التعاونية وتشجيع التعاون في مختلف مجالاته باعتبار الفهارس الموحدة إحدى الوسائل المساعدة في استرجاع المعلومات ووصول الباحثين إلى ما يريدون وبالسريعة الممكنة، وذلك حسب نوعية تسجيلات الفهرس واعتماده على المكتبات المحلية أو الإقليمية أو العالمية.

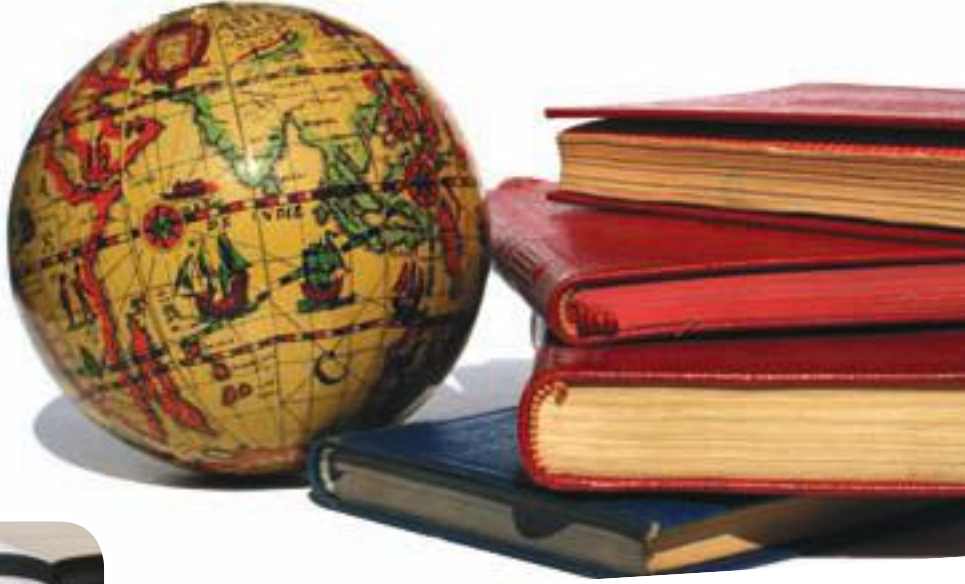
ويراد بالفهرس: تنظيم قوائم عالمية بترتيب معين وبفهرسة موحدة تقود بالتالي إلى فهرس عالمي موحد.

إن إنشاء الفهارس هو تسجيل ووصف محتويات مصادر المعلومات المقتناة بالمكتبات ومراكز المعلومات وإتاحة المداخل للوصول إلى المعلومات المسجلة بين دفتيها، فوجود الفهرس بالمكتبة ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما الهدف الحقيقي هو تنظيم المعرفة وتيسير سبل الوصول إلى المعلومات.

وبعد ترتيب الفهرس في المكتبة بتقنين معين يمكن من خلاله التعاون مع المكتبات داخل المدينة أو الدولة، هذا النوع من الفهارس الموحدة أصبح شائعاً جداً، ويمكن تكوين هذا الفهرس بالتعاون الفني بين المكتبات المحلية والدولية.

ويلعب الفهرس دوراً حيوياً في جميع الأنشطة القائمة في المكتبات ومراكز المعلومات، وهو المحور الأساس الذي تبني عليه استراتيجيات جميع الخدمات المقدمة إلى المستفيدين

والفائدة من هذا الفهرس تكمن في دلالاته على محتويات المكتبة، وبعد التعاون مع المكتبات المختلفة وتوحيد الفهارس فيما بينها



أهداف الفهرس العربي الموحد بين التعاون والتطبيق

الفهرس العربي الموحد هو أحد برامج البنى التحتية العربية في مجال المكتبات والمعلومات، وله توجه عربي خالص نحو استقطاب الموارد المعلوماتية، كما أنه مشروع عربي يحقق حلمًا عربيًا كبيرًا ويذلل عقبات كثيرة أمام نشر الإنتاج الفكري العربي، وهو برنامج قائم على التعاون بين المكتبات العربية؛ لذا لم تخلُ توصيات مؤتمر أو ندوة تعقد عن المكتبات من الإشارة بوضوح إلى أهمية تطوير هذا الفهرس.

إن مبادرة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بتنفيذ هذا المشروع بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كان لها شرف السبق بتسخير كافة الإمكانيات لإنجاح هذا المشروع التعاوني لتحقيق أهدافه وغاياته المرجوة، وهذا انطلاقًا من دورها الريادي في دعم العمل التعاوني وخدمة الفكر والثقافة. يحقق الفهرس العربي الموحد أهدافًا عدة تسعى جميع المكتبات العربية إلى تحقيقها، ومن أهمها: حصر التراث الفكري العربي الموجود على شكل مخطوط أو مطبوع أو مصغر إلكتروني في قاعدة قياسية موحدة، وبترتب على ذلك توحيد الجهود العربية الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف وتحقيق المشاركة في الموارد لخفض التكاليف الباهظة عند تكرار عمليات الفهرسة للوعاء الواحد في أكثر من موقع في البلدان العربية. وسيكون لـ (الفهرس) دور كبير جدًا في انتشار الكتاب العربي ونقل المعرفة العربية إلى أقطار المعمورة وسوف يكون لذلك تأثير كبير في سوق الكتاب العربي؛ مما ينعكس بشكل مباشر على حركة التأليف والنشر. ويهدف الفهرس العربي الموحد كذلك إلى تقليل الأضرار الجسيمة التي تصيب الجهود الرامية إلى نشر الثقافة العربية، وتبادل المعارف بين الأقطار العربية وإتاحة المخزون الهائل من الفكر العربي للباحثين في أقطار العالم نتيجة عدم توحيد أساليب وأدوات فهرسة أوعية المعلومات العربية.

عدنان بن محمد الحارثي الشريف
جامعة أم القرى



د. أحمد ميرغني محمد أحمد *

الفهرس العربي الموحد يحقق ما عجزت عنه السياسة العربية

مجانا في شكلها الورقي والرقمي على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

- اللقاءات التذكارية السنوية التي يعقدها المركز؛ ودورها المهم في المتابعة والتواصل من أجل التقييم والتجويد، وهذا في

حد ذاته مؤشرا ايجابيا على العمل المؤسسي الناجح؛ بجانب تتيح الفرصة لاختصاصي المكتبات والمعلومات لتبادل الأفكار ومواكبة التطورات الحديثة في مجال تقنيات العمليات الفنية بالمكتبات. - الخدمات المتكاملة التي يقدمها المركز وتشكل الجوهر الرئيس لتحقيق أهدافه التي قام من أجلها والتي يتمثل أهمها في:

- 1- حصر التراث الفكري العربي.
- 2- توحيد الجهود العربية في عمليات الفهرسة والتصنيف، ومن ثم خفض تكلفتها للمكتبات المشاركة في المشروع.
- 3- التسهيل على الباحثين في التعرف على المواد في مجال تخصصاتهم وأماكن تواجدها في المكتبات. ومن ثم تحقيق مبدأ تبادل الإعارة بين المكتبات.
- 4- قناة تواصل بين إختصاصيي المكتبات والمعلومات ترفدهم بالتقنيات المستحدثة في مجال عملهم.
- 5- المساهمة في تعريف العالم الخارجي بالإنتاج الفكري العربي وأماكن تواجده.

وأخيرا فإن مركز الفهرس العربي الموحد؛ يعد مثالا يحتذى في تأصيل مفهوم التعاون والعمل العربي المشترك؛ وتطبيقه على أرض الواقع، لأنه حقيقة أنجز في مجال العلم والثقافة ما عجزت عن تحقيقه السياسة العربية في المجالات الأمنية والاقتصادية والصحية والرياضية وغيرها.

ولكي تتسع دائرة الفائدة للجميع، يبقى دورنا نحن المكتبيين والقائمين على أمر المكتبات في الوطن العربي؛ أن نسارع في المشاركة بضم أوعية مكتباتنا لقاعدة بيانات الفهرس، وأن نتخلى عن نرجسية السرية والخصوصية التي حل محلها في عصر المعلومات الرقمي الذي نعيشه الآن مفهوم القراءة والإتاحة للجميع.

ولا يسعنا في الختام إلا أن ندعو جميعا؛ بأن يجعل الله تعالى هذا المشروع الحيوي خالصا في ميزان حسنات كل من دعم وساهم في تحقيقه، ومزيلا من التفوق والتميز للمركز. وأن آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* أمين شؤون المكتبات
جامعة الرباط الوطني - السودان

يعد الفهرس العربي الموحد أحد المشاريع العربية المشتركة القليلة بل النادرة، التي تحققت وأصبحت واقعا ملموسا لا تخطئه إلا عين حاسد أو مكابر. طالما كان حلما لنا نحن أسرة المكتبيين في الوطن العربي. إذا كنا قبل عدة عقود يطمح كل منا في إعداد فهرس وطني يجمع شمل أوعية المعلومات في بلده، ولم ندرك هذه الغاية بصورة متكاملة رغم الجهود التي بذلت هنا وهناك. وعلى سبيل المثال أذكر أنه ي مطلع عقد الثمانينيات من القرن الماضي عندما كنت أعمل بقسم الفهرسة والتصنيف بالمكتبة المركزية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة مع الأخوة السعوديين والمصريين (منهم أستاذنا الجليل علي الورداني وإسماعيل شعيب) في تجهيز البطاقات تمهيدا لإعداد الفهرس الموحد لمقتنيات المكتبات الجامعية السعودية؛ الذي قطع شوطا لا بأس به، إلا ان المشروع لم يكتمل لأسباب فنية وإدارية ومالية، وظلت المحاولات متعثرة وخجولة في بعض الدول العربية ومعدومة في معظمها. إلى أن هبأ الله سبحانه وتعالى فارسا كان له قصب السبق في دعم العلم والثقافة؛ ليس في بلده فحسب وإنما في الوطن العربي قاطبة، ألا وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أطال الله عمره ورعاه، فقد تبني -حفظه- الله مشروع الفهرس العربي الموحد منذ أن كان وليا للعهد ورئيسا أعلى لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة؛ التي خرج من رحمها هذا المولود الذي سررنا جميعا بقدمه.

وفي تقديرنا أن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) قد وفق تماما في اختياره خادم الحرمين الشريفين شخصية العام الداعمة للثقافة والمكتبات في وطننا العربي لعام 2009م في مؤتمره العشرين في الدار البيضاء بالمغرب (11-9 ديسمبر 2009م) وكذلك اختياره مركز الفهرس العربي الموحد كأفضل المشاريع العربية التي أنجزت وحققت نجاحا ودعما لمجال المكتبات وخدمات المعلومات في العام ذاته. فهنئنا لنا وللإخوة السعوديين بالمليك ومركزه المرموق. ما ذكرت ليس مجاملة أو مكابرة؛ وإنما هو عمل ناجح موفق مائل أمامنا يستحق الإشادة وقد تم اعتماده وتوثيقه من قبل أعلى جهة تحمل هموم المكتبيين وترعى حقوقهم في الوطن العربي (أعلم). و قطفنا ثماره وما زلنا من خلال أنشطته المتميزة وإنجازاته المتعددة التي من أهمها:

-الدورات التدريبية في مجال الممارسات المقتنة في الفهرسة المقروءة أليا MARC21 التي كان آخرها بالمغرب ضمن فعاليات المؤتمر المشار إليه، وأحدثها كان في السودان بالتنسيق مع جامعة الرباط الوطني خلال الفترة 11-7 فبراير 2010م، التي حققت حضورا متميزا من قبل المختصين؛ بلغ حوالي (40) متدربا من حملة الدكتوراه (8) والماجستير (13) و (18) من حملة البكالوريوس. يمثلون (12) جامعة حكومية وأهلية وأربع وزارات، بالإضافة للمكتبة الوطنية ودار الوثائق القومية والمركز القومي للبحوث وبعض المؤسسات الأخرى.

-مساهمته في تطوير وتنمية قدرات ومهارات العاملين بالمكتبات؛ من خلال الممارسات المقتنة للتقنيات (البروتوكولات، المعايير، المواصفات) المستخدمة في الفهرسة المقروءة أليا التي أسهم مركز الفهرس في ترجمتها وإتاحتها

تجربة مركز التميز للخدمات المكتبية في الجامعات الأردنية الرسمية

تقدم مركز التميز بطلب عضوية الفهرس العربي الموحد بتاريخ ١٦/٨/٢٠٠٧ م وتم استكمال العضوية بتاريخ ٣١/٣/٢٠٠٨ م وبعد ذلك تم حضور العديد من اللقاءات و الاجتماعات مع الفهرس العربي وعقد العديد من الدورات و ورشات العمل التدريبية في كل من الرياض وعمّان وتم التفاعل الكامل بين الفهرس العربي ومركز التميز حيث قام الفهرس العربي الموحد بدمج ما يزيد عن ٢٨٠ ألف تسجيلية عربية للمركز بعد تصحيحها من قبل الفهرس العربي كما قام الفهرس بفتح جميع المنافذ الخاصة بنظام الفهرس العربي الموحد للعاملين في أقسام الفهرسة و التصنيف و التزويد للاستفادة الكاملة من سجلات الفهرس من حيث تصدير السجلات العربية من مكتبات الجامعات الأردنية إلى الفهرس العربي وكذلك استيراد التسجيلات العربية للمكتبات التي تحتاج إلى ذلك من الفهرس.

وهكذا بدأ التفاعل الكامل والمفيد وخاصة أنه لا يوجد مصدر آخر للتسجيلات العربية إلا في بعض المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي مثل مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة أي أن الفهرس فتح آفاقاً جديدة من التفاعل بين المكتبات المنتسبة للفهرس العربي الموحد في الدول العربية.



إعداد: عوض عثمان*

المشاركين وتقنياتها وتوحيدها إضافة إلى بيانات ذات علاقة بالأوعية المفهرسة للمكتبات الأعضاء في الفهرس.

أما الضبط الاستنادي فقد عمل الفهرس العربي الموحد على تقديم خدمة الضبط وإثراء التسجيلات الببليوجرافية حيث تنطوي هذه الخدمة على تعديل وتصحيح أسماء المؤلفين سواء كانوا أشخاصاً أو هيئات وكذلك مداخل العناوين الموحدة والسلاسل الواردة في التسجيلات والأهم من ذلك الضبط الاستنادي لرؤوس الموضوعات حيث تم معالجتها ضمن المعايير العالمية فمن أهم الأدوات المستخدمة قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى والمكثز الموسع وغيرها من الأدوات وعمل الفهرس على مراعاة خصوصيات الموضوعات وتفرعاتها كالموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم والتي أنشأ لها الفهرس العربي الموحد قائمة خاصة على غرار ما هو موجود في قائمة التفرعات النموذجية للكاتب

الضبط الببليوجرافي والاستنادي في الفهرس العربي الموحد:

يعد الضبط الببليوجرافي والاستنادي في الفهرس العربي الموحد عمليتين مهمتين في عملية البحث الفعال في النظام المحلي للمكتبات المشاركة في الفهرس، فمن خلال مشاركة زملاء لنا بالعمل في إنشاء الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص والهيئات والمؤتمرات بالتعاون مع الفهرس العربي الموحد الذي أتاح للأعضاء المشاركة في تطوير أدوات العمل في الملفات الاستنادية بالتعاون مع كبريات المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد من خلال توحيد وتطوير أدوات الضبط الببليوجرافي العربية وفقاً للمعايير العالمية نخص بالذكر منها الالتزام بقواعد الفهرسة وقواعد اللغة العربية والإملائية ومراعاة التاريخ الهجري والميلادي وتجميع المسميات الوظيفية للمؤلفين

المكتبات سياسة الفهرس يولد وحدة متكاملة وفق قواعد صحيحة لا على المستوى المحلي فحسب وإنما يتعداه إلى المستوى العالمي لتوافقه مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. وبالإضافة إلى ما ذكر فإنه جدير بنا أن ننوه إلى مدى متابعة ما يتطور في صيغة مارك 21 وإجراء التعديلات اللازمة ومثاله تاج السلاسل "440" الذي تم إلغاؤه واستبداله بتاج "490" وهذا ما يثبت جدية الفهرس في عرض ومتابعة كل ما هو جديد وحرصه على خدمة المكتبات و المكتبيين، ولا يفوتني هنا التنويه بضرورة قيام الفهرس بعرض تاج "050" - رقم التصنيف - الذي يعد أساساً لتصنيف العديد من المكتبات والذي يزيد من ترابط المكتبات معه مما يجعلها وحدة متكاملة متعاونة.

تطبيق تعليمات الفهرس العربي الموحد :

من الواضح أنه وبعد استخدام الفهرس العربي الموحد وتطبيق تعليماته بحذافيرها تمكن المصنفون والمفهرسون من توحيد بيانات أوعية المعلومات وتوحيد القواعد والتقنيات في عمليات الفهرسة والتصنيف وعدم تكرار فهرسة الوعاء الواحد أكثر من مره مع اعتماد نظام عالمي ذي مقاييس عالية الجودة ألا وهو نظام مارك 21 وهذا يحقق التواصل بين المكتبات ويسهل تبادل التسجيلات البيبليوجرافية بين كافة المكتبات العربية ويحقق التواصل الدائم والمستمر بينها وهذا ما نسميه بالبنية التعاونية للمكتبات العربية خاصة. فهذا النوع من الفهرسة يتطلب توحيد ممارسات التصنيف داخل تلك المكتبات. كل ذلك يسهل الخدمات المتاحة والمقدمة للمستفيدين ولطلاب العلم الحصول على كافة المعلومات الخاصة بالكتب المتاحة على موقع الفهرس العربي الموحد والفضل في ذلك يعود إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف واعتماد الأفضل دائماً على قاعدة البيانات المعلوماتية المبنية على أسس ومعايير راقية جداً.

أهمية وجود قاعدة فهرسة موحدة تخدم جميع المكتبات :

يعتبر الفهرس العربي الموحد أحد برامج الفهرسة العربية التعاونية التي تهدف إلى توحيد البيانات والمعلومات بين المكتبات والذي كان له الأثر الكبير في توفير الوقت والجهد بالقيام بأعمال الفهرسة والتصنيف والاستفادة من إمكانيات الآخرين في الحصول على المعرفة البشرية.

وللفهرس العربي الموحد الخطوة الأولى في توحيد العمل المكتبي العربي من خلال ضبط التسجيلات المكتبية وعدم تكرار التسجيلات، حيث عمل على توحيد رؤوس الموضوعات وعالج أخطاء وعيوب فنية. ومن الملاحظ أنه أصبح شكل بطاقة الفهرسة الآلية متكاملة مع الملاحظ أن الفهرس العربي الموحد يسمح بإجراء التعديلات على البطاقة الآلية. والمستخدم للنظام يجد فيه الدقة والإتقان من حيث مضمون وشكل البطاقة المتكاملة، هذا بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد الكبير في العمل وزيادة الإنتاج.

* مدير مركز التميز

المقدسة في قائمة مكتبة الكونجرس. كما عمل الفهرس العربي الموحد على تعريب أحدث الإصدارات الخاصة بتفريعات رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس ونأمل قريباً الاهتمام بالضبط الاستادي للأسماء الأجنبية المعربة.

وعليه فمن خلال هذا العرض الموجز لأسس الضبط البيبليوجرافي والاستادي في الفهرس العربي الموحد نستطيع أن نلخص مدى استفادة المكتبات المشاركة بما يلي:

- تقليل الجهد الكبير والتنسيق المتعلقة بإدخال المداخل.
- تجنب التكرار وازدواجية العمل.
- تحسين جودة ونوعية الفهارس.
- توفير وصول موحد للمواد المكتبية في فهارس المكتبات.
- توحيد الجهود العربية الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف.
- خفض التكاليف المترتبة على تكرار عمليات الفهرسة لنفس الوعاء في جميع المكتبات.

أهمية الفهرس العربي في توحيد الممارسات في المكتبات العربية :

العمل المكتبي الأصل فيه أن يكون موحداً اقتداء بكل المكتبات العالمية التي نستخدمها ونستفيد من بياناتها المنشورة عبر شبكة المعلومات، فإنا حينئذ لو كان هنالك شيء مشابه في عالمنا العربي الذي يجمعه الكثير الكثير من الأشياء المشتركة. ربما لم نستطع في عالمنا العربي أن نتوحد في كثير من الجوانب السياسية، والثقافية وحتى الدينية، ولكنني متفائل من أن نستطيع نحن كمكتبيين أن نتوحد بعملمان المشترك. فالفهرس العربي الموحد وسيلة جديدة غير مألوفة في عالمنا العربي ربما نستطيع أن نتوحد فيها ونخرج بنتائج جميلة لمتلنا، وتكون مرآة لنا وأقصد بذلك كمكتبيين. فهناك فرق بين أن يكون في عالمنا العربي 100 تسجيله لكتاب واحد وكل تسجيله لها سلبياتها وإيجابياتها، وبين أن نرى الـ 100 مفهرس اشتركوا في صنع تسجيله واحده تمثل الـ 100 مفهرس، فكم من الأخطاء ستلاشى وكم من الخبرات ستتوزع علينا فتحصل بالنهاية على مفهرسين متمكنين قادرين على حمل رسالة المكتبات العربية، فنحن كعرب ومسلمين أول من أنشأ المكتبات ونحن أصحاب العلوم، فليس من العدل أن نستورد المعلومات والبيانات من الغرب ونحن الذين نمتلك القدرات والوسائل المادية والتكنولوجية من أن نصنع قاعدة بيانات خاصة بنا لا تقل في مستواها وبياناتها عن أهم وأعرق المكتبات والتجمعات المكتبية العالمية.

الاستفادة من تطبيق تعليمات الفهرس العربي الموحد :

تعد تعليمات الفهرس العربي الموحد أو "الدليل الإرشادي" دورة تعليمية لتركيبة مارك 21 الأمر الذي يساعد المفهرس وخاصة المبتدئ على الاستفادة والتمكن من هذه التركيبة بما فيها من شرح وإسهاب للتأجرات الأساسية وما يتفرع عنها وما يلحقها من مؤشرات وعلامات ترقيم معززة بأمثلة متنوعة مما يسهل على المفهرس تطبيق الشكل الذي يراه ملائماً لوعاء المعلومات الذي بين يديه واتباع جميع

أثر الفهرس العربي الموحد في تطوير المكتبات العربية

عمل دؤوب و جهود مضيئة ، طموحات عالية و همم تسابق الرياح ، خطوات واثقة و عقول عربية لا تهدأ و لا تستكين في سعيها نحو تحقيق التميز و الريادة ، تلك العقول التي جسدت الحلم واقعا ملموسا و حولت الفكرة من حروف سوداء على صفحات بيضاء إلى عمل متميز تتضافر الجهود من أجل إنجازه و الوصول به إلى العالمية ضمن مصاف كبرى المكتبات و مراكز المعلومات العربية و الأجنبية .

منى سالم الكندي *

موضوعات و مداخل في التسجيلية الببليوجرافية و بالتالي سهولة الوصول لمصادر المعلومات المرتبطة بهذه الأسماء .
لقد عانينا طويلا من قضية اختلاف أسماء الهيئات و تعدد أشكالها و تغيير أسمائها من فترة لأخرى الأمر الذي يستغرق منا وقتا طويلا لتقنين هذه الأشكال ؛ كما أن هذا التعدد و التنوع في الظهور طال أسماء المؤلفين الإماراتيين بالتالي كان مشروع ضبط أسماء الهيئات و المؤلفين حاجة ملحة و ضرورية ساهم الفهرس العربي الموحد بمبادرته بهذا المشروع بالتعاون مع مختلف المكتبات العربية المشاركة في عضويته باتخاذ خطوات سريعة في سبيل تقنين هذه الأشكال و إتاحتها للمكتبات الأخرى من خلال قاعدة الفهرس العربي .

و بما أن عمادة المكتبات الجامعية في جامعة الإمارات العربية المتحدة تعتبر إحدى أهم المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تسعى لتوحيد هذه الأشكال الببليوجرافية على الصعيدين المحلي و العربي

و في إطار التعاون المشترك بين العمادة و مركز الفهرس العربي الموحد بالرياض التابع لمكتبة الملك عبد العزيز فقد أسند المركز إلى عمادة المكتبات مهمة ضبط و صيانة الملفات الاستنادية الخاصة بأسماء الهيئات و المؤلفين في دولة الإمارات بهدف تحري الدقة و الثبات عند كتابة الإسم الأمر الذي سيساهم في تحسين و تطوير جودة الفهارس الإلكترونية و قواعد البيانات و تيسير عملية البحث و الاسترجاع من خلالها .



كانت بداية جريئة للفهرس العربي الموحد بمكتبة الملك عبد العزيز العامة في المملكة العربية السعودية تحولت إلى مشروع ضخم الكل يسعى للمشاركة فيه و الاستفادة منه حيث شكل بالنسبة لهم طوق نجاة في خضم التخبط الذي تعاني منه مكتباتنا العربية بين اختيار نوع التصنيف الملائم لمجموعاتها و تقنين الضبط الببليوجرافي و الاستنادي لمداخلها و رؤوس موضوعاتها و توحيد ممارساتها مما يساهم في تقليص تكلفة الفهرسة و توفير الوقت لإنجاز مشاريع أخرى ترفع من نوعية الخدمات المقدمة في المكتبات و مراكز المعلومات .

إن الفهرس العربي الموحد ما هو إلا رؤية ثابتة تمكنت من فهم احتياجات المكتبات العربية ، و سعى إلى ترجمة هذه الاحتياجات إلى نظام عربي يقوم على مواصفات و معايير عالمية و يهدف إلى رصد الانتاج الفكري العربي ضمن قاعدة بيانات ببليوجرافية موحدة ، الأمر الذي يعزز من قيمة العمل الجماعي المشترك و التعاون بين المكتبات العربية .

و نحن في عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة كان لنا شرف المشاركة في هذا المشروع منذ بداياته حيث نساهم حاليا في تقنين الضبط الاستنادي لأسماء الهيئات و المؤلفين في دولة الإمارات العربية المتحدة الأمر الذي ينعكس إيجابيا على توحيد المصطلحات المستخدمة بين المهرسين فيما يخص الأشكال الثابتة لأسماء الهيئات و المؤلفين في دولة الإمارات المعتمدة كرؤوس





وقد

بدأ العمل في عمادة المكتبات الجامعية على إعداد الملفات الاستنادية في قاعدة البيانات الخاصة بالعمادة بعد الإتفاق مع الفهرس العربي الموحد في اتجاهين:

الإتجاه الأول كان بإنشاء ملفات إستنادية للأسماء الجديدة للهيئات و المؤلفين في دولة الإمارات سواء كان لها مداخل أم لا في قاعدة الفهرس العربي الموحد مع وضع ملاحظة حول إذا ما كانت ضمن قائمة الفهرس العربي الموحد أم لا لكي يتم تحديد الملفات التي سيتم تصديرها إلى الفهرس العربي الموحد ؛ أما الإتجاه الثاني كان العمل على استرجاع و تحديث وصيانة الملفات الإستنادية المتوفرة في فهرس عمادة المكتبات الجامعية بما يتوافق مع ممارسات العمادة و الإضافات الخاصة بالفهرس العربي الموحد.

من ناحية أخرى ونظرا لعدم توافر أدلة خاصة بأسماء الهيئات و المؤلفين لدولة الإمارات فقد تم إعداد الملفات الاستنادية الخاصة بها بناء على الإصدارات المتوفرة لهذه الأسماء بعد تحقيقها في القواعد الخارجية واعتماد الصيغة المتوفرة لها في الملفات الاستنادية لمكتبة الكونجرس كما تم الاعتماد على بعض المواقع الحكومية الرسمية المتاحة على الإنترنت ؛ إلا أنه يجدر الإشارة إلى أن بعض هذه المواقع الرسمية قد تكون قيد الإنشاء أو تحت الصيانة لذلك قامت عمادة المكتبات بمخاطبة هذه الهيئات مباشرة للتحقق من البيانات المتعلقة بأسمائها و استكمال المعلومات الضرورية لإنشاء الملفات الإستنادية الخاصة بها.

وقد وضعت العمادة نصب عينيها عند بدأ العمل في الملفات الإستنادية على اختيار شكل مارك 21 الذي تبنته مكتبة الكونجرس في بناء التسجيلات الإستنادية لضمان تيسير تبادلها على المستوى المحلي و العالمي مع إضافة الحقول الخاصة باللغة و البلد و غيرها من الحقول التي تم إضافتها من قبل الفهرس العربي الموحد في الحقول المحلية 9XX.

إن الدور الذي يلعبه الفهرس العربي الموحد في مجال ضبط جودة التسجيلات الببليوجرافية بحيث تطابق المواصفات الدولية و المعايير العالمية، و العمل على توحيد السياسات و الممارسات المتبعة في مجال الفهرسة و تقنين ملفات الضبط الاستنادية هو دورا غير قابل للجدل حيث أن الاستفادة لن تكون

على المستوى العربي فقط و إنما ستمتد لتشمل المكتبات و مراكز المعلومات الأجنبية التي تقتني مجموعات عربية ضمن مصادرها و بهذا يكون الفهرس العربي الموحد قد حقق إحدى أهم و أسمى أهدافه و هي خدمة الباحثين على المستوى العربي و العالمي كونه بوابة ربط و تواصل بين النتاج الفكري العربي و العالمي.

شهادة مجروحة للجهود الجبارة التي يبذلها مركز الفهرس العربي الموحد في سبيل تطوير الفهرس و خدمة المكتبات العربية و نشر الثقافة العربية ؛ فما هذه إلا أسطر قليلة أردنا في عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة أن نعبر من خلالها عن مدى امتناننا وحرصنا على المساهمة الفعالة في سبيل الارتقاء بهذا المشروع الجليل و رغبتنا الصادقة في استمرار التعاون البناء و المثمر بيننا ؛ راجين المولى عز و جل أن يحقق لنا جميعا ما نصبو إليه من تقدم و ارتقاء بمؤسساتنا التعليمية و البحثية من حيث خدماتها و أوعية معلوماتها المختلفة و مشاريعها التي تعود بالنفع على المجتمع الدولي و العالمي من تيسر لمهمة رواد البحث العلمي و المهتمين به.

إن الأشتثمار ليس استثمار الأموال فقط و إنما هو استثمار العقول التي لا تعرف للمستحيل معنا فتظل تبذل ما في وسعها لتحقيق ما تصبو إليه.

* مساعد مدير قسم الخدمات الفنية
جامعة الإمارات العربية المتحدة



مشروع متميز لتنظيم المحتوى الفكري العربي

أ.د. شوقي سالم*

كلما اجتمعنا مع نظائرننا من مهنيي الدول المتقدمة في مجال المحتوى الإلكتروني، والذي أشرف بالتحاور معهم فيما يحدث في صناعة المعلومات من تطور وثاب، أعود وأذكر بكل فخر واعتزاز أمامهم مشروعنا العربي المميز «الفهرس العربي الموحد»، ودوره الرائد في تجميع الإنتاج الفكري العربي، وفي حصر البيانات الببليوجرافية العربية.

وأتمنى أن يضع «الفهرس العربي الموحد» نصب عينيه - في المرحلة القادمة - الأهداف التالية: أولاً: توسيع قاعدة المكتبات العربية المشاركة فيه على المستوى العربي، وأخص بالذكر فئتين:

- ١- المكتبات العربية التي لها ثقل في حصر الإنتاج الفكري العربي.
 - ٢- المكتبات العربية في المغرب العربي.
- ومحاولة احتواء أي محاولات أخرى في هذا الصدد.
- ثانياً: الانتقال من مرحلة البنية الأساسية التي كللت أعمالها بنجاح غير منظور، إلى مرحلة إخراج أدوات عمل «الفهرس العربي الموحد» إلى الوجود الفعلي، مثل:
- ١- قائمة رؤوس الموضوعات العربية.
 - ٢- قائمة رؤوس الموضوعات الجغرافية العربية.
 - ٣- القائمة الاستنادية للمؤلفين العرب...إلخ.
- وذلك بهدف مساعدة المكتبات العربية على التوحد وضبط الجودة المشتركة.
- ثالثاً: البدء في التفاوض مع كل النظم العربية المتكاملة لإدارة المكتبات إلكترونياً، مثل نظام «ميليديم» و«سيمفوني» و«المكتبي»...إلخ. لربط «الفهرس العربي الموحد» بهذه النظم حتى يتم استخدامه بشكل أوسع في المؤسسات العربية التي تبحث عن التطور في مجال المكتبات والمعلومات.
- رابعاً: الانتقال إلى مرحلة تغطية الإنتاج الفكري العربي غير الورقي، مثل: الميزرات - الأفلام - الفيديو - الوسائط التفاعلية...إلخ. تغطية شاملة، ويطبق في ذلك المواصفات الدولية الخاصة والمطبقة لمثل هذه الأوعية من أوعية الإنتاج الفكري العربي.
- خامساً: وأعتقد أنه اقتراح بناء ومتميز قد حان الوقت لتنفيذه، وهو:
- عقد المؤتمر الأول للفهرس العربي الموحد عام ٢٠١١م
- بشارك فيه:

- ١- المكتبات المشتركة في الفهرس حالياً.
- ٢- المكتبات الأخرى العربية التي لم تشارك في «الفهرس العربي الموحد» للمشاركة في هذا المؤتمر.
- ٣- كليات ومعاهد وأقسام المكتبات في الجامعات العربية.
- ٤- المؤسسات الدولية المهتمة بهذا المجال، مثل: IFLA - OCLC - ALA - LOC.

وأتمنى أن تكون الفترة القادمة هي فترة انتقال إلى الحضور المؤثر والفعال في كافة مناطق العالم العربي والمشاركة الحية في كافة الأنشطة العربية المتصلة بالمكتبات والمعلومات.

* حاصل على الميدالية الذهبية الشرفية
للاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا)





بقلم / د. سعد الزهري *

الفهرس العربي الموحد وطموح خدمة الكتاب العربي في أي مكان

تعود اهتمامات المكتبيين في العصر الحديث بتأطير الفهارس إلى عام ١٨٧٦ عندما حدد تشارلز كتر أهداف فهرس المكتبة. وقد أسهمت تلك الأهداف لتكون مرجعا للمكتبيين لأكثر من مائة عام، حتى مع الكثير من التطورات والتحسينات التي طرأت على تلك الأهداف من قبل مفكرين وخبراء تركوا بصمتهم من أجل تحسين الوسائل التي تساعد المستفيد في الوصول إلى المادة المطلوبة. ولا نبالغ إذا قلنا: إن أهداف كتر تلك المتمثلة في مساعدة الباحث للوصول إلى كتاب من خلال معرفة مؤلفة، أو عنوانه أو حتى موضوعه؛ أو في تحديد ما تملكه المكتبة في موضوع معين أو مؤلف معين؛ أو في اختيار كتاب معين تبعاً لمراجعته أو موضوعه، أقول: لا نبالغ إذا أكدنا أن هذه الأهداف لازالت تمثل "عصب" الفهارس الحالية، ولكن في أشكال مختلفة.

إن الفهارس الآلية اليوم معنية أكثر من أي وقت مضى بالعمل على تحسين جودة قواعدها المعلوماتية وبخاصة مع تعدد مصادر المعلومات التي تحتويها، الأمر الذي يتيح المجال لكثير من الاختلافات في البيانات المختلفة. كما أن هذا الأمر أكثر مدعاة عندما يتعلق الشأن بالفهرس العربي الموحد الذي اتخذ مكانة مهمة في حياة المكتبات العربية اليوم، وسيكون له شأن كبير بإذن الله في المستقبل القريب ليس في الوطن العربي فحسب، بل في العالم بأسره، وبخاصة مع التطورات السريعة والمتلاحقة في مجالات المكتبات وتقنياتها والأدوات المستخدمة من قبل العاملين فيها والمستفيدين منها على حد سواء.

الفهرس العربي الموحد وبتوفيق الله ثم بدعم غير محدود ولا مسبوق من لدن خادم الحرمين الشريفين أيده الله، وبعمل دؤوب من قبل القائمين عليه، حقق منجزات مهمة وكبيرة، لا أبالغ إذا قلت بأنها من أهم منجزات المكتبات العربية في العصر الحديث إن لم يكن أهمها. ولأنني أعرف طموح المشرف العام على المشروع معالي الأستاذ فيصل بن معمر، وإخلاص نائبه الدكتور عبد الكريم الزيد، وتفاني مديره الدكتور صالح المسند، فإنني مطمئن بإذن الله أن الفهرس سيواصل النجاحات ليصبح أهم أداة في المكتبات التي تخدم الكتاب العربي في أي مكان.

إن الأهداف التي وضعت لهذا المشروع والنظرة بعيدة المدى التي استشرفها القائمون على الفهرس هي الوقود الحقيقي لتوالي النجاحات، برغم كل الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق الفهرس. وليعلم الجميع أن الفضاء يتسع للعديد من المشروعات التي يمكن أن تخدم اللغة العربية، لكن الجميع يدرك أن من يثق في نفسه لا يتوانى في دعم مشروعات غيره التي تخدم الصالح العام، والجماهير أصبحت على درجة كبيرة من الوعي لتدرك من يعمل لنفسه، ومن يعمل لخدمة صالح اللغة العربية دون ربط ذلك بمنجزات شخصية: «.. فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال».

* عضو مجلس إدارة الفهرس العربي الموحد

عضو مجلس أوسي إل سي



الفهرس العربي الموحد من الحلم إلى الواقع

محمد الصغير جنجار *

في أواسط عقد الثمانينيات من القرن العشرين، لم تكن سوى قلة من المؤسسات المكتبية العربية تستخدم الحاسوب وتعتمد نظام الفهرسة الآلية. وكنا نحن المكتبيين في العالم العربي لا نخفي دهشتنا كلما بلغتنا أصداء مشاريع دولية عملاقة عن "الضبط البليوجرافي الكوني" (مبادرة منظمة اليونسكو) أو "الولوج الكوني إلى المطبوعات" (مبادرة الإيفلا). وبينما كنا نتمسك بالطريق لاعتماد مواصفات تخرجنا من التشتت وفوضى الفهرسة العشوائية السائدة آنذاك، كانت تلك المشاريع الغربية تبشر القارئ والناشر بفجر قريب تشرق فيه شمس "فهرس الفهارس"، كمقدمة أولى نحو "مكتبة المكتبات".

صحيح أنه منذ اختراع تقنية الطباعة الحديثة في أواسط القرن الخامس عشر، وما نتج عنها من تزايد متواصل لعدد المطبوعات (كتب ودوريات)؛ وسكان كوكبة غوتنبرغ يمتنون النفس بالأمل في أن يتحقق يوماً ما حلم "فهرس الفهارس" الذي يعيطننا علماء بكل المطبوعات (عناوينها ومؤلفيها وناشريها وموضوعاتها وشكلها... إلخ). صحيح أيضاً أننا، نحن العرب ساهمنا، في الماضي، بقدر وافر في تطوير صناعة الفهارس، والتعريف بجزء مهم من إنتاج الإنسانية الفكري والأدبي. لكن شاءت ملاسبات التاريخ ودورات الحضارة أن يتراجع عطاؤنا، وصرنا نرقب حيارى صعود نجم أوروبا منذ عصر النهضة، بدءاً بمطبعة غوتنبرغ وحتى الإنترنت، وننظر بارتياح إلى مشاريعها وكأنها ضرب من الخيال أو الطوبى المستحيلة التحقق.

كذلك كنا في الثمانينيات من القرن العشرين، نتابع من بعيد مسيرة العالم نحو توحيد طرق ومعايير الفهرسة وتطوير بروتوكولات التبادل الآلي للبيانات البليوجرافية، أملين أن يأتي دورنا يوماً فتلتحق بالركب، وينطلق في بلادنا العربية ورش الفهرس العربي الشامل. وبعد محاولات عدة نسجتها الوعود وغابت عنها إرادة الفعل، ها نحن نرى حلم المكتبيين العرب يتحقق بفضل المبادرة الحضارية التي يمثلها "الفهرس العربي الموحد". وليس صدفة أن ينهض مثل هذا المشروع من ربوع المملكة العربية السعودية، أرض الكتاب بامتياز. إن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بتوجيه من مؤسسها وراعيها، خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، أبت إلا أن تستفيد من تجارب ودروس الماضي، وأن تخطط للمشروع بمقاربة إستراتيجية وبمنهجية عقلانية واحترافية. فقد أنشأت مركز الفهرس العربي الموحد، وعبأت له خيرة الخبراء والمهنيين، وزودته بالموارد المالية والوسائل التقنية الضرورية. كما قامت بإشراك الخبراء والمكتبيين والمؤسسات المهنية العربية في كل مراحل إعداد المشروع، منذ التصور والتخطيط إلى التنفيذ. ولولا هذا التدبير المتبصر والعملي لما أصبح الفهرس العربي الموحد واقعاً بليوجرافياً وإعلامياً له خصائص المنشآت الثقافية الكبرى الموجهة للمستقبل، وإحدى اللبنات الأساسية في مجتمع المعرفة الذي تشده الأمة العربية.

الآن، وبعد مرحلة التأسيس والتجريب وبلورة أدوات العمل وانطلاق توسيع شبكة الأعضاء والشركاء، يدخل الفهرس العربي الموحد مرحلة جديدة من مراحل نموه الطبيعي. إنها مرحلة رفع تحدي الانتشار في مجموع ربوع العالم العربي لتلبية حاجيات مختلف الفاعلين (المكتبات، مراكز التوثيق، الناشرين، المؤسسات الإعلامية والصحفية... إلخ) للمعلومة البليوجرافية والثقافية. وبالموازاة مع ذلك، تطرح متطلبات مواكبة هذا الانتشار بالتدريب وتكوين الفهرسين العرب، ونشر ثقافة الفهرسة الحديثة، واستكمال عملية صياغة الأدوات الفنية بلغة عربية تجعلها في متناول المستعملين.

ولعل من حسن حظ المكتبة العربية، أن الفهرس العربي الموحد جاء في هذا التوقيت، ليمكّننا من تدبير المنعطف الجديد الذي يمثله الانفجار المعلوماتي الهائل بكل ما يحمله من آثار عميقة في حقل النشر والمكتبات. ولا جدال في أن وتيرة هذا التحول ستستتارع في السنوات القليلة القادمة مع تزايد حجم العرض الإلكتروني في مجال النشر (خصوصاً الدوريات)، وبالتغير الذي ستعرفه عادات وممارسات المؤلفين والناشرين والقراء، وما يقتضيه كل ذلك من مواكبة مهنية على مستوى المكتبات والمفهرسين.

إن كل من استخدم الفهرس العربي الموحد واستفاد من خدماته في مراحل النشأة الحالية، لا يمكنه إلا أن يحس بالفخر والاعتزاز بهذا الإنجاز الكبير. وكلنا يقين بأننا على الطريق الصحيح، وأن معمار البيت البليوجرافي العربي المشترك قد اتضحت معالمه واستقامت دعائمه، وما علينا الآن إلا العمل جماعياً من الخليج إلى المحيط، بالجد والمثابرة الضروريين، من أجل تأثيثه وتشغيل فضاءاته وتوسيع إشعاعه.

* نائب المدير العام لمؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية - الدار البيضاء



مدى استفادة عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة من خدمات الفهرس العربي الموحد

د. حسام محمد سلطان العلماء *

ها نحن أولاء على مشارف نهاية العام الثاني منذ بداية العمل الفعلي في الفهرس العربي الموحد عام ٢٠٠٨م، الذي يعد من أهم مشاريع الاتفاقيات التي عقدتها عمادة المكتبات الجامعية مع كبرى المؤسسات التعليمية في العالم العربي ضمن مبادراتها الرائدة لتعزيز روح التعاون وتشجيع استثمار الطاقات والعقول المبدعة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات التي لا تدخر وسعاً في سبيل الارتقاء بخدماتها وتطوير معايير الجودة المتبعة في سياساتها وإجراءات العمل الخاصة بها، من أجل تحقيق الريادة والتميز ضمن مصاف كبرى المؤسسات التعليمية والثقافية على المستوى المحلي والدولي.

لقد سعت عمادة المكتبات الجامعية جاهدة لدعم وتسخير جميع الجهود في سبيل إنجاح وتطوير الفهرس العربي الموحد كروية واضحة، منها: أن الفهرس العربي هو منارة أضاعت سماء المكتبات العربية التي كانت تتخبط في ظل غياب السياسات وتعدد الممارسات المتبعة فيها، وهو بوابة المعرفة التي سوف تعبر منها مكتباتنا العربية إلى العالمية؛ لذلك لم تدخر العمادة وسعاً في سبيل المساهمة الفاعلة من خلال المشاركة بتسجيلاتها مع الفهرس العربي والعمل على تطوير وصيانة الملفات الاستنادية للأسماء سواء أفراد أو هيئات لدولة الإمارات.

وإننا نود أن نستعرض معكم الاستفادة المتميزة التي عادت علينا من خلال المشاركة في الفهرس العربي الذي بدوره لا يدخر وسعاً في سبيل تحسين وتطوير خدماته مما يعود بالنفع على أعضائه. ولقد تجلت الاستفادة فيما يلي:

١. الاطلاع على الإجراءات الفنية والممارسات المتبعة في الفهرس العربي الموحد أسهم في الإثراء المعرفي لنوعية الممارسات المتبعة أثناء عملية الفهرسة والتصنيف لأوعية المعلومات المختلفة وتبادل الخبرات.
٢. حت المكتبات الأعضاء بما فيها عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات على بدء عمل في التسجيلات الاستنادية سواء لأسماء الأشخاص أو الهيئات الإماراتية أسهم في إثراء الملفات الاستنادية لدى العمادة.
٣. أسهم الاتفاق مع الفهرس العربي الموحد على إنشاء الملفات الاستنادية في قاعدة جامعة الإمارات العربية المتحدة في صيانة وتحديث الملفات الاستنادية والملفات الببليوجرافية الموجودة أساساً في قاعدة العمادة.
٤. الاستفادة من الملفات الاستنادية المرسله من الفهرس العربي الموحد في توفير مداخل إضافية، إضافة إلى استحداث بعض الحقول الإضافية.

٥. الاستفادة من البرامج التدريبية المطروحة من قبل الفهرس العربي الموحد لتدريب العاملين في المكتبة على استخدام الأمثل للسياسات المعتمدة وخلق فهم ووعي أكبر أثناء تطبيق القواعد والمعايير المطلوبة للعمل.
٦. أسهمت إصدارات مركز الفهرس العربي الموحد من النشرات والأدلة في خلق جو من الحوار والتقارب بين المكتبيين العرب والاطلاع على نشاطات المركز وما يدور في المؤسسات المعلوماتية المختلفة في أنحاء العالم العربي.
٧. على المدى القريب ومع زيادة حجم القاعدة الببليوجرافية في الفهرس العربي الموحد يمكن الاستفادة من المكتبات المشاركة في الفهرس العربي بإضافة أرقام تصنيف نظام مكتبة الكونجرس على قاعدة بيانات العمادة لتوفير الوقت والجهد المبذول في تصنيف الأوعية المختلفة.

إن الفهرس العربي الموحد بما يقدمه من خدمات جلييلة للمكتبات ومراكز المعلومات وبما يسهم في نشره من معرفة وثقافة في عالمنا العربي ما هو إلا جسر تواصل أصبح يزداد صلابة ومثانة مع مرور الوقت، وإننا في عمادة المكتبات الجامعية نثمن ونقف وقفة احترام وتقدير لما يبذله الفهرس العربي الموحد من جهود يحاول القائمون عليه من خلالها توفير كل معطيات وأسباب النجاح لهذا المشروع الرائد، راجين من المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لخدمة أمتنا العربية والإسلامية وأن يكون الفهرس العربي الموحد هو الشعلة المضيئة التي لا تطفئ أبداً في عالم المكتبات ومراكز المعلومات والتي تضيء طريق الباحثين عن المعرفة والمهتمين بمجال البحث العلمي.

* عميد المكتبات الجامعية

جامعة الإمارات العربية المتحدة



مهنية عالمية للفهرس العربي الموحد

* ضياء الجاسم

إن وجود الفهرس العربي الموحد متطلب مهني قبل أن يكون مشروعاً يعكس التعاون بين الدول العربية . وإن استخدام المكتبات العربية للفهرس ودعمه بالمشاركة بما لديها من تسجيلات بليوجرافية لا شك أنه يعجل بتحقيق أهداف إنشاء الفهرس من حيث الارتقاء بالمعالجة الفنية للكتاب العربي ، وللمضي قدماً في تحقيق هذه الأهداف فإن تلقي الملاحظات من قبل المهرسين ذوي الخبرة في المكتبات العربية المختلفة وأخذها بعين الاعتبار له المردود الإيجابي في هذا المجال ، وفي عملية التقييم الذاتية والتي تعزز وتؤكد المهنية العالية والعالمية للفهرس العربي الموحد والتي يسعى إلى تحقيقها المسؤولون عن هذا المشروع منذ بدء انطلاقته .

* مديرة إدارة المكتبات - جامعة الكويت



م. عبد الجبار العبد الجبار

الفهرس العربي الموحد وردم الهوة في مجال إدارة المعرفة

تسعى أغلب -إن لم نقل كل- الجهات الأكاديمية والعلمية والثقافية إلى تبني التقنيات والممارسات الحديثة في إدارة مخزونها المعرفي وتميته وإتاحته لخدمة أغراضها وتمكينها من تحقيق أهدافها التنموية التي أنشئت من أجلها. حيث تشكل الإدارة الفعالة للمخزون المعرفي لهذه الجهات مطلباً أساسياً وبنية تحتية ضرورية لتمكينها من النهوض بمهامها المختلفة التي تبني بشكل كبير على هذا المخزون المعرفي. ورغم أن المنظمات -في القطاعين العام والخاص - بشتى أشكالها ونشاطاتها تشترك مع هذه الجهات في الحاجة الملحة والضرورية لإدارة المعرفة لديها إدارة سليمة تمكن من تحويلها إلى أصول معرفية تعزز من قيمة هذه المنظمات وتساهم في الرفع من كفاءتها وتنافسيتها، وبالتالي أداء وتنافية المجتمع والأمة، إلا أن الجهات الأكاديمية والبحثية والثقافية تعتمد اعتماداً كلياً في نجاحها على كفاءة منظومات وأدوات إدارة المعرفة لديها، في تحقيق أهدافها الأساسية، والتي تصب كلها في نقل المعرفة.

ويعلم كل من تصدى لهذه المهمة في مكتباتنا العربية مدى الصعوبات التي تواجههم، ليس في اقتناء أحدث الأنظمة ولا في استقطاب المتخصصين المتمكنين فحسب، ولكن في تنظيم وإدارة وتقنين التعامل مع المصادر المعلوماتية ضمن أطر علمية تمكن من توثيق وإتاحة المخزون المعرفي بشكل فعال ودقيق. حيث من الشائع في كثير من جامعاتنا ومكتباتنا بشكل عام، أن يتم اقتناء أنظمة حديثة وتدريب العاملين عليها خلال عام أو أقل، وأن يستغرق بناء قاعدة منظمة ومتجانسة للأصول المعرفية (أوعية المعلومات) أعواماً عديدة بعد ذلك، إذا تمت بالشكل المطلوب والمفيد.

وإنه من دواعي السرور أن نرى الآن أن الفهرس العربي الموحد تمكن من ردم هذه الهوة ويمكن المكتبات من تجاوز هذه المشكلة، حيث يمكنها، في وقت قياسي، من بناء قاعدة حديثة منضبطة حسب أحدث المعايير والممارسات العالمية من لاشيء، أو مراجعة وتصحيح وتطوير قواعدها القديمة لتتواءم مع المعايير والممارسات الحديثة. أصبحنا نرى الآن ليس فقط مكتبات استفادت من الفهرس ولكن حتى تجمعات Consortia تمكنت من بناء فهرس موحدة، مضت خطوات أبعد في تحقيق الإتاحة والمشاركة في المعرفة لمجتمع أوسع من مجتمع المنظمة (الجامعة) لخدمة المجتمع بشكل أعم.

ولعل بواكير النجاح الكبير التي حققها الفهرس في هذا الجانب، تنبئ عن النجاحات المتوقعة للخدمات الأخرى التي ينوي الفهرس تقديمها ضمن برامجه وخططه المستقبلية، كإتاحة البحث للجمهور، وتقييم المجموعات وغيرها من الخدمات المهمة التي سوف تصب في تعزيز وتطوير مفاهيم وممارسات ومنظومات إدارة المعرفة في العالم العربي.



متطلبات تحسين وتطوير بيانات الفهارس

من وجهة نظر المستخدمين وأخصائيي المكتبات:

مقارنات ومفارقات

أكدت العديد من الدراسات أن هناك فوارق مهمة بين أولويات جودة بيانات الفهرس لدى المستخدمين وبين الذين يعملون في المكتبات. فالمستخدمون، وأخصائيو المكتبات، يتعاملون مع فهارس المكتبة ابتغاء تحقيق هدف معين. فعندما يتعامل المستخدمون مع الفهارس، فإنهم يبتغون بصفة عامة توفير احتياجاتهم المعلوماتية؛ وأما أخصائيو المكتبات، فإن عليهم، بصفة عامة، أن يقوموا بتنفيذ مهمات عمل مسندة إليهم. كما أن الغرض الذي تستخدم من أجله بيانات الفهارس، يبدو أنه عامل مهم لإحداث فوارق في أولويات جودة البيانات. كما أن فهم اختصاصيي المكتبات للكيفية التي تعمل بها هياكل البيانات الخاصة بالفهارس - والافتقار إلى هذا الفهم فيما بين المستخدمين - يشكل عاملاً آخر لاختلاف أولويات جودة البيانات فيما بين المستخدمين وبعض أخصائيي المكتبات.



أ.د. هشام بن عبد الله العباس*

المكتبات. إن أخصائيي المكتبات الذين تتعدد أدوارهم يصبح لديهم أولويات مختلفة نوعاً ما فيما يتعلق بجودة البيانات. وبصفة خاصة، العاملان في مجال الفهرسة والتزويد، فإنهم يولون بالتأكيد أولوية عالية لأنشطة تصحيح أخطاء قواعد البيانات، أكثر مما يفعل المستخدمون. كما أن موظفي الفهرسة والتزويد يضعون قيمة عالية لبيانات فهرس المنشأة بصفة رسمية على سبيل المثال: الأشكال الاستنادية التي تدعم إجراءات البحث

فالمستخدمون غير ملمين، إلى حد كبير، ببناء الفهارس، بالرغم من استجابتهم بشكل إيجابي لبعض الخصائص التي تعتمد عليها (مثل الواجهات، والبحث المتقدم). وعلى الرغم من أن المستخدمين وجدوا أن القدرة على إجراء بحث متقدم أمر مفيد، فإن العديد من الدراسات تشير إلى أن الاستثمار في وضع كشافات مستقلة وضبط منظم لأشكال الأسماء والموضوعات يمكن أن يثري خبرة المستخدمين في الجيل القادم لفهارس



باعتبارها بعض الوسائل المختلفة جداً لتنظيم كميات كبيرة من المعلومات، على سبيل المثال: فيما يتعلق بـ Flickr أو Facebook. وفيما يتعلق بشبكة الويب، يمكن القول بأن مبادئ القابلية للاستعمال والتصميم التي تركز على المستخدم، قد حلت محل المبادئ التقليدية لتنظيم المعلومات، على الأقل وفقاً لممارسة أخصائيي المكتبات لها. كما أن David Weinberger، في معرض حديثه عن الوسائل الجديدة لتنظيم الكم الهائل من المعلومات الرقمية، أشار إلى أنه وبناءً على خبراتهم مع مواقع الويب الشائعة، فإن المستخدمين من المتعاملين مع الإنترنت يتوقعون أن يكون بوسعهم البحث عن مستودع ثري للميتاداتا (metadata) من مصادر كثيرة، وأن يجدوا ويحصلوا على كل ما يريدون بسهولة.

وهكذا نجد أن منظور أخصائيي المكتبات بشأن جودة البيانات ما زالت متأثرة بدرجة كبيرة بالمبادئ التقليدية لتنظيم المعلومات، في حين أن توقعات المستخدمين لجودة البيانات تتولد من خبراتهم حول كيفية تنظيم المعلومات على مواقع الويب الواسعة الانتشار.

الميتاداتا والمضمون

التوصيل، والروابط، ومزيد من مضمون الإنترنت في الفهرس

إن المستخدمين من المكتبات، هم الذين يولون أعلى أولوية لتعزيز الفهرس بمزيد من الروابط للمحتوى على شبكة الإنترنت. في حين يميل اختصاصيي المكتبات إلى التفكير بشأن مهام المستخدم باعتبارها أمراً مستقلاً ومتميزاً. وفي

المتقدم، وحدود البحث، والتصفح المتنوع الأوجه، والخصائص الأخرى للفهرس التي تعتمد على بنيته الأساسية. كما أنهم يولون أولوية عالية للازدواجيات المندمجة (أكثر من سجل واحد لنفس الطبعة) ولتصحيح الأخطاء في هياكل أو بنية البيانات.

الموازنة أو الموازنة بين احتياجات المستخدمين وأخصائيي المكتبات:

تشير نتائج عدد من الدراسات إلى أن المستخدمين يولون أولوية عالية للبيانات الثرية أو الفنية (قوائم المحتويات، والمختصرات، ونحوها) وللروابط مع محتويات شبكة الإنترنت، لكل من النصوص والوسائط. كما أن أخصائيي المكتبات مستخدمون مهمون للفهارس، وتميل أولوياتهم فيما يتعلق بجودة البيانات، للاختلاف عن أولويات المستخدمين. فإذا ما استوفيت احتياجاتهم فيما يتعلق بجودة البيانات، فإن بوسعهم أن يباشروا وظائفهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية. وفي حين أن بعض متطلبات جودة بيانات أخصائيي المكتبات (من حيث قدرتهم على تصحيح الأخطاء والتحكم في أشكال العناوين، على سبيل المثال)، لا يشاركون فيها المستخدمون، إلا أنها تلعب دوراً في الوفاء باحتياجات المستخدمين.

إن بإمكان برنامج بيانات جيد النوعية لفهارس المكتبات على شبكة الإنترنت أن يفي بجميع احتياجات كل من المستخدمين وأخصائيي المكتبات. وفي عالم من الموارد المحدودة، يجب على مديري المكتبات أن يختاروا بين التوزيع المبتكر للموارد التي بحوزتهم، وموازنة المتطلبات التفاضلية لجودة البيانات. فبرنامج البيانات الجيد الذي يقيم توازناً بين ما يريده ويحتاجه المستخدمون وأخصائيو المكتبات، مع تفضيل لرغبات المستخدمين، من الأرجح، على ما يبدو، أن يؤكد أن المكتبة سوف تستمر في الازدهار في مجتمعات المستخدمين التي تخدمها.

القابلية للاستعمال، والتصميم المركز على المستخدم ومبادئ تنظيم المعلومات

وبالرغم من وجود استثناءات قليلة لدراسات المستخدمين الملحة التي قد تدور حول مفاهيم المتطلبات الوظيفية للوصف الببليوجرافي⁽¹⁾ (FRBR)، فإنه لا يوجد دليل بأن Cutter أو صانعي (FRBR) أو (RDA) قد اختبروا منهجياً افتراضاتهم مع أنظمة معلومات المستخدمين. فـ Fran Miska، الذي أعلن، على امتداد فترة حياته المهنية الطويلة أن ما أحدثه علم المكتبات من تطورات موازية ومستقلة نسبياً لمبادئ تنظيم المعلومات من جهة، وفائدة ودراسات المستخدم من جهة أخرى، فإنه يعتقد أن فكرة مستخدمي المعلومات وفائدتها يغلب أن يلفها الغموض بالمعنى الشامل للكلمة.

ومع زيادة الوضوح لدى مطوري شبكة الويب، بشأن ما ينجح وما يخفق، تعلم الكثيرون أيضاً أن يستفيدوا من الفرص الجديدة الكائنة في الدروس العالمية العملية لشبكة الويب، والتي نشأت

تخدم المستفيدين عن طريق عدة وسائل: كمصطلحات الكشافات المثرية للموضوع؛ لدعم بحث مواضيع متعددة اللغات وكأوجه لتقنية البحث عن المعلومات أو توسيع نطاقها؛ وللتصفح؛ وككلمات أو عبارات مرتبطة بالتصنيف أو بتكنولوجيات أخرى؛ وكعامل لتحديد درجة موثوقية الصلة. وبغية دعم هذه الخصائص، تعتمد الفهارس المعاصرة على ممارسات مكثفة وخبيرة للعمالة لإنتاج رؤوس موضوعات مضبوطة. وبالأخذ في الاعتبار القلق المتنامي بأن هذه الأساليب التقليدية لا تضي إلى الأمام بشكل مستدام، قد يكون من الضروري أن تجد المكتبات مزيداً من الوسائل الاقتصادية لكي تحقق للمستفيدين النهائيين المنافع التي يمكن أن توفرها معاجم ضبط الموضوعات.

الأرقام الدولية الموحدة لأوعية المعلومات

إن الأرقام الدولية مثل ISBN تتسم بأهمية بالغة لدعم عمل اختصاصيي المكتبات. كما أنها تعتبر أساسية لدعم مهام المستفيدين. إن وجود الأرقام القياسية أمر ضروري، فعلى سبيل المثال: لتوفير روابط يُعتمد عليها، وكذلك دعم مجموعة متنوعة من التفاعلات المادية، من شأنها أن تحسن خبرة المستفيدين فيما يتعلق باستكشاف أو خبرة التوصل للمعلومات.

أين تحصل على البيانات؟ بيانات الإثراء

إن السجلات الفنية تزيد من استخدام مواد المكتبات. (6) غير أن إضافة بيانات ثرية مثل قوائم المحتويات والملخصات في فهرس محلي، تشكل نهجاً يزيد من الاستخدام، (7) مما يستلزم أن يعمل أخصائيو المكتبات سويلاً لإيجاد سبل لاقتسام تكاليف إثراء نظم التكشيف والكشافات المفتاحية. (8)

إن بيانات الفهرس الحالية هي المصدر الأول للإثراء. فإضافة طابع FRBR على بيانات الفهرس يشكل نهجاً واعداً للحصول على مزيد من المحتوى التقييمي مثل الملخصات، والمقتطفات، وربما قوائم المحتويات. ولقد كان باحثو OCLC (9) الذين أنتجوا "Fiction Finder" ناجحين جداً في التنقيب في متجمعات FRBR، للحصول على كثير من عناصر البيانات هذه. وباستغلال المعلومات الكائنة في متجمعات FRBR، يستطيع Fiction Finder أن يقدم ملخصاً لصفحة البحث فيما يتعلق بكثير من الأعمال. ويعتبر التنقيب عن البيانات هو النهج الأول الذي يستغل بأقصى إمكانياته من أجل الحصول على محتوى مدعوم لإضافته إلى الوصف الببليوجرافي الأساس.

وثمة نهج آخر، شائع جداً في الميدان حالياً، وهو شراء محتوى غني من بائع أو من خلال مورد للمكتبات. وثمة أسلوب ثالث يتمثل في سحب المحتوى المدعوم إلى الفهرس باستخدام البرمجة التطبيقية (API) مثل المتوفر من خلال "Amazon Web Services" (10). وهناك APIs آخر متاح أيضاً.

معروض حديثها عن "In a blog post on FRBR" ذهبت كارين كويل (4) Karen Coyle إلى القول "بأن مهام مستخدم FRBR محدودة النطاق، وأنها بصفتها كذلك تحد من الكيفية التي تفكر بها بشأن المستخدمين والفهارس. ونظراً لتمتع المستفيدين بقدر هائل من المحتوى على شبكة الإنترنت، فإنه من الطبيعي أن يكون بوسعهم الوصول إلى المحتوى - ليس فقط للاستكشاف، والاختيار وإنما لإرشادهم إلى كيفية الحصول عليه (طريقة عمل فهرس المكتبة). ومع كسب Google Book Search لاهتمام الذين يستخدمون مجموعات المكتبات، يمكن توقع زيادة شهية المستخدم النهائي للارتباط على الفور بالمحتوى الرقمي للمصادر.

استكشاف وتوصيل وإثراء البيانات:

في العادة يرغب المستفيدون في تقليل الفوارق بين وصف بند ما (سجلات الفهرس) وبين البند ذاته، بإثراء سجلات الفهرس الأساسي بقائمة المحتويات، والملخصات، والمقتطفات أو نماذج المحتويات... وبالنسبة لبعض المستفيدين رُئي أن المحتوى الاجتماعي مثل استعراضات المستفيدين وتقييماتهم واقتباساتهم المختصرة مفيدة أيضاً. ويبدو أن اختصاصيي المكتبات متفقون على ضرورة أن تضاف قوائم المحتويات، على الأقل، إلى سجلات الفهرس.

رؤوس الموضوعات ومعلومات المواضيع

كثيراً ما يرغب المستفيدون « الحصول على معلومات أكثر عن الموضوع» كأولوية تسهم في وصف الفهرس بالتحكم عن طريق ضبط رؤوس الموضوعات، باعتبارها عناصر بيانات تثري الموضوع. (5) وفي الوقت ذاته، فإن مصطلحات وعبارات ضبط الموضوع



Model.».

<http://www.dlib.indiana.edu/projects/vfrbr/>
FBRB project Web site. Kent State University
School of Library and Information Science.
<http://frbr.slis.kent.edu/projectinfo.htm>.

2. Miksa. Fran. "Information organization and the mysterious information user" (lecture delivered at the school of information. University of texas-Austin). forthcoming in Libraries and the cultural Record.

3. Weinberger. David. EverythingIsMiscellaneous (New York: Times Books. 2007). 105.

4. Coyle. Karen. blog post February 21. 2007.
<http://kcoyle.blogspot.com/2007/02/i-have-long-had-hard-time-with-frbr-html>.

5. Markey. Karen. and Karen Calhoun. "Unique words contributed by MARC records with summary and/or contents notes." in ASIS '87: Proceedings of the 50th ASIS Annual Meeting. Boston. Mass. October 4-8. 1987 (Medford): Published for the American Society for Information Science by Learned Information. 1987)

6. Ibid.

7. See the literature review in Markey. Karen. «The online library catalog: paradise lost and paradise regained?» D-Lib Magazine 13 (12) (2007).

www.dlib.org/dlib/january07/markey/01markey.html

8. Morris. Ruth C.. «Online tables of contents for books: effects on usage.» Bulletin of the Medical Library Association 89 (1) (2001): 29-36.

9. Author correspondence with Diane Vizine-Goetz. Consulting Research Scientist. OCLC. January 9. 2009 and Fictionfinder.

<http://www.oclc.org/research/projects/frbr/fictionfinder.htm>.

10. As described by Ferraro. Joshua. blog entry «Amazon.com Web Services and library catalogs.» April 16.2007.

<http://blogs.liblime.com/developers/2007/04/16/amazoncom-web-services-and-library-catalogs/>



الترتيب والتصنيف الوثيق الصلة وبيانات تعامل المستخدمين

إن ما يدفع توقعات المستخدمين فيما يتعلق بترتيب مدى وثاققة الصلة في فهرس المكتبات هو تجارب/خبرات المستخدمين على موقع Google ومواقع مثل Amazon.com. فالنجاح الباهر لشبكة Google يستند بدرجة كبيرة على مقدرتها على تصنيف نتائج البحوث اعتماداً على نظام عد عشري معقد يبين ماذا يرتبط بماذا على شبكة الويب. وأما تصنيف الصلة الممتاز لنتائج البحوث لدى Amazon، فيبدو أنه يركز على أنماط البحث والشراء وعلى البيانات التي يسهم بها المستخدم.

هل الفهرس يعد من وجهة نظر المكتبيين أم من وجهة نظر المستخدمين؟

إن معظم المهارات الحالية معدة في الأساس من وجهة نظر المكتبيين فمن ينظر في التسجيلات الببليوجرافية يلاحظ كثرة علامات التقييم غير المفهومة من قبل المستخدمين، ويلاحظ كثرة البيانات التي تركز مع تحديد هوية وعاء المعلومات أكثر مما تخدم حاجات حقيقية للمستخدم، وحتى تتابع البيانات وفقاً لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية مثلاً غير مفهومة من قبل المستخدمين أو المستخدمين للفهارس.

وقد أدى ذلك إلى إعادة النظر كلية في بيئة التسجيلات الببليوجرافية فإن تقنين RDA (وصف وإتاحة المصادر) المتوقع صدوره في آخر عام 2009 م حاول التغلب على كثير من مشكلات التسجيلات الببليوجرافية سواء ما يتعلق بعلامات التقييم أو شكل إخراج البيانات فضلاً عن إيجاد العلاقات المتنوعة بين التسجيلات استناداً إلى مفاهيم المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (فربر) FRBR.

المراجع

1. Indiana University. «Variations/FRBR: Variations as a Testbed for the FRBR Conceptual

الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي للمعلومات وموقف قطاع المعلومات العربي منها (٢/١)



أدى الانتشار المتزايد للمعلومات المتاحة على الإنترنت كما ونوعا إلى حدوث تطورات مهمة في أساليب وطرق تنظيم المعلومات من أجل اكتشاف المعلومات الأكثر نفعا تلك التي تلبى احتياجاتنا للمعلومات. ومن هنا تبدو الحاجة إلى التعرف على الأساليب والطرق الحديثة التي تستخدم لتنظيم المعلومات.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل الطرق والأساليب الحديثة التي تستخدم في التحليل الموضوعي للمعلومات ومدى الاستفادة منها في العالم العربي.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتقوم على فحص الإنتاج الفكري الحديث، فضلا عن تصفح بعض المواقع على الإنترنت للتعرف على الطرق المستخدمة في تنظيم محتوياتها وذلك من أجل التوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في العالم العربي.

د. محمد فتحي عبد الهادي*

مفهوم التحليل الموضوعي وأهميته :

- 1- إجراء تحليل مفاهيمي لتقرير عما يدور حوله المصدر.
 - 2- وصف المضمون aboutness في بيان مكتوب.
 - 3- استخدام بيان المضمون لتعيين أو لتحديد المصطلحات و/أو رموز التصنيف.
- وعادة ما ينجز التحليل الموضوعي من أجل :
- إمداد المستفيدين بوصول موضوعي للمعلومات.
 - جمع مصادر المعلومات ذات الطبيعة المتشابهة.
- التحليل الموضوعي هو ذلك الجزء من عملية تنظيم المعلومات الذي يتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمصادر المعلومات. وهو ينقسم إلى قسمين رئيسيين أولهما التحليل الموضوعي اللفظي حيث يتم استخدام الألفاظ أو الكلمات التي تعبر عن موضوع مصدر المعلومات، والثاني هو التحليل الموضوعي الرمزي حيث يتم استخدام رمز (أرقام أو حروف مثلا) للدلالة على الموضوع. ويتضمن هذا النشاط ما يلي :

العامة الكبيرة.

ومن ناحية أخرى فقد أصبح واضحاً في السنوات الحديثة أن اللغات المضبوطة ليست بالضرورة ملاءمة لكل بيئات المعلومات، إذ يبدو أن اللغات المضبوطة تعمل بصورة أفضل في النظم المحددة، ومن ثم فإنه من الممكن إنشاء وحفظ وتطبيق هذه اللغات في نظم مثل الكشافات أو قواعد البيانات أو الفهارس التي تعتمد على الخبرة البشرية من أجل نجاحها.

وعلى هذا فإن مأتي ضبط المصطلحات لا يمكن أن يعمل جيداً في نظام موزع على نطاق واسع مثل الإنترنت، حيث لا يوجد مسؤول واحد عن تحديد موضوعات المواد وتعيين الواصفات المعتمدة أو المقننة وحيث عدد المصادر كبير جداً⁽²⁾.

وسوف نتناول في هذه الورقة أبرز التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة في التحليل الموضوعي في قطاعين هما استخدام المصطلحات، واستخدام الفئات أو التصنيفات، مع إشارة إلى الوضع في العالم العربي.

استخدام الكلمات المضبوطة أو الحرة :

1/3 استخدام الكلمات أو المفردات المضبوطة :

إن المفردات المضبوطة هي قائمة أو قاعدة بيانات بالمصطلحات الموضوعية حيث كل المصطلحات أو الجمل التي تمثل المفهوم تحضر معاً، وغالباً ما يخصص أو يحدد أحد المصطلحات أو إحدى الجمل كمصطلح مفضل أو جملة معتمدة كي تستخدم في تسجيلات المبيدات في أداة الاسترجاع. والمصطلحات التي لم تحدد كمصطلحات مفضلة يحال منها إلى المصطلحات المختارة أو الجمل المختارة، كما يتم تحديد العلاقات بين المصطلحات المفضلة (المصطلحات الأعرض، الأضيق، المتصلة.. إلخ). وقد يكون هناك أيضاً تبصرات توضيحية للمصطلحات، تواريخ الإنشاء،

• الإمداد بموضوع أو بمكان منطقي لمصادر المعلومات المادية المتشابهة على الأرفف⁽¹⁾.

وفي السنوات الحديثة، مع التقدم في تكنولوجيا محركات البحث والتكاليف العالية للفهرسة الأصلية، نجد أن الضرورة أو الحاجة للتحليل الموضوعي أصبحت محل تساؤل. فقد رأى البعض أن مصادر المعلومات لم تعد في حاجة للتحليل لأنه عند بحث المستفيد عن المعلومات فإن الحاسبات (من خلال التكشيف الآلي) يمكن أن تحدد بعض الوثائق الملائمة لاحتياجات المستفيدين (وليس الكل) ومن ثم فإن الوقت والموال المستغرقين في الإنجاز البشري للتحليل الموضوعي يمكن توجيهه لأنشطة أخرى مثل مشروعات الرقمنة.

ورأى البعض الآخر أن الحاسبات يمكنها تحليل الوثائق وتحديد أرقام التصنيف و/أو الواصفات من قائمة بالمصطلحات المضبوطة. ومع هذا يبدو أنه رغم التحسينات في محركات البحث، فإن الكثيرين من اختصاصيي المعلومات يقاومون أو يعارضون في تحويل كل أنشطة التحليل الموضوعي للآلات. فما تزال هناك رغبة في المأتي المضبوطة للوصول الموضوعي.. لكن لماذا المعارضة ؟ السبب أن الآلات ليست جيدة بصورة كافية فيما يتعلق بتحديد المضمون لمصادر المعلومات، وما تزال غير قادرة على تحديد المصطلح المضبوط والتصنيف بدرجة كافية من الدقة، فبينما يمكن للحاسبات تقرير أي الكلمات استخدمت في الوثيقة ومدى تردد هذه الكلمات، فإنها في الوقت نفسه لا يمكنها إدراك المفاهيم متعددة الأوجه التي تمثلها هذه الكلمات. إن أكثر الخوارزميات تعقداً لا يمكن أن تحل محل العقل البشري فيما يتعلق بكفاءته في فهم وإدراك المعاني العميقة للنصوص والقدرة على تمثيل تلك المعاني باستخدام اللغات الموضوعية. والدليل على ذلك أنه في عام 2008 نجد أن الجماعة العاملة عن مستقبل الضبط البليوجرافي، وهي جماعة كلفتها مكتبة الكونجرس لفحص دور الفهرسة في القرن الحادي والعشرين، أعادت التأكيد على الأهمية والحاجة للعمل المرتكز على البشر بالنسبة للتحليل الموضوعي.

البحث الموضوعي ونظمه :

في العصر الإلكتروني، يبقى البحث الموضوعي هو مدخل أو مأتي حيوي لإيجاد مصادر المعلومات.

وفي هذا العصر وفي ظل بيئة المعلومات المتمركزة حول الويب فإن محرك البحث هو غالباً أداة الاسترجاع الأولى التي يلجأ إليها المستفيدون لإيجاد المعلومات عن موضوع معين.

ومع هذا فإن بعض المستفيدين يصابون بإحباط مع عشرات الآلاف من النتائج من بحوث الكلمات المفتاحية المنجزة على الإنترنت، وأصبح واضحاً أن البحث بالكلمات المفتاحية وحده - وهو المأتي المستخدم أساساً بواسطة محركات البحث - لن يكون كافياً بالنسبة لكل أدوات استرجاع المعلومات في كل بيئات المعلومات.

وبالتبع فإن هناك مشكلات عديدة ترتبط بالكلمات المفتاحية، منها الصعوبات الدلالية Semantic وتعدد الاستخدامات لكلمات كثيرة. ولا يمكن أن تميز نظم البحث التي تستخدم اللغة الطبيعية بنجاح بين المعاني المختلفة أو الأجزاء المتعددة للكلام في النظم



للاشتمال على ذلك نوع من الضبط الذي يحضر مع المفاهيم ويظهر العلاقات بينها دون تحديد مصطلح واحد على أنه المصطلح المعتمد أو المفضل.

وذلك هو نفس النوع من إعادة التعريف الذي يحدث مع الضبط الاستنادي للأسماء⁽⁵⁾.

وعموما فإنه في مجال علم الحاسب وعلم المعلومات نجد أن الانطولوجيا هي تمثيل رسمي لمجموعة من المفاهيم ضمن ميدان معين فضلا عن العلاقات بين هذه المفاهيم .

وتستخدم الأنطولوجيات في الذكاء الاصطناعي والويب الدلالي وهندسة النظم وعلم المكتبات وبناء المعلومات كشكل لتمثيل المعرفة عن العالم أو جزء منه⁽⁶⁾.

والانطولوجيا قد تكون بسيطة مثل مكنز بتعريفات أو قد تكون تقسيما أو تصنيفا هرميا أكثر تعقيدا للمفاهيم والفئات أو كحل تكنولوجي للمشكلات القائمة على الدلالة semantics للمشاركة في المعلومات. والانطولوجيا تحدد أو تعرّف طبيعة الواقع reality بتحديد المفاهيم والكيانات والمصطلحات والفئات في ميدان معين من أجل نمذجة أو صياغة العلاقات بينها. وقد نشأت الانطولوجيا لجعل الغموض المفاهيمي والدلالي في حده الأدنى في بيئة معلوماتية وتكنولوجية. والانطولوجيا مفيدة في تعزيز قابلية التشغيل التبادلي بين الأنظمة في الميادين المعرفية المختلفة، أو لإنشاء الوكلاء الأذكياء الذين يمكنهم إنجاز أعمال معينة، وكلاهما من أغراض الويب الدلالي.

إن الانطولوجيا التي تعمل من أجل تنظيم واسترجاع الوثائق ينبغي أن تصيغ أو تشكل واقع استخدام اللغة من أجل الاتصال. وهذه يطلق عليها أحيانا الانطولوجيا اللغوية، وتشمل مسائل النحو والدلالة وبناء الجملة وما شابه⁽⁷⁾.

وهناك نوعان من الانطولوجيا، النوع الأول هو انطولوجيا الميدان المحدد، وهو يمثل المعاني المحددة للمصطلحات كما تطبق في ذلك الميدان، أما النوع الثاني فهو الانطولوجيا العامة Upper Ontology والتي تمثل المعرفة

الممتدة عبر الميادين، وهي نموذج للأشياء العامة التي تطبق بصفة عامة عبر مدى عريض من أنطولوجيات الميادين⁽⁷⁾.

وإذا كان الويب الدلالي يتطلب أن تكون المصطلحات لها معنى واضح حتى يمكن للآلات أن تعالج أو تجهز المعلومات الموجودة على الويب أوتوماتيكا فإن الأنطولوجيات هي التي تقدم مثل هذا المعنى وهي كتل البناء للويب الدلالي لتستخدم مع XML وخطط XML و RDF وخطط RDF.



أرقام تصنيف، فئات، إلخ تضمن في قوائم المصطلحات. وتقع الأدوات في ثلاث فئات :

قوائم رؤوس الموضوعات، المكانز، الأنطولوجيات.

وهناك بعض أوجه الشبه بين هذه الأدوات، كما أن هناك أيضا بعض أوجه الاختلاف بينها.

إن قوائم رؤوس الموضوعات نشأت لدرجة كبيرة في المجتمعات المكتبية، بينما نشأت المكانز لدرجة كبيرة في مجتمعات التكشيف. كلاهما يحاول الإمداد، بالوصول الموضوعي لمصادر المعلومات بتقديم المصطلحات التي يمكن أن تكون ثابتة ويعتمد عليها بدلا من المطلحات غير المضبوطة والتي لا يمكن التنبؤ بها.

وكلاهما يختار المصطلحات المفضلة ويعمل إحالات من المصطلحات غير المستخدمة وكلاهما أيضا يقدم المصطلحات في علاقاتها بالأعرض والأضيق والمتصلة.

وفيما يتعلق بالاختلافات فإننا نلاحظ أن المكانز تتكون من مصطلحات مفردة ومصطلحات مقيدة bound لتمثيل المفاهيم المفردة (غالبا تسمى واصفات)، أما قوائم رؤوس الموضوعات فتتميل إلى استخدام الجمل والمصطلحات الأخرى سابقة الربط بالإضافة إلى المصطلحات المفردة.

أما الأنطولوجيات Ontologies فإنها تشبه قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز في أنها تنظم الكلمات في مجموعات من المترادفات ثم تستخدم العلاقات، مثل علاقات المصطلحات الأعرض والأضيق والمتصلة لتنظيم مجموعات الترادف. ولكنها تختلف عنهما في تحليلها للفئات مثل الأسماء والأفعال والصفات والظروف، كما أنها أيضا لا تحدد بالضرورة المصطلحات المفضلة في مجموعات الترادف⁽³⁾.

وسوف نتناول الأنطولوجيات فيما يلي ببعض التفصيل :

3/1/1 الأنطولوجيات :

مصطلح الأنطولوجيا له تاريخ طويل في مجال الفلسفة، ويتضمن دراسة الموجودات أو ما نفترض أنه موجود من أجل الوصول المقنع أو القاطع إلى الحقيقة⁽⁴⁾.

وحديثا، أخذ المصطلح يستخدم لفئات الأشياء التي قد توجد في ميدان معين domain وللإشارة إلى المعرفة المشارك فيها من قبل أشخاص يعملون في ميدان معين. وبكلمات أخرى فهي بيان منهجي أو نسقي للكيانات entities وعلاقاتها الموجودة في ميدان معين. وفي العقد الأخير استخدمت الكلمة في مجتمع علم المعلومات للدلالة على كتل البناء building blocks التي تستخدم لمساعدة الحاسبات والبشر في المشاركة في المعرفة.

ويرى المؤلفون أنه

لا توجد مشكلة

في مد أو توسيع

تعريف اللغة المضبوطة



معلومات يمكنها إنجاز ثلاثة أشياء :

- 1- تفسير احتياجات المعلومات للمستخدمين كما عبر عنها في النص الحر.
- 2- تمثيل المدى الكامل للمعنى الذي تنقله الوثائق.
- 3- إدراك متى يكون هناك مضاهاة بين حاجة المعلومات للمستخدم وكل (وليس أكثر من) الوثائق التي يمكن أن تليها .

2/2/3 الكلمات المفتاحية :

- إن نجاح البحث بالكلمات المفتاحية يعتمد على افتراضين :
- 1- أن المؤلفين الذين يكتبون عن نفس المفاهيم سوف يستخدمون نفس الكلمات في كتاباتهم.
 - 2- أن الباحثين قادرين على تخمين أي الكلمات استخدمها هؤلاء المؤلفين للمفهوم.

هناك بالطبع بعض المشكلات فيما يتعلق ببحث الكلمات المفتاحية، فقد تبين أنه ليس كل المعلومات المتصلة بالبحث عن الموضوع باستخدام الكلمات المفتاحية تسترجع. وأن البحوث تقود في الغالب إلى استخراج المواد غير المناسبة. وقد تم إيجاد حل عن طريق قائمة مترادفات ومع هذا لم ينجح هذا الحل.

وفي نظم استرجاع المعلومات التي تجهز النص الكامل فإن النصوص تحلل وتكشف عند إدخالها في النظام وتسترجع من خلال استخدام الكلمات المفتاحية ، ورغم وجود الكثير من النظم التي تم تسويقها، إلا أن نظماً كثيرة (مثل الشبكات الموزعة، الويب) لا يمكنها نقل النص الكامل لمئات الوثائق استجابة لاستفسار بحث، وهي لم تخاطب بكفاية المشكلات الدلالية.

وقد اقترح البعض نظام تكشف يستخدم بحث الكلمات المفتاحية يضم إليه أنطولوجيا لغوية مثل Word Net لتناول بعض هذه القضايا.

ومن ثم فهناك احتمال لأنطولوجيا معجمية Lexical كبيرة جدا تغطي مجالات معرفية كثيرة، تستخدم لتعزيز البحث بالكلمات المفتاحية للوثائق ذات النص الكامل (وربما التسجيلات البديلة) في نظم الاسترجاع التي تستخدم أو تطبق مثل هذه الأدوات⁽¹⁰⁾.

3/2/3 التوسيم والفولكسونومي

إن أحدث مغامرة في مآتى اللغة الطبيعية فيما يتعلق بمحتوى المصادر هو التوسيم tagging. والتوسيم هو مآتى شعبي للوصف الموضوعي، وهو عملية حيث جمهور موزع من المستخدمين يطبق الكلمات المفتاحية لأنواع متعددة من المصادر المعتمدة على الويب لأغراض التنظيم والاسترجاع التشاركي للمعلومات. وهذا النشاط يقع ضمن نظام مثل الفهرس أو على موقع ويب يدعم التكنولوجيات التفاعلية للويب 2.0.

إن التوسيم يتيح للمستخدمين الأفراد تجميع المصادر المتشابهة معا باستخدام مصطلحاتهم الخاصة مع قيود قليلة أو دون قيود.

والواسمات أو التيجان tags المعدة للمصدر يمكن أن تعتمد على :

- الموضوع (مثل الطبخ، الميتاداتا)
- الشكل (مثل الصور، المدونات)

والأنطولوجيات مهمة إذا كان الوكلاء على الويب قادرين على البحث و/ أو الدمج للمعلومات من تجمعات متنوعة، وذلك لأن نفس المصطلح قد يستخدم في سياقات مختلفة بمعان مختلفة، وأن نفس المعنى قد يمثل بمصطلحات مختلفة في سياقات مختلفة.

وللأنطولوجيات درجات مختلفة في البناء ، البعض عبارة عن تقسيمات taxonomies (أي تصنيفات أو ادراجات هرمية) للمصطلحات في مجال موضوعي ضيق، والبعض الآخر عبارة عن مواصفات لمجموعات الخواص المفاهيمية، وعلى سبيل المثال فخطط الميتاداتا هي أنطولوجيات تحدد أو تخصص العناصر التي تستخدم، وماذا تعني هذه العناصر، وما هي أنواع الصفات المميزة أو الخواص والقيم التي يمكن أن تكون لدى تلك العناصر.

وهناك أنطولوجيات أخرى عبارة عن مصطلحات مضبوطة فثويا، وهذه تشمل التحليل الدلالي للكلمات واطعة لها في فئات مثل الأسماء والأفعال والصفات والظروف كما في Word Net ، وهذا عكس قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز التي تميل إلى إعطاء صيغ الأسماء فقط بالنسبة للمصطلحات المحتواه فيها.

ومن الأمثلة على الأنطولوجيا : Unified (Medical Language System) (UMLS) هذا النظام لا يسمى نفسه أنطولوجيا ولكن له خصائص كثيرة تميز أو تفرق بين الأنطولوجيات والمكانز.

يتكون هذا النظام من ثلاثة مصادر معرفية : مكنز علوي Metathesaurus ، معجم Lexicon ، شبكة دلالية Semantic network .

المكنز ضم مع المصطلحات من أكثر من 100 من قوائم المصطلحات والتصنيفات في المجال الأحياطبي رابطا الكثير من الأسماء المختلفة لنفس المفاهيم دون تحديد أيها يعتبر المصطلح المفضل.

أما المعجم Lexicon فإنه يحتوي على معلومات الإعراب syntactic للكلمات (بما فيها الأفعال) التي لا تظهر في المكنز العلوي. وتحوي الشبكة الدلالية معلومات حول الفئات للمفاهيم التي حددت في المكنز، وتصف العلاقات بينها. ومن هنا يمكن أن نرى الأجزاء الثلاثة معا تتفق مع أو تصب في تعريف الأنطولوجيا⁽⁹⁾.

2/2/3 استخدام اللغة الطبيعية للموضوعات :

بالإضافة إلى المآتى المضبوطة لمصطلحات الموضوعات، هناك أيضا مآتى اللغة الطبيعية أو غير المضبوطة، وهي تشمل : تجهيز اللغة الطبيعية، والبحث بالكلمات المفتاحية، وأيضا التطور الحديث المتمثل في التوسيم tagging (يعرف أيضا بتوسيم المستفيد، التوسيم الاجتماعي أو التشفيف الاجتماعي) الذي اندمج في بعض التصميمات لأدوات المعلومات الحديثة.

ونتناول فيما يلي هذه المآتى مع التركيز على التوسيم والفولكسونومي.

1/2/3 تجهيز اللغة الطبيعية (Natural Language Processing) (NLP)

إن أحد أغراض هذا التجهيز هو القدرة على إنشاء نظم استرجاع

والتوسيم قد يطبق في ميادين عديدة لأنواع مختلفة من المصادر، فظالما أن المصدر له عنوانه الموحد المحدد URL فإنه يمكن توسيمه .

والتيجان قد تستخدم لعنونة :

- مؤشرات الكتب على الويب (مثل Delicious) .
 - الصور والفيديوهات الرقمية (مثل YouTube)
 - الاستشهادات أو المقالات العلمية (مثل Cite ULike)
 - المنتجات للبيع (مثل Amazon.com)
 - ملصقات فرد في مدونة (مثل Technorati)
 - المصادر الفردية في فهراس الخطط المباشر وغيرها من أدوات الاسترجاع (مثل Queens Library Catalog ...)
- إن تجميع هذه التيجان أو الواسمات التي أنشأها عدد كبير من المستفيدين الأفراد نتج عنه ما يشار إليه بـ الفولكسونومي (Folksonomy). وقد أشار أحد الكتّاب فيما يتعلق بالفولكسونومي إلى أنه لدينا الآن مصدر جديد كلية للبيانات لإيجاد وتنظيم المعلومات : مشاركة المستفيد.

وقد ظهر المصطلح على يد توماس فاندر ول Thomas Vander Wal عام 2004 وبدأ ينشر منذ ذلك التاريخ، وظهرت له تعريفات كثيرة منها، أن الفولكسونومي هو ناتج العملية التي يقوم فيها المستفيد بوضع الكلمات أو المصطلحات التي تعبر عن المعلومات والأشياء عبر الويب (أي شيء له URL) . وعملية تحديد الكلمات الدالة تتم في بيئة اجتماعية، أي من خلال المستفيدين أنفسهم وبلغاتهم الطبيعية.

ويتم وضع هذه المصطلحات بدون قيد من أي نوع بناء على الاهتمامات الشخصية والاجتماعية للمستخدم، ويتم تعيين الواسمات الاجتماعية إما مباشرة من قبل المستفيدين دون تدخل من برنامج الحفظ الاجتماعي المستخدم (مثل Delicious، Flickr، You tube) أو أن يقوم البرنامج باقتراح واسمات مناسبة للمادة الإلكترونية المراد توسيمها، أو أن يقوم البرنامج بإضافة واسمة بشكل آلي دون تدخل من المستفيد كبرنامج Delicious.

وهناك نوعان من الفولكسونومي، النوع الأول هو الفولكسونومي العريض حيث أفراد مختلفين كثيرين قد يوسموا نفس الوثيقة، والأشخاص يصفون محتوى الوثيقة من وجهة نظرهم باستخدام نفس الواسمات المتفقة أو المختلفة تماماً..

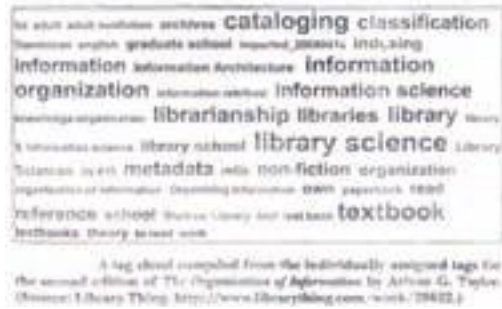
أما الفولكسونومي الضيقة فإن الواسمات للشيء الموثق تسجل مرة واحدة فقط بصفة عامة، ومن ثم فإن الواسمات الجديدة فقط هي التي تطبق وليس هناك احتمال لعد ترددات الواسمة.

ويلاحظ أنه إذا كان هناك مستفيدون كثيرون وسموا مصادر كافية فإن البيانات يمكن تجميعها لتحقيق الثبات والموثوقية والإجماع أو الاتفاق في الرأي.

إن الفكرة هي أن تيجان أو واسمات كثيرة تطبق على مصادر متفرقة بواسطة أفراد كثيرين سوف تقدم معلومات كافية لفهم أو إدراك طبيعة المصدر وتتيح لنا أخذ الميزة التكنولوجية لطريقة غير مكلفة

- الغرض (مثل التسليم ، السفر)
- الوقت (مثل فبراير ، الآن، 2008، المستقبل)
- الأفعال أو الوضع (مثل تقرأ، تفعل، تفرز ، ملكي)
- ردود الأفعال المؤثرة أو النقدية (مثل بارد، مؤلف أكاديمي)
- أسباب أخرى كثيرة ، بعضها قد لا يكون واضحاً للآخرين (مثل أنا كئيب، 5، zzzzzz).

والواسمات المطبقة تعرض إذن في شكل قائمة هجائية أو كحشد من التيجان أو الواسمات tag cloud، وهي عبارة عن تمثيلات مرئية لكل أو بعض التيجان المحددة. وفي بعض النظم تعرض حشود التيجان، التيجان المستخدمة في الموقع كله، وفي البعض الآخر تمثل التيجان الخاصة بشخص واحد فقط أو جماعة واحدة فقط. وحشد التيجان قد يشبه فقرة تتكون أو تتألف من كلمات فردية تعرض في حروف طباعة متنوعة الحجم، وحجم الخط يمثل الشبوع النسبي للتاج، فكلما كان حجم الحروف للتاج كبيراً فذلك معناه كثرة استخدام هذا التاج في النظام. والتيجان الفردية في الحشد قد ترتب هجائياً أو ترتب حسب شبوع التيجان وفي بعض النظم فإن التيجان يمكن أن تتنعد أو تتجمع clustered في حشود صغيرة متعددة. وفي أنظمة أخرى قد تعرض التيجان كخريطة مفاهيم تخرج مثل النظام الشمسي ب مفهوم مفتاحي واحد موجود في المركز وأي عدد من الأقمار الصناعية تحيط به (انظر الشكل رقم 1) .



وهناك أيضا من يرى أن هناك جدوى لهذه الواسمات إذا ما استخدمت متوافقة مع وسائل الكشف التقليدية وليس منفصلة. وعموما، فإن اختصاصي المعلومات في حاجة إلى إيجاد طرق غير مكلفة لأخذ ميزة كل هذه الميئات المولدة عن طريق المستفيدين للتكميل ولتعزيز الميئات الموضوعية المنشأة بواسطة الخبراء الموجودة في التسجيلات (في شكل مصطلحات مضبوطة ورموز تصنيف)⁽¹¹⁾.

المصادر

1. Taylor. Arlene G. The Organization of information/ Arlene G. Taylor and Danie N. Joudrey.- 3rd ed.- Westport. Conn. : Libraries Unlimited. 2009.- p. 303-306.
 2. Ibid. p.333-334.
 3. Taylor. Arlene G. Introduction to cataloging and classification/ Arlene G. Taylor. With the assistance of David P. Miller.- 10th ed.- Wesport. Conn. : Libraries Unlimited. 2006.- p.385.
 4. عبير هلال عبد العال. مدى فاعلية نظم التصنيف البيولوجرافية بالمقارنة مع محركات البحث في بيئة الإنترنت : دراسة تطبيقية. - بني سويف، 2007. - ص 36. أطروحة (ماجستير) - جامعة بني سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق.
 5. Taylor. Arlene G. The Organization of information... p.336.
 6. Ontology ((Information Science).http://en.Wikipedia.org/wiki
 7. Taylor. Arlene G. The Organization of Information...p.357-358.
 8. Ontology (Information Science) http://en.Wikipedia.org/wiki
 9. Taylor. Arlene G. Loc.cit.p.338-359.
 10. Ibid.- p.360-364.
 11. تم الاعتماد على عدد من المصادر لكتابة هذا العنصر -Taylor. Arlene G. The Organization of information.- 10th ed... p.364-367
- حسن حسين على. الفولكسونومي أحد مظاهر التصنيف على شبكة الإنترنت. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج16، ع32 (يوليو 2009). - ص 225-240.
- هدى راشد فرحان ومارك ساندرسن. الواسمات الاجتماعية وتطوير المكانز: نموذج مقترح. في: الاجتماع التشاوري حول تطوير مكنز الجامعة. - القاهرة : جامعة الدول العربية، 2009.
- رياح فوزي محمد. الفولكسونومي أو التصنيف الحر: دراسة استطلاعية. - ص17.
- في الملتقى العربي الثالث لتكنولوجيا المكتبات والمعلومات، 24-22 مارس 2009. - القاهرة: شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات، 2009.



لتنظيم مصادر المعلومات المتاحة من خلال الويب، لكنه مع هذا بدون حجم كاف من البيانات فإن الفوائد تكون محدودة.

إن التوسيم هو تطور مثير بالنسبة للبعض، إنه مأتى للميئات الموضوعية بواسطة الناس لأجل الناس - دون قيود أو قواعد تطبيق معقدة، فإن المستفيدين يمكنهم وضع أي عدد من التيجان أو الواسمات حسب رغباتهم، والمصطلحات التي يستخدمونها هي من صنعهم. إنها يمكن أن تتم بواسطة غير الخبراء، وهي تتجزأ أساسا بواسطة متطوعين، وبكلمات أخرى فإنها بديل غير مكلف للفهرسة التقليدية لمصادر الإنترنت.

ويمكن استخدام الواسمات لوصف أي نوع من مصادر المعلومات الإلكترونية كصفحات الويب وملفات الصوتيات والمرئيات والصور وغيرها من مصادر المعلومات على الإنترنت، كما تتميز الواسمات باتاحتها الفرصة للمستفيد للاطلاع على الواسمات التي وضعها المستفيدون الآخرون.

ومن السهل وضعها دون الحاجة إلى التدريب على التصنيف أو الكشف، كما أنه من السهل إدراج أي مصطلحات جديدة وتغييرها أو تحديثها.

وعلى الرغم من أن التوسيم يقدم دون شك قيمة مضافة لأدوات الاسترجاع الحالية فإن هناك أيضا بعض المشاكل أو العيوب المرتبطة بتوسيم المستفيد.

وهذه المشكلات مألوفة لكل فرد ينجز بحث كلمات مفتاحية على الإنترنت أو أي أداة استرجاع أخرى حيث لا ضبط للمتبادات أو المتجانسات، ولا ضبط لصيغ أو أشكال الكلمات (المفرد والجمع)، ولا توجد علاقات هرمية أو ترابطية، وليس هناك دقة في الاسترجاع فضلا عن الغموض، وبعبارة أخرى فإن التيجان أو الواسمات تفتقد كل مميزات اللغات المضبوطة. وبالإضافة إلى هذا فإن التيجان المعدة بواسطة بعض المستخدمين قد تكون فردية أو شخصية لدرجة أنه قد لا يكون لها قيمة حقيقية لأي فرد آخر أو قد تكون مضللة .

ونظرا لعدم وجود رقابة من قبل المسؤولين عن الموقع على الواسمات التي يتم وضعها من قبل المستخدمين فإن ذلك قد يؤدي إلى وجود بعض الألفاظ الخارجة.

ورغم هذه الانتقاصات فإن التوسيم يبدو أنه جاء لكي يبقى، وقد وجدته البعض طريقا عند عمله.

وهناك من يرى إمكانية التحديث في خريطة الفولكسونومي من خلال توفير مهنيين لمراجعة الواسمات ومن ثم تعديلها بعد المراجعة وإضافة بنية خطة تصنيف أو مكنز بشكل أفقي في الصفحة الرئيسية للموقع الذي يستخدم هذا النظام للاسترشاد بها عند وضع الواسمات للمحتوى.

* أستاذ علم المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة



أ.د. فؤاد حمد رزق فرسوني*

المكتبات الأعضاء في شبكة الفهرس العربي الموحد وقضية التبادلية الببليوجرافية الاستنادية

الفهرس العربي الموحد التي أمحننا إليها، مثلاً في تنزيل التسجيلات الببليوجرافية المعيارية للمكتبات، ولكن أيضاً جميل منك أن تتيح تسجيلات الفهرسة الأصلية Original التي أعدت في مكتبك لبقية أعضاء شبكة الفهرس العربي الموحد، باتباع الآليات التي يوفرها لذلك مركز الفهرس العربي الموحد، لتزويده بهذه التسجيلات لضبط جودتها، فإتاحتها لبقية المكتبات الأعضاء، وببساطة الحياة الببليوجرافية للمكتبة العضو معادلة أخذ وعطاء، استفادة وإفادة، نمو وإنماء، وتحقق هذه المعادلة ببليوغرافيا التبادلية الببليوجرافية الاستنادية لتسجيلات الفهرسة على المستويات المرغوبة والمخدمة؛ محلياً وعربياً وعالمياً.

ونحن في مكتبات الوطن العربي أحوج إلى مدير مكتبة فعال منا إلى مدير مكتبة قوأل؛ وعملاً بذلك وبصفتي مديرًا للمكتبة المركزية في جامعة الأمير سلطان أولي جهود الفهرسة لمقتنيات المكتبة المركزية، والمكتبة الفرعية بكلية البنات في الجامعة العناية اللازمة، ونشارك في عضوية شبكة الفهرس العربي الموحد، وندعم جهوده، ونستفيد من تنزيل التسجيلات الببليوجرافية في الفهرس العربي الموحد، المتوافرة للمكتبات الجديدة لدينا، ونمد الفهرس العربي الموحد بتسجيلات الفهرسة الأصلية والمعدلة التي يعدها مفهرسو المكتبة المركزية، دعماً لرصيد تسجيلات الفهرسة المقننة في الفهرس العربي الموحد، وإفادة المكتبات الأخرى المحتاجة إلى هذه التسجيلات.

ولمزيد من الفائدة فإننا نذكر فيما يلي حالات واجهت مفهرسي المكتبة المركزية في جامعة الأمير سلطان في تعاملهم مع تسجيلات الفهرسة في الفهرس العربي الموحد، وتتصل هذه الحالات بمشكلات الفهرسة التي تعود أسبابها غالباً للمكتبات التي زودت هذه التسجيلات للفهرس العربي الموحد، وليس لموظفي الفهرس العربي الموحد، فلسان حالهم يردد قولة أمّ الذلفاء لزوجها والد بناتها كما ترويها كتب التراث؛ وإنما نُعطي الذي أعطينا، مستميحاً العذر من أمّ الذلفاء، لإجراء إضافة ملائمة منصفة لجهود موظفي الفهرس العربي الموحد:

وإنما نُعطي الذي أعطينا

معدلاً مبيّناً تبييناً

والفهرس الشامخ من عطائكم

يكبر في أيدي مفهرسينا

توطئة لهذه المقالة نسوق ما انتخبناه مما قالت العرب قديماً في أمثالها: (لأخيك عليك مثل الذي لك عليه)، وقالت (إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم)

وقد اقتطعت هذين المثلين للإشارة إلى الموضوع الرئيس لهذه المقالة وهو المشاركة الإيجابية، والأخذ والعطاء في التسجيلات الببليوجرافية المعيارية للمنشورات العربية، ومن القراءات المهمة التي نستهل بالإشارة إليها:

(دليل الفهرس العربي الموحد) (1427هـ، ص 10) الذي أورد أن من أهداف مشروع الفهرس العربي الموحد توحيد الجهود الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف، وتحقيق المشاركة في الفهرسة، ولبلوغ هذا الهدف يقدم المشروع كما أورد الدليل أنف الذكر (1427هـ، ص 21-22) خدمات جليلة للمكتبات الأعضاء، من أهمها تنزيل التسجيلات الببليوجرافية، وخدمة ضبط الجودة لتسجيلات الببليوجرافية لتأمين توافقيتها مع متطلبات الفهرسة الآلية المنسجمة مع خصائص تركيبة (فما/مارك) المعتمدة وتحديثاتها، ومع معايير الوصف والتحليل الموضوعي في الفهرس العربي الموحد، علاوة على الضبط الاستنادي، خاصة لمدائل الأشخاص والأعلام إجمالاً، بما فيها الأعلام الجغرافية، والهيئات والعناوين.

ولتيسير ذلك كان لمركز الفهرس العربي الموحد نشاطاته وأدواته التي من بينها: - الدليل الإرشادي الموجز للفهرسة في الفهرس العربي الموحد (2009م).

وقصد الدليل تعريف المكتبات الأعضاء في شبكة الفهرس العربي الموحد بالممارسات الفنية المتبعة فيه خاصة في مجال الفهرسة المقننة والضبط الاستنادي (ص2)، وأبرز الدليل حرص المركز على توافر وتنامي ظاهرة (التفاعل البناء بينه وبين أعضائه).

وتهدف هذه المقالة إلى إبراز أهمية هذا المضمون الذي يعيدنا ذكره إلى أطروحة المشاركة الإيجابية، والأخذ والعطاء في التسجيلات الببليوجرافية المعيارية للمنشورات العربية التي استهلقت هذه المقالة بعرضها، إدراكاً لأهميتها، وتبنيهاً للمكتبات الأعضاء في شبكة الفهرس العربي الموحد إلى جدوى تطبيقها، وإشارة إلى مسعى مركز الفهرس العربي الموحد إلى استئانتها.

ونسلك في تناول موضوع المقالة منهجاً تحليلياً مبسطاً بغية الإقناع بأهميته.

جميل منك زميلي مدير المكتبة أن تقيد مكتبك من خدمات

حالات تعرض مشكلات الكتب المفهرسة التي زود أعضاء شبكة الفهرس العربي الموحد تسجيلاتها الببليوجرافية

التسجيلية القديمة الأخرى.

● يقع الكتاب عندنا في مجلدات أو أجزاء، ولكن بيان التوريق للكتاب المفهرس يورد الصفحات، عندها نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، وتعديل بيان التوريق بذكر عدد المجلدات أو الأجزاء.

● يكون هناك اختلاف في الرقم الدولي (ردمك) بين الكتاب المفهرس والكتاب الذي بين أيدينا، في هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، مع تعديل الرقم الدولي الموحد للكتاب.

● كون الكتاب نتاج تأليف مشارك لمؤلفين أو أكثر، بينما هو مدخل في تسجيلية الفهرس العربي الموحد بمؤلف واحد؛ في هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، وإدخال بيانات المؤلفين الآخرين حسبما هو وارد في الكتاب.

● عدم تسجيل رؤوس الموضوعات في تسجيلية الفهرس العربي الموحد، وفي هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، مع إضافة الحقل 650 الخاص برؤوس الموضوعات وبياناته، مع الاستفادة من بيانات التسجيلية الأخرى.

وإنما نوثق حالات هذه الأخطاء في تسجيلات فهرسة الكتب العربية لغرضين: أولهما التعريف بها وتمييزها وتلافيها، وثانيهما: بيان ممارسة المكتبة المركزية في جامعة الأمير سلطان في معالجتها.

وخاتمة القول: إن الفهرس العربي الموحد مشروع ببليوغرافي استنادي تعاوني معول في تطوره وتحقيقه لأهدافه على تضافر جهود الفهرسة البناءة المساندة من المكتبات الأعضاء، ويقدر ما تكون هذه المكتبات أكثر عدداً، وأشمل تمثيلاً لكافة أنواع المكتبات: الوطنية، والعامية، والمتخصصة، والأكاديمية، وأوسع تغطية للمكتبات في شتى أقطار الوطن العربي، بقدر ما يكون العطاء الببليوغرافي لهذه المكتبات من تسجيلات الفهرسة ثراً ثرياً مثرياً لتسجيلات الفهرسة في الفهرس العربي الموحد، ولا مشاحة أن تسجيلات الفهرسة المستهدفة إتاحتها عبر قاعدة الفهرس العربي الموحد تعتمد فعالية توافرها وجدواها على المعيارين الكمي والنوعي.

وأسأل الله تعالى أن ينسأ في الأجل بإذنه تعالى، فلعننا نلتقي بقراء (التسجيلية) في مرة مقبلة لطرح مرثياتنا حول الواقع والتطلعات للفهرس العربي الموحد: وجهة نظر.

* مدير المكتبة المركزية

جامعة الأمير سلطان بالرياض

نود الإشارة قبل طرح المشكلات التالية إلى أن ما نسبته 65% من الكتب في مكتبتنا غير موجودة تسجيلات فهرستها في قاعدة الفهرس العربي الموحد، وتتطلب فهرسة معيارية جديدة، وأن معظم الكتب المفهرسة بها مشكلات يتطلب حلها معرفة وخبرة في الفهرسة، وأهمها:

● اختلاف في عدد الصفحات بين الكتاب المفهرس والكتاب الذي بين أيدينا. وفي هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، وتعديل عدد الصفحات، مع الاستفادة من بقية بيانات التسجيلية القديمة.

● اختلاف الطبعة بين الكتاب المفهرس والكتاب الذي بين أيدينا. وفي هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة وتعديل بيانات الطبعة، مع الاستفادة من بقية بيانات التسجيلية القديمة.

● اختلاف في بيانات النشر بين الكتاب المفهرس والكتاب الذي بين أيدينا. وفي هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، وتعديل بيانات النشر، مع الاستفادة من بقية بيانات التسجيلية القديمة.

● خطأ في رقم التصنيف، في هذه الحالة نقوم بالرجوع لخطة تصنيف ديوي العشري الطبعة 21 المعربة والمعتمدة، للتأكد من التصنيف الصحيح، ومن ثم تزيل التسجيلية نفسها مع تسجيل رقم التصنيف الصحيح في بيانات مكتبة جامعة الأمير سلطان، حيث يكون هذا التعديل ظاهراً لموظفي الفهرس العربي الموحد المعنيين برقابة مراجعة وجودة مخرجات الفهرسة.

● خطأ إملائي في العنوان للكتاب المفهرس، في هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، وتصحيح الخطأ الإملائي، مع الاستفادة من جميع بيانات التسجيلية الأخرى.

● عدم تسجيل العنوان الموازي في الكتاب المفهرس، مع وضوح ذلك في الكتاب الذي بين أيدينا؛ في هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، مع الاستفادة من جميع بيانات التسجيلية الأخرى، وإدخال العنوان الموازي في حقل بيانات المسؤولية وبيانات العنوان.

● عدم تسجيل السلسلة حيث يكون الكتاب صادراً في نطاق سلسلة، مع تطابق بقية بيانات الكتاب المفهرس مع الكتاب الذي بين أيدينا، في هذه الحالة نقوم بنسخ التسجيلية لإنشاء تسجيلية جديدة، وإضافة بيانات حقل السلسلة في التسجيلية الجديدة، مع الاستفادة من بيانات



تنظيم المعلومات داخل الإطار العام لتخصص المكتبات والمعلومات بين المفهوم والماصدق (النطاق)

يكثُر الجدل بين الفينة والفينة بين المشتغلين بمهن لها علاقة بالمعلومات Information حول شرعية ارتباط مهنتهم أو تخصصهم بالمعلومات، دون أن يسوق أي منهم حججه وبراهينه الداعمة لموقفه. وقد يصل الأمر ببعض أفراد هذه الجماعات المهنية أن يجاهر وسط حشد من المشاركين في إحدى الفعاليات العلمية، بأن على أبناء تخصص المكتبات ودراسات المعلومات أن يلزموا مواقعهم داخل مهنة المكتبات فقط ولا يلقوا بأنفسهم في منطقة ليست لهم! وتسمع آخر من المسؤولين في إحدى المؤسسات الحكومية ويتولى إدارة قطاع الحاسوب في تلك المؤسسة وهو يخاطب مجموعة من العاملين في مكتبة المؤسسة قائلاً: أنتم لا شأن لكم بالمعلومات، إنما نحن أصحاب هذا التخصص قائلاً: انظروا إلى اسم القطاع "مركز المعلومات التخطيطية" أما أنتم فتشتغلون بالكتب وبالبيانات فقط!! وقس على ذلك ما يحدث بين المشتغلين بمهن أخرى مما له علاقة من نوع ما بالمعلومات ومظاهرها .

إعداد د. جمال الدين الضرموي

بالمعلومات تضع لنفسها تعريفات لمصطلح المعلومات تتمشى مع ما تذهب إليه من توجهات وأهداف دون النظر إلى ما يربطها بالفئات الأخرى داخل المجتمع بأواصر القربى المهنية أو الجوار الطبوغرافي المعرفي. وقد كثرت تلك التعريفات للمعلومات حتى وصلت إلى ما يربو على 700 تعريف درسها أ . م . شريدر Shraider في أطروحته بعنوان «نحو نظرية لعلم المكتبات والمعلومات» أوائل الثمانينيات من القرن الماضي والتي خلص منها إلى أن هناك فوضى مفاهيمية تسود مفردات الإنتاج الفكري لعلم المعلومات المتعلقة بالتعريفات لمفهوم

حقيقة الأمر

ومرد هذا الخلاف والجدل يرجع في حقيقة الأمر إلى الافتقار إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تخصص المكتبات ودراسات المعلومات من ناحية والمهن الأخرى والتخصصات التي تمثل «المعلومات» Information إحدى الظواهر الرئيسة التي تتعامل معها هذه المهن والتخصصات من ناحية أخرى. ويرجع هذا الجهل بطبيعة تلك العلاقة إلى غموض مفهوم المعلومات نفسه لدى أغلب المهتمين بهذه الظاهرة المراوغة صعبة المراس. وراحت كل فئة من الفئات المهمة

ومراكز توثيق ومعلومات من ناحية، والتسميات الأكاديمية للجناح النظري التعليمي من ناحية أخرى؟ وما علاقة هذا بنصيب التخصص من مفهوم المعلومات بالنسبة لأنصبة التخصصات الأخرى من المفهوم نفسه؟ للإجابة على هذه التساؤلات لا بد أولاً من الوقوف على الكلمة نفسها، كلمة أو مصطلح المعلومات لغوياً واصطلاحاً في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية. فالمعلومات لغة جمع مؤنث سالم وهي أحد مشتقات المادة اللغوية «ع ل م» وهي مادة تتسم ببراءة اشتقاقها إلى حد يصعب معه الحصر، إلا أن هناك قاسماً دلالياً مشتركاً بين المفردات المشتقة من هذه المادة، إذ كلها تدور في فلك العقل. ومن معاني هذه الكلمة ما يتصل بالعلم والمعرفة والتعلم والتعليم والدراسة والإحاطة والإدراك... والوعي والإرشاد والإعلام. إلى آخر ذلك مما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.

ويقابل «المعلومات» كلمة **Information** الإنجليزية وهي مشتقة من اللاتينية التي كانت تعنى في الأصل الاتصال أو ما يتم إيصاله أو تلقيه، ومن معاني الكلمة الإنجليزية التي لا تزال جارية: إيصال أو تلقي المعرفة والشيء الذي نتلقاه أو نحصل عليه عن طريق الإعلام كالمعرفة التي يبثها آخرون أو يتم الحصول عليها بالبحث والدراسة أو الدراية بواقعة أو بموقف معين والحقائق أو الأرقام أو المعطيات الجاهزة للبت أو للإفادة منها.

وفي الخطاب العام يستخدم كثير من الناس المصطلح «معلومات» للإشارة إلى حقائق ومعرفة وأخبار وآراء تعلن وتتلقي خلال تفاعلات الناس اليومية مع مختلف وسائل الإعلام في البيئة المحيطة بهم. وبمرور السنين قامت مجالات علمية مختلفة بتطوير نظريات متنوعة في الاتصال اللاسلكي وعلم الحاسوب واللغويات اعتماداً على تعريفات مختلفة لهذه الكلمة التي تستخدم على نحو شائع في الحياة اليومية للناس.

المعلومات تستعصي على التعريف

على الرغم من هذا الاستخدام المتنوع للكلمة على نحو غير مقصود فإن الوصول إلى تعريف دقيق ومقبول أو تعريف جامع مانع عند أولئك الذين يطلقون على أنفسهم علماء المعلومات يبدو أمراً صعباً. إن مفهوم المعلومات مرتبط على نحو وثيق بمفاهيم أخرى مثل البيانات/ المعطيات والأخبار والرسالة والمعرفة والمعنى والاتصال أو التواصل والعلامة **Sign**. ويمكن تقسيم الكلمات المرتبطة دلالياً بالمعلومات إلى ثلاث فئات:

- الكلمات التي تدل على ما يتم بثه من رسائل.
- الكلمات التي تدل على العمليات التي يتم بها البث.
- الكلمات التي تدل على ما يمكن أن تحدته الرسائل من أثر في من يتلقاها.

نخلص من هذا بأن كلمة المعلومات مفهوم متخلل أو قائم بين التخصصات **interdisciplinary**. إذ إن كل تخصص علمي اليوم تقريباً يستخدم مفهوم المعلومات داخل سياقه الخاص وفيما يتعلق بظواهر محددة داخل مجاله العام.

المعلومات من قبل شتى الفئات المهتمة بها، مثل المشتغلين بالحاسوب ومعالجة البيانات، والمشتغلين بالإدارة والمحاسبة والمشتغلين بهندسة الاتصال أو علماء الأحياء وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء اللغة وعلماء واختصاصيي المعلومات. والأجدر بكل تلكم الفئات أن تدرك ما بينها من قواسم مشتركة أو مظاهر تشابه واتفاق وما بينهم أيضاً من أوجه اختلاف حتى يتمكن كل من تحديد مجال تخصصه وتعزيز احتمالات التعاون وتضاضر الجهود مع أقرانه في التخصصات الأخرى. فالمعلومات ليست بالظاهرة التي تقبل الاستقطاب؛ لأنها بطبيعتها قادرة على اجتذاب اهتمام كثير من الفئات التخصصية والمهنية، ولكل فئة مبرراتها ومدخلها ومناهجها في هذا الاهتمام.

رسالة المهنة

تخصص المكتبات والمعلومات مهنة تمتد جذورها إلى مئات بل آلاف السنين داخل المؤسسات الميدانية المسماة بالمكتبات على اختلاف تسمياتها عبر التاريخ، حيث تتمحور رسالتها في تجميع وتنظيم وتيسير سبل الإفادة من مفردات الإنتاج الفكري والمعرفي المحمل على أوعية مادية من أنواع طينية إلى لثائف بردي ورق وورق وبعد ذلك مواد غير الكتب ومليزرات وغيرها. ولم تتغير هذه الرسالة للمكتبات في جوهرها وإن كانت قد دعمت لتحقيق الأهداف المتغيرة والمتنوعة لمؤسسات الذاكرة الخارجية التي فرضتها الحاجات المجتمعية الحديثة.

المعلومات وتسمية المؤسسات

أخذت هذه المهنة عبر مسيرتها التاريخية على المستوى المهني الميداني والمستوى المهني الفكري والنظري، تسميات عدة؛ فمن المكتبة إلى خزانة الكتب إلى دار الكتب ومركز التوثيق ومركز المعلومات وغيرها من التسميات. وعلى المستوى المهني النظري نجد اسم علم المكتبات والتوثيق أو علم التوثيق وعلم المعلومات ثم علم المكتبات والمعلومات. وهناك من يقترح تسميات أخرى منها «دراسات المكتبات والمعلومات والتوثيق» و«علم المعلومات» فقط. فما العلاقة بين هذه التسميات لمؤسسات الذاكرة الخارجية من مكتبات



من اهتمامهم بوظائف اللغة. فاللغة على اختلاف أشكالها وتفاوت مستوياتها هي الأساس في التواصل وتدقيق المعلومات فهي أداة التعبير عن الأفكار والصور الذهنية على نحو قابل للتداول. ولمهندسي الاتصالات اهتمامهم بالمعلومات المرتبط بجهودهم في تصميم قنوات شبكات الاتصال وتطويرها وتقييم أدائها. وقد جاء اهتمام هذه الفئة من المهندسين في أربعينيات القرن الماضي تحت مظلة ما يسمى بالنظرية الرياضية للمعلومات أو نظرية المعلومات .

ثم نأتي إلى علاقة المعلومات باختصاصي الحاسوب فهم أحدث الفئات التخصصية والمهنية اهتماماً بالمعلومات في منتصف القرن العشرين. والمعلومات في نظر هؤلاء هي ناتج استخدام الحاسوب في معالجة البيانات، كما أن لهم أيضاً مفهومهم الخاص لنظام المعلومات الذي يبدو مقتصرًا على استخدام الحاسوب أيًا كان مجال الاستخدام وأياً كانت حدود هذا الاستخدام وطبيعته ولكن نظام المعلومات يعني ما هو أكثر من ذلك وأوسع .

المعلومات اصطلاحاً

من الناحية الاصطلاحية نجد أن مصطلح «المعلومات» information قد استعمل لأول مرة على نحو موثق في مجال ما يعرف الآن بعلم المعلومات، عام 1924 في اسم إحدى الجمعيات المهنية البريطانية وهي جمعية المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات (Aslib) وتعرف حالياً باسم جمعية إدارة المعلومات. لكن الجدل حول طبيعة المعلومات أو مفهوم المعلومات لم يحدث إلا عندما سك الموثق الأمريكي كالفن مورز Calvin Mooers مصطلح «استرجاع المعلومات Information Retrieval» عام 1950 ليكون بديلاً عن مصطلح التوثيق Documentation في الدلالة على استخدام الطرق والأساليب غير التقليدية في تنظيم الوثائق أو أوعية المعلومات واختزانها واسترجاعها، ذلك أن المصطلح الذي لم يكن يحظى بإجماع القبول من جانب الناطقين بالإنجليزية، ويبدو أنهم قد سعدوا بهذا المصطلح الجديد إلا أن سعادتهم لم تدم طويلاً حيث بدأ التفكير في طبيعة النشاط الذي استعمل المصطلح الجديد للدلالة عليه، وتبين أن هذا النشاط يقف عند حدود استرجاع البيانات الخاصة بالوثائق أو أوعية المعلومات كخطوة نحو استرجاع هذه الوثائق أو الأوعية نفسها، أما المعلومات فشيء آخر له طبيعته المختلفة .

المعلومات لا تسترجع

إن ما يسمى نظام استرجاع المعلومات لا يسترجع في واقع الأمر معلومات؛ لأن المعلومات شيء غير محدد المعالم لا يمكن رؤيته أو سماعه أو لمسه، والمرء لا يحاط علماً أو يصبح على علم أو بينة أو دراية بموضوع معين إلا إذا تغيرت حالته أو بنيته المعرفية بشكل ما. وإن مجرد إعطاء الباحث أو القارئ وثيقة في موضوع معين، وليكن علم المعلومات، مثلاً أو استرجاع البيانات اللازمة للتعرف على هذه الوثيقة أو التحقق من هويتها، لا يحيط القارئ أو الباحث علماً بموضوع علم المعلومات. فتداول المعلومات لا يتم فعلاً إلا عندما يتم الإطلاع على

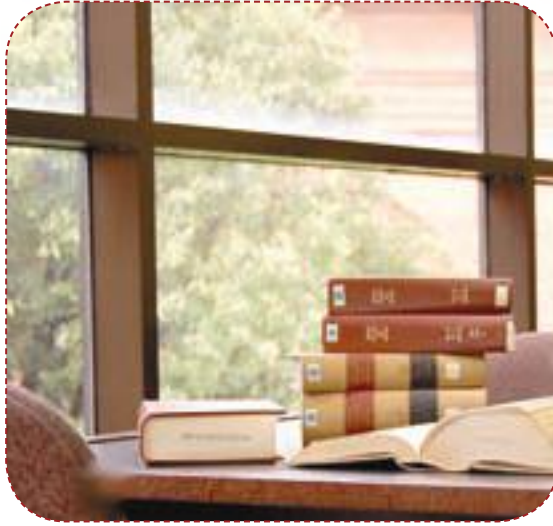
المعلومات والتخصصات الأخرى

في مجال العلوم الطبيعية نجد أن المعلومات شيء ظاهري بدهي يتدنى بين مرسل ومتلق ولكن بدون معنى كما في نظرية شانون. وفي مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية نجد أن علم النفس تخصص يربط بين العلوم الطبيعية من ناحية والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية من ناحية أخرى. ففي علم النفس نجد أن مفهوم المعلومات كان له دور محوري مع ما يسمى الثورة المعرفية cognitive revolution من عام 1956 وما بعدها. كما يسمى نموذج معالجة المعلومات في علم النفس. وهذا التطور أدى إلى ظهور حقل دراسي بين تخصصي آخر هو علم النفس المعرفي بدءاً من عام 1975. وينبع اهتمام علماء النفس بالمعلومات من اهتمامهم بخصائص الشخصية ووظائف العقل والسلوك ودور المعلومات، وكذلك ما يتصل بعلم النفس الاجتماعي. ولرجال علم النفس الاجتماعي دورهم البارز في تطور دراسات الاتصال العلمي الذي يهتم بسبل تداول المعلومات في أوساط الباحثين ويعد جوهر النشاط العلمي. كما أن لهم الريادة في دراسة سلوك البحث عن المعلومات .

وفي مجال علم الأحياء نجد أن علماء الأحياء أو المتخصصين في التاريخ الطبيعي هم أقدم الفئات التخصصية اهتماماً بالمعلومات فهم يتعاملون مع أقدم حامل للمعلومات وهو الجينات الحاملة للخصائص الوراثية. كما تحظى المعلومات بالاهتمام من جانب علماء الاجتماع بوجه عام والمتخصصين منهم في علم الاجتماع المعرفي والتنمية الاجتماعية على وجه الخصوص حيث يهتم هؤلاء ببحث المعلومات حول التطورات والابتكارات التقنية التي يمكن أن تسهم في تحقيق التغير الاجتماعي والتنمية الاجتماعية بكل أبعادها. كما أن إسهام علماء الاجتماع في تطور دراسات الاتصال العلمي لا يقل أهمية عن دور علماء النفس. وللمعلومات دور في مجال الإدارة من حيث هي تعني القدرة على تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة واتخاذ القرارات هو الأساس في ممارسة الإدارة، واتخاذ القرارات هو الاختيار بين بدائل، والمعلومات هي الأساس في اتخاذ القرارات .

أما علماء اللغة فلهم اهتمامهم التقليدي بالمعلومات وهو اهتمام نابع





والخبرات التي اكتسبها القائمون على أمر هذه المؤسسات، وقد وجد رواد هذه المهنة - كشأن كل أصحاب المهن - أنه من الضروري وضع أطر معرفية نظرية منهجية لمساندة ودعم أداء هذه المؤسسات من أجل تيسير الوصول إلى محتويات هذه الأوعية للإفادة منها في تسيير شؤون حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر نشأ ما يمكن تسميته بعلم المكتبات في الولايات المتحدة وكان يسمى في البداية اقتصاد المكتبات Library Economy ثم ما لبث أن أخذ الاسم الحالي Library Science المستقل عن علم المكتبات والمعلومات الذي استحدث في النصف الثاني من القرن العشرين بعد أن شاع استخدام مصطلح المعلومات في كثير من مؤسسات الذاكرة الخارجية للدلالة على ظاهرة التعامل مع الوثائق الدقيقة من مقالات وفصول كتب من خلال عمليات الكشف والاستخلاص وغيرها من العمليات التي كانت تجري تحت لافتة التوثيق Documentation الذي ساد كثيراً من المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق في أوروبا منذ بداية القرن العشرين ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1937 حيث تمت تأسيسه كما يشهد على ذلك إنشاء المعهد الأمريكي للتوثيق (ADI) والذي أطلق عليه فيما بعد الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات عام 1968 (ASIS) ثم الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتقنية عام 2000م (ASIST) فيما بعد. وليس هناك بداية متفق عليها لعلم المعلومات فهناك من يرجع بداياته إلى القرن التاسع عشر، حيث ظهر علم المعلومات من الناحية المؤسسية جنباً إلى جنب مع كثير من تخصصات العلوم الاجتماعية الأخرى. وهو كعلم، برغم ذلك، يجد جذوره المؤسسية في تاريخ العلم بدءاً من نشر الأعداد الأولى للأعمال الفلسفية للجمعية الملكية (لندن) Philosophical Transactions التي تعتبر على وجه العموم المجلة العلمية الأولى، عام 1665. وقد ظهرت الإلهامات الأولى لعلم المعلومات في القرن التاسع عشر كعلم منفصل و متميز عن العلوم الأساسية والعلوم الاجتماعية الأخرى ولكنه متزامن مع الاتصال والتحسين.

الوثيقة والإحاطة بمحتواها وربما أيضاً استيعاب هذا المحتوى كلياً أو جزئياً. إذن، فالمعلومات ليست هي الوثائق أو الأوعية التي يتم تداولها في المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات أياً كانت هذه الأوعية أو أشكالها المادية أو سبل التعامل معها. فهناك فرق بين المعلومات كظاهرة أساسية، والرموز التي يمكن أن تحمل المعلومات وهي اللغة على اختلاف صورها وأشكالها والنتائج النهائي لاستعمال هذه اللغة .

أين المعلومات داخل المكتبات ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: إذا كانت المعلومات شيئاً غير محدد المعالم لا يمكن رؤيته أو لمسه وإنما نشعر بتأثيره علينا من تغير في حالتنا الذهنية ... إلخ فما الذي نتعامل معه مؤسسات الذاكرة الخارجية عبر مئات السنين ؟

بادئ ذي بدء تجدر الإشارة إلى أن للمعلومات ثلاثة استخدامات رئيسية لكلمة أو مفهوم «المعلومات» يذكرها باكلاند A. Buckland على النحو التالي:

- **المعلومات كعملية:** Information-as-process أي أن المعلومات هي فعل الإعلام act of informing ، وهي إيصال المعرفة أو الإخبار عن حقيقة ما، وهي فعل الإخبار عن شيء ما، أو فعل تلقي شيء ما .

- **المعلومات كمعرفة:** Information-as-knowledge فالمعلومات تستخدم كذلك للدلالة على أن ما يدرك في «المعلومات كعملية»: المعرفة الموصلة المتعلقة بحقيقة بعينها أو موضوع بعينه، أو حدث؛ أو ذلك الذي أخبر عنه أو أحيط به الشخص علماً .

- **المعلومات كشيء:** Information-as-thing فالمصطلح معلومات يستخدم أيضاً على نحو وصفي للأشياء مثل بيانات data ووثائق documents، والتي يشار إليها «كمعلومات» لأنها تتصف بكونها تقدم معلومات نافعة، أي لها خاصية نقل معرفة أو إيصال معلومات؛ أو تعليمية .

يدخل في هذه النوع الثالث جميع الكينونات المادية (entities) الحاملة للمعلومات الموجودة في العالم البيولوجرافي Bibliographic Universe سواء كانت معلومات نصية لغوية أو معلومات خرائطية أو معلومات سمعية بصرية أو معلومات حاسوبية، أو معلومات إلكترونية أو معلومات متحفية أو معلومات أخرى غير نصية لغوية. وهو النوع من ظاهرة المعلومات الذي نتعامل معه وتعالجه مؤسسات الذاكرة الخارجية منذ مئات بل آلاف السنين في مكتبات آشور بانيبال في نينوى، ومكتبة الإسكندرية القديمة ومكتبات برجامون في آسيا الصغرى ومكتبات العصور الوسطى الإسلامية والمكتبات الحديثة كل حسب المتاح لها من هذه الأشكال من أوعية المعلومات أو المعرفة المسجلة .

ظهور علم المعلومات

وبعد مرور عشرات السنين على التراكم المعرفي الإجرائي في إدارة وتنظيم هذه المؤسسات أصبح هناك رصيد متميز من التجارب



ويؤرخ له من إصدار نظام تصنيف الشارحة (الكولون) لرانجانانان، 1933 وما حدث لهذا المدخل من تطوير على يد جماعة البحث في التصنيف في لندن .

● **المذهب التقليدي لاسترجاع المعلومات** وتمثله تجارب كرانفيلد التي نشأت في الخمسينيات من القرن الماضي وتجارب مؤتمرات استرجاع النصوص (TREC) التي بدأت عام 1992. وهذه التجارب في كرانفيلد هي التي أدخلت المقاييس الشهيرة "الاستدعاء Recall" و "التحقيق Precision" ك معايير لتقييم كفاءة النظم.

● **مقاربة الرؤى الموجهة نحو المستخدم** والرؤى الإدراكية المعرفية user-oriented and cognitive views . وتعتمد هذه المقاربة على الدراسات الإمبيريقية للمستخدمين .

● **المقاربات البيلومتريكية** وتعنى بالقياسات البيولوجرافية التي تعنى بدراسة الأوجه الكمية الخاصة بإنتاج وتوزيع واستخدام المعلومات المسجلة من خلال قوانين التشبث لبرادفورد وقانون زييف zipf>s law المتعلق بتكرار الألفاظ في النصوص، وتحليل الاستشهاد المرجعي والاستشهاد المصاحب والمزاوجة البيولوجرافية الخ .

● **المقاربة التحليلية للمجال The domain analytic approach** وهذا منظور سوسيولوجي معرفي. ويتطلب أن يعكس اكتشاف وثيقة معينة حاجات جماعة معينة من المستخدمين أو غرض مثالي معين. أي وصف أو تمثيل لوثيقة معينة يكون مناسباً بدرجة أكثر أو أقل لتحقيق مهام معينة .

ولقد قام اختصاصيو المكتبات والمعلومات عبر التاريخ بتنفيذ متطلبات هذه المقاربات على المستويات كافة في قطاعات التزويد وتنمية المقتنيات وعمليات التحليل والتنظيم لموارد المعلومات resources مستخدمين في ذلك قواعد وتقنيات وخطط وقوائم موحدة لعمليات الفهرسة والتصنيف والفهرسة الموضوعية وإنشاء الفهارس البيولوجرافية كأدوات للبحث والاسترجاع لمفردات الوثائق المطلوبة لتلبية حاجات المستخدمين. وحديثاً حدثت تطورات كثيرة في مجال التقنيات والقواعد والآليات اللازمة للوصف والإتاحة.

وهناك من يرجع بداية هذا العلم إلى منتصف القرن العشرين حيث تزايد الوعي في الخمسينيات بإمكانية أدوات الأتمتة لإجراء عمليات البحث والاسترجاع في الإنتاج الفكري واختزان واسترجاع المعلومات. وحيث نمت هذه المفاهيم والإمكانات، كذلك زاد تنوع الاهتمامات بعلم المعلومات. وفي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي كانت هناك حركة انتقال من المعالجة بالدفعه Batch processing إلى أساليب المعالجة على الخط المباشر، ومن الحاسوب الكبير إلى الحواسيب الصغيرة .

ويعرف علم المعلومات بأنه علم بيني يعني بالدرجة الأولى بتحليل وتجميع وتصنيف ومعالجة واختزان واسترجاع وبت المعلومات. وله علاقة مع بعض التخصصات الأخرى مثل علم الحاسوب واللغة وتقنية المعلومات، علم النفس المعرفي cognitive science، والإدارة وعلم النفس ونظرية المعرفة وعلم المكتبات والاتصال والتعليم . ولعلم المعلومات ثلاث خصائص عامة تمثل الفكرة المهيمنة على تطوره ووجوده. وهذه الخصائص يشاركه فيها كثير من المجالات المعرفية الحديثة، كما يمكن أن ينظر إليها باعتبارها إشكاليات على علم المعلومات أن يتعامل معها على مستوى عال:

الأولى: علم المعلومات علم بيني بطبيعته؛ ومع ذلك فعلاقته مع تخصصات متنوعة تتغير .

الثانية: علم المعلومات متصل بتقنية المعلومات على نحو متعذر؛ فالإلزام التقني يقهر ويكبح تطور علم المعلومات وكذلك عدد من المجالات الأخرى، هذا فضلاً عن مجتمع المعلومات ككل .

الثالثة: علم المعلومات مشارك فعال في تطور مجتمع المعلومات. ولعلم المعلومات بعد اجتماعي وإنساني قوي، أسمى وفوق التقنية .

ما تنظيم المعلومات ؟

ونأتي إلى مصطلح تنظيم المعلومات information organization أو تنظيم المعرفة knowledge organization نجد أنه يطلق على حقل دراسي مرتبط بعلم المكتبات والمعلومات. وبهذا المعنى فإن تنظيم المعرفة يتعلق بأنشطة مثل وصف الوثائق والتكشيف والتصنيف التي تجري داخل المكتبات وقواعد المعلومات والأرشيفات.. إلخ. ويؤدي هذه الأنشطة اختصاصيو المكتبات والأرشيف وخبراء الموضوعات وكذلك خوارزميات الحاسوب. وتنظيم المعرفة كحقل دراسي يعني بطبيعة وخاصة مثل هذه العمليات المنظمة للمعرفة وكذلك النظم المنظمة للمعرفة المستخدمة لتنظيم الوثائق وتمثيلات الوثائق ومفاهيم الوثائق .

ولتنظيم المعلومات أو المعرفة عدة مقاربات نظرية هي :

● **مقاربات تقليدية** ومن روادها ملفيل ديوي وإنجازاته وأتباعه. ومن مبادئ هذا المدخل: مبدأ المعجم المقيد (قوائم رؤوس الموضوعات ... إلخ) وقاعدة كتر حول التخصيص specificity ومبدأ هالم Hulme للسند الأدبي (1911)، ومبدأ التنظيم من العام إلى الخاص .

● **مقاربات تحليلية** وجهية Facet analytic approaches

الشراء أو الاستعارة أو الوصول إليها إلكترونياً من خلال الارتباط بالخط المباشر بحاسوب بعيد .

ولعل في التعريف الشامل الذي قدمته الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتقنية ASIST ما يكاد يغطي مفهوم تنظيم المعلومات كما يمارس في مؤسسات المكتبات والمعلومات حالياً ومستقبلاً، إذ جاء فيه: «علم المعلومات يعني بإنشاء وتجميع وتنظيم وتفسير واختزان واسترجاع وبث وتحويل واستخدام المعلومات مع التأكيد الخاص على تطبيقات التقنيات الحديثة في هذه الجوانب. وكتخصص فهو يسمى إلى إنشاء وهيكله رصيد من المعرفة العلمية والتقنية وأنظمة نقل المعلومات. وللعلم مكونات من العلوم البحتة (النظرية) التي تبحث في الموضوع دون النظر إلى التطبيق، ومكونات من العلوم التطبيقية (العملية) التي تطور الخدمات والمنتجات» (Hjorland).

وهناك تعريفات أخرى كثيرة لعلم المعلومات والمكتبات تحمل قدراً كبيراً من العناصر المشتركة التي تمثل الأداء الميداني داخل مؤسسات الذاكرة الخارجية وفي قلبه تنظيم المعلومات أو تنظيم المعرفة ونقص هذا المعلومات أو المعرفة المسجلة والمحملة على وسائط مادية أو ما يسمى بأوعية المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة أي "المعلومات كشيء" Information as thing . وعلى نحو أوضح فإن تنظيم المعلومات يتجلى في مهام وأنشطة وعمليات الضبط الببليوجرافي والضبط الاستنادي وما ينطويان عليه من استخدام لقواعد وتقنيات ومواصفات معيارية وطنية ودولية وتقنيات اتصالية وحاسوبية متقدمة في ضوء سياسات وتوجهات للتطبيق والتنفيذ المهني والفني الرشيد. مما يضمن توفير أقصى قدر من تيسير الوصول والإتاحة إلى المعلومات الببليوجرافية التي توصل المستفيد إلى ما يبتغيه من المنتجات الفكرية والفنية المسجدة في الموارد الوثائقية Resources المتنوعة من خلال عمليات البحث والاسترجاع المتمسمة بالكفاءة والفعالية .

هذا هو نصيب تخصصنا من ظاهرة المعلومات كما يشهد به تاريخه الطويل ومسيرته الحضارية العريقة في شتى ربوع الأرض في العالم القديم والحديث دون استثناء بتسمية هنا أو هناك أو احتكار لمسمى دون غيرنا من فئات التخصصات الأخرى القريبة أو المجاورة فكل له طريقه وأساليبه ومناهجه في التعامل مع ظاهرة المعلومات التي لا تقبل الاستقطاب. وعلى المهتمين بقضية المعلومات الإحاطة بما بينهم من قواسم مشتركة أو مظاهر اتفاق وما بينهم أيضاً من مظاهر اختلاف حتى يمكن تعزيز احتمالات التعاون وتضافر الجهود مع الأقران في التخصصات الأخرى .

وفي الختام أمل أن أكون قد أقيت بعض الضوء على قضية تنظيم المعلومات داخل السياق أو النطاق العام لدراسات المكتبات والمعلومات وما بينها وبين التخصصات الأخرى من وشائج القربى وعلاقات الجوار المعرفي الذي يسمح لكل تخصص ومهنة بدرجة كبيرة من الاستقلال الوظيفي مع قدر معقول من التشارك الإستيمولوجي (المعرفي) المنبثق من المفاهيم المتنوعة لمصطلح «المعلومات» .



فقد صدر التقنين الدولي الجديد « الوصف والإتاحة» RDA ليحل محل تقنين AACR2R وتستخدم صيغة الفهرسة المقروءة ألياً MARC21 كمواصفة هيكلية للمعلومات الببليوجرافية للاستخدام مع قاف 2، وهناك العشرات من المواصفات المعيارية التي أصدرتها المنظمة القومية للمواصفات المعيارية للمعلومات NISO والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO فيما يتعلق بكل جوانب الأداء في قطاعات الوصف والتحليل الموضوعي والتكشيف إلى غير ذلك من القطاعات المهمة .

وقد توازى مع هذا كله نقلة نوعية في مجال تنظيم المعلومات حيث تمخضت جهود الإفلا IFLA وخبرائها عن إصدار النموذج الفكري المسمى «المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية FRBR» . وهو إطار فكري لجعل التسجيلية الببليوجرافية بناء منطقياً لترابط عناصرها وخصائصها بعلاقات متبادلة في نطاق مجموعات من الكينونات الببليوجرافية: مجموعة المنتجات الفكرية والفنية (العمل الفكري Work والتعبير Expression والمظهر المادي manifestation والوعاء item) ومجموعة منشئي الأعمال ومجموعة الموضوعات ..

وهناك نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية FRAR . وهذه كلها سوف تكون في قلب تطبيق التقنين الجديد RDA .

وكل هذه النماذج والأطر الفكرية إنما تؤدي في النهاية إلى المساعدة في تحقيق مهام المستفيد User Tasks والتي نادى بها كل من كتر Cutter وبانيتزي Panizzi ولويتسكي Lubetszky وارانجاناثان وهي المهام التي سوف يجربها المستخدم وهي:

- 1- إيجاد الكينونات Find التي تطابق معايير البحث التي وضعها المستخدم .
- 2- التحقق من ذاتية الكينونة identify أي التأكد من أن الكينونة المسترجعة تطابق الكينونة التي أجري البحث عنها أو التمييز بين اثنتين أو أكثر من كينونات تحمل الخصائص نفسها .
- 3- اختيار select الكينونة التي تلائم حاجات المستفيد .
- 4- الحصول أو الوصول إلى obtain الكينونة الموصوفة من خلال

إثراء بيانات التسجيلية الببليوجرافية بقوائم المحتويات وغيرها

عملت الكثير من المكتبات على إتاحة فهارسها عبر الإنترنت مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإتاحة الإنترنت. وتوقع مستخدميو الويب المحترفون المزيد من فهارس المكتبة المتاحة على

الإنترنت أكثر من مجرد المعلومات الببليوجرافية البسيطة. فقد أراد عملاء المكتبة أن يكون الفهرس عبارة عن جولة افتراضية في مكتبهم والتعرف على محتواها بشكل أوسع. وكان راسخا منذ فترة، بأن استخدام قوائم المحتويات والملخصات والشروح annotations، والملاحظات التحليلية... إلخ، هي قيمة مضافة value-added إلى فهرس المكتبة واستجابة بشكل صحيح لحاجات مستخدمي المكتبة الساعين للخبرة من خلال وضع المعايير.



إعداد: الأستاذ محمد عبد الحميد معوض*

معلومات كان يتعذر الوصول إليها قبل الويب. وصاروا يستفيدون الآن من مجموعة مذهلة من ملفات منظمة تنظيميا عاليا بالإضافة إلى الاستخلاص والتكشيف وقواعد بيانات النصوص الكاملة التي لم تكن متوفرة حتى قبل سنوات قليلة. وصار لديهم خبرة في وفرة المعلومات عن الكتب في شكل صور الغلاف، والملخصات، والشروح أو التعليقات، وقائمة المحتويات، والمراجعات والمقابلات والترجمات، ومراجعات القراء في كل مكان.

فوائد إثراء البيانات لمستفيدي الفهرس العام من خلال:

- تعزيز الوصول للفهارس العامة للمكتبات
- تحسين قدرة المستفيدين على تحديد وتقييم عناوين محددة ذات الاهتمام
- تحسين خدمة تقاسم الموارد
- تحسين الوصول إلى أجزاء غير مستغلة من مجموعات المكتبات

تبصرة قائمة المحتويات الصادرة آليا Machine-generated Contents Notes

اعتبارا من الأول من فبراير 2005، بدأت مكتبة الكونجرس في إثراء التسجيلات الببليوجرافية من خلال المسح الضوئي لصفحة المحتويات وإضافتها في الحقل 505. والتي لم تكن متاحة من قبل إلا من خلال روابط التاج 856.

وقد قامت مكتبة الكونجرس بإعداد برمجية تسمح بإضافة معلومات صفحة المحتويات آليا إلى الحقل 505 بعد مسحها ضوئيا. ويسبق هذه المعلومات عبارة [تبصرة محتويات صادرة آليا Machine-generated contents notes]. وقد تم تهيئة قيم مؤشرات التاج 505 الخاصة بالإشارة إلى التبصرة الصادرة آليا كما يلي:

وقد استجابت المكتبات لتلك الاحتياجات من خلال تعديل قواعد الفهرسة في صيغة مارك، بما يساعد على تعزيز أو إثراء تسجيلات فهرسها العام المتاح للجمهور OPAC enrichment، باعتبار أن ذلك بمثابة قيمة مضافة وعامل جذب لاستخدام فهارسها سواء من داخل المكتبة أو عن البعد عبر الإنترنت. ويتم الآن توفير بيانات إثراء المحتوى في العديد من نظم المكتبات الآلية المختلفة من خلال إثراء تسجيلية مارك المعيارية. فالوعاء التقليدي لحمل مثل هذه البيانات للمكتبات، وهو صيغة مارك، يظهر غرضه الأصلي باعتباره صيغة اتصال ببليوجرافية جيد التنظيم، لا يبدو أن هناك مكان أفضل من ذلك لمعظم - إن لم يكن كل - بيانات الإثراء.

ومن خلال إثراء تسجيلات الفهرس ببيانات قوائم المحتويات على سبيل المثال نجعلها أكثر فائدة باعتبار أنها تمثل الكتاب وتسمح للقارئ أو الباحث للتعرف على كنية ومحتوى الكتاب ومن ثم الحد من عدد الرحلات غير المثمرة في الذهاب إلى أرفف المكتبة، والقضاء على طلبات الإعارة بين المكتبات التي لا ضرورة لها، وتعويضاً عن حقيقة بأن المادة على الرف في بعض المواقع غير قابلة للاستعراض أو التصفح، وإتاحة المواد على الأرفف من خلال جميع المواقع بطريقة يمكن تصفحها من أي مكان، حتى ولو عن بعد.

وبإثراء التسجيلية مع كلمات مفتاحية، بما في ذلك المصطلحات الموضوعية والأسماء الشخصية، يمكن التوفير والارتفاع بمستويات الوصول إلى التسجيلية - وبالتالي الوعاء الذي تمثله - الذي لن يكون ممكنا بغير ذلك.

وبدأ رواد المكتبة من غير المتخصصين والباحثون في الحقل الأكاديمي في اكتشاف كل ما يمكن أن توفره المكتبة، وصاروا يجمعون المزيد من المعلومات أكثر بكثير من تلك الواردة من مصادر



شكل (3) قائمة محتويات الكتاب المضافة أليا عند عرضها في الفهرس العام



شكل (4) وصف الناشر للكتاب عند عرضه في الفهرس العام

أما تسجيلات مكتبة الكونجرس والتي تحتوي على روابط الحقل 856 لصفحات المحتويات، فسيتم معالجتها جماعيا batch processing لتعديلها، وإعادة توزيعها على أساس يومي، إلى أن يتم تعزيز ما يقرب من 60.000 تسجيلية تحتوي على روابط 856 إلى تسجيلات معززة بصفحة محتويات إلكترونية dTOC (digital table of contents)) ، مع الإبقاء على روابط 856 بصفحات المحتوى الرقمية في التسجيلات. والهدف من إثراء تاج 505 هو إتاحة صفحة محتويات رقمية بشكل أكثر من داخل تسجيلات مارك، مع زيادة طرق الوصول إلى هذه المعلومات القيمة.

قيمة المؤشر الأول تساوي 8 (أي بدون إصدار ثابت عرض)، وقيمة المؤشر الثاني عبارة عن (فراغ) (أي عدم تكرار للحقل الفرعي \$a). وللتغلب على التنوع الواسع في صيغ صفحات المحتويات الممسوحة ضوئيا، ومع توقع بعض الأخطاء في المكان وصياغة النصوص في التاج 505، فقد تقرر إدراج : مسافة، شرطة، مسافة، شرطة، مسافة (##-#) بعد كل كسرة سطر line break داخل صفحة المحتويات، مع الإبقاء على أرقام الفصول والصفحات الموجودة في صور صفحات المحتوى الممسوحة ضوئيا. كما أن بيانات الحقل 505 لن تخضع لمراجعة علامات الترقيم. وتوضح الأشكال التالية، مثلا لعرض قائمة محتويات مضافة أليا في إحدى تسجيلات فهرس مكتبة الكونجرس.



شكل (1) تسجيلية مارك تتضمن قائمة محتويات مضافة أليا



شكل (2) طريقة عرض تسجيلية كتاب تتضمن رابطاً لكل من قائمة المحتويات مع رابط لوصف الناشر

ومن الأمثلة الناجحة أيضا قاعدة بيانات الشبكة القومية للمعلومات العلمية المصرية ENSTINET، حيث يتم إثراء التسجيلات بمستخلصات يتم إعدادها بمعرفة الشبكة وتسجل في الحقل 520. كما يوضح شكل (7) مثالا من قاعدة بيانات الدوريات المصرية في الشبكة القومية للمعلومات العلمية المصرية أيضا صورة لغللاف دورية مع بياناتها البيوجرافية.



شكل (7) مثال لإثراء تسجيلية بصورة غلاف دورية

معلومات إثراء محتوى التسجيلات وطرق التغلب عليها

أن أغلب المكتبات تفتقد إلى الفرق المؤهلة لإنشاء مثل هذه المعلومات. وبطبيعة الحال، فقد ثبت صعوبة العثور على الوقت اللازم والموارد المالية لإنشاء بيانات الإثراء محليا وبشكل متزايد.

لذلك ظهرت في الأسواق العديد من الشركات مثل Blackwell، و Content Café 2 و Syndetics Solutions و Baker & Taylor والتي تقوم بتقديم أشكال مختلفة من خدمات إثراء محتوى التسجيلات البيوجرافية وبما يثري الفهرس العام للمكتبة ببيانات واسعة النطاق ترضي وتشبع احتياجات المستفيد النهائي. ومن هذه الخدمات:

- صور جاكيت (سترة) الكتاب ملونة بالكامل (بأحجام مختلفة)
- النص الكامل للمراجعات
- ملخصات أو مستخلصات مكتوبة بطريقة مهنية
- قوائم المحتويات
- تفاصيل كاملة عن الكتاب
- ملخصات الناشرين
- نسخة قلابة Flap copy من الكتاب
- مقتطفات من الكتاب
- الفصل الأول من الكتاب
- السيرة الذاتية للمؤلف

شركة Blackwell وإثراء المحتوى

تقوم شركة Blackwell بالمسح الضوئي لقوائم محتويات الكتب مع التركيز على طبعات العناوين التي تصدر في كل من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا باللغة الإنجليزية منذ 1992، وكذلك الطبعات الأوروبية من العناوين في اللغة الإنجليزية

أثر قائمة المحتويات على الفهرس العام

صدرت دراسات عديدة عن تأثير استرجاع البحث من الفهرس العام OPAC نتيجة إضافة قوائم المحتويات (TOC) إلى تسجيلات الفهرس العام. ولوحظ أن إضافة قائمة المحتويات و البحث عن بيانات الملخص الوصفية بكلمات مفتاحية يحسن من فرص الوصول إلى التسجيلية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن اكتشاف الكتب ذات الصلة، أو الكتب مع فصول ذات الصلة، يمكن التعرف عليها من قبل مستفيدين عن بعد قبل القيام بزيارة المكتبة لتفحص المواد.

حقل الربط في تسجيلية مارك (الحقل 856)

بدأت المكتبات في تخصيص حقل الربط 856 في تسجيلات مارك لأغراض الإثراء بقائمة محتويات الكتاب أو صورة غلاف الكتاب أو النص الكامل للكتاب في حال توفر ذلك لدى المكتبة. كل ذلك من أجل إثراء محتويات تسجيلات المكتبة وإرضاء المستفيدين باعتبار أن هذا أمر يسهل تحقيقه بمعرفة مفهرسي المكتبة على الرغم من أن بعض نظم المكتبات الآلية في الوقت الحاضر تعاني من القيود في السماح بعرض بيانات الإثراء من ملف مرتبط بملفات ومجلدات مخزنة على جهاز خادم آخر إضافي مخصص لحفظ وتخزين بيانات الإثراء وبما لا يقلل سرعة استرجاع التسجيلات مع روابطها.

ومن الأمثلة الناجحة في المكتبات العربية، الفهرس العام بمكتبة الملك فهد الوطنية حيث يتم عرض صور لأغلفة العديد من الكتب التي تنشر المكتبة كما يوضح الشكل التالي:



شكل (5) مثال لإثراء تسجيلية بصورة غلاف كتاب كما يوضح الشكل التالي مثالا لإثراء تسجيلية برابط للنص الكامل لكتاب من نفس المكتبة أيضا.



شكل (6) مثال لإثراء تسجيلية برابط للنص الكامل لكتاب



حقل 505 الأساسي

يقصد بأن الحقل 505 أساسي، أن يتم تسجيل كل معلومات المحتويات في الحقل الفرعي \$a دون تكرار لهذا الحقل الفرعي، مع شغل قيمة المؤشر الثاني بالقيمة (فراغ) وفقاً لصيغة مارك 21. وفي نفس الوقت، يشغل المؤشر الأول بالقيمة 0 (أي بيان كامل بمحتويات الوعاء).

ويتم عادة حذف عناوين مثل «التمهيد Preface»، «كلمة شكر Acknowledge»، و «مقدمة Foreword» عندما لا يكون لها مؤلف أو كاتب، وكذلك أرقام الفصول، أو العناوين الفرعية الموضوعية المرتبطة بها.

ويمكن للمكتبة أن تختار إحلال حقول 505 الموجودة بتسجيلية المكتبة أو استبدالها ببيانات حقول محتويات 505 من Blackwell. وبالنسبة لنظم المكتبات الآلية والتي لها حدود لحجم الحقل يمكن أن تحدد أحجام الحد الأقصى الذي من شأنه أن يؤدي لإنشاء مجموعة من حقول 505 المعززة. وتقسّم بيانات قوائم المحتويات في حقول 505 المعززة المتعددة على مستوى الفصول.

حقل 505 المعزز

يقصد بأن الحقل 505 حقل معزز أنه يتم تزويد محتويات الوعاء في حقول منفصلة، حيث يتم تسجيل وترميز البيانات مع تكرار للحقول الفرعية المعرفة الأخرى غير الحقل الفرعي \$a. وغالباً ما يتم إضافة بيانات قائمة المحتويات إلى الحقول الفرعية \$g (معلومات متنوعة)، و \$i (بيان المسؤولية)، و \$t (العنوان) في الحقل 505 وفقاً لصيغة مارك 21، مع ترميز المؤشر الأول بالقيمة 0 (أي بيان كامل بمحتويات الوعاء)، وترميز المؤشر الثاني بالقيمة 0 (أي أن محتويات الحقل 505 معززة).

ويسهل الإثراء بحقول 505 المعززة تنفيذ عملية التكشيف مع عرض البيانات بشكل أكثر انتقائية من الإثراء مع حقول 505 الأساسية، نظراً لبنية الحقول الفرعية على النحو التالي:

الصادرة منذ عام 1995. كما تركز على الكتب الأكاديمية عالية التوزيع. وتلتقط صوراً لقوائم المحتويات للكتب العناوين الجديدة والموافق على شرائها، وكذلك الملخصات الوصفية وجهات عمل المؤلفين من سترات الكتب. ويتم استبعاد قوائم المحتويات التي لا تسهم في استيعاب الأعمال، مثل، قوائم المحتويات من القواميس والروايات وأدلة السفر. وبالنسبة لأعمال المؤتمرات، فيتم فقط النقاط ملخصات سترة الكتب وعناوين الأقسام. ويبلغ معدل مع تقوم به Blackwell إلى ما يقرب من 800-900 تسجيلية لقوائم المحتويات في الأسبوع.

ويلزم المكتبة أن تقوم بتوقيع اتفاقية مع شركة Blackwell لتوريد خدمة الإثراء بقوائم المحتوى Table of Contents (TOC) و/ أو ملخص وصفي بالإضافة إلى جهة عمل المؤلف. وتتلخص أهم شروط هذه الاتفاقية في النقاط التالية:

● أن شركة Blackwell هي منشأ ومالكة حقول قوائم المحتوى TOC و/ أو الملخص الوصفي وجهة عمل المؤلف في صيغة مارك.

● المكتبة لها حق الملكية غير الحصري nonexclusive perpetual right

تطابق الإثراء وتحديث التسجيلات :

لاسترجاع قوائم المحتويات، من قاعدة بيانات Blackwell لقوائم المحتويات، تتم مقارنة أرقام ردمك في التسجيلات الخاصة بالمكتبة (في شكل تطبيع normalization) مقابل نفس أرقام ردمك المدخلة في تسجيلات قوائم المحتويات الخاصة من Blackwell. فإذا ما تطابقت أرقام ردمك، يتم إثراء التسجيلية. وتدرج شركة Blackwell الرمز "OrLoB-B" الخاص بها في نظام الفهرس الوطني الموحد (الأمريكي) National Union Catalog (NUC)، في الحقل الفرعي \$d من الحقل 040 في التسجيلات التي يتم إثراؤها. وينبغي أن يتم الاحتفاظ بمعلومات هذا الحقل الفرعي بشكل دائم في التسجيلية.

حرية اختيار الحقول المستخدمة في الإثراء بقوائم المحتويات

تتيح شركة Blackwell للمكتبات حرية الاختيار في كيفية تلقي بيانات قوائم المحتويات في واحدة من الصيغ الثلاث:

- حقل محتويات 505 أساسي، على أنه معزز enhanced (أي أن قيمة المؤشر الثاني = فراغ).
- استخدام الحقل 505 مع حقوله الفرعية .
- على مستوى الفصول في الحقول 9XX.

ويمكن لبعض نظم المكتبات الآلية، عند المعالجة إما في صيغة الحقول الفرعية للحقل 505 المعزز، أو صيغة 9XX، أن تعرض البيانات في صيغة مماثلة لصفحة قائمة المحتويات.

\$p رقم الصفحة (غير متكرر)
المؤشرات : يسمح المؤشر الأول
لنظام المكتبة الآلي بأقلمة كشف
عناوين الفصول المميزة وغير
المميزة:

0 = عنوان غير مميز (على سبيل
المثال، «التمهيد» أو رأس قسم). فهو
لا يكشف.

1 = عنوان مميز (على سبيل المثال،
قصة قصيرة، قصيدة، ورقة مؤتمر).
ويعتبر كشف العنوان الكامل أمراً
مرغوباً فيه. بالإضافة إلى ذلك، إذا

كان الموضوع 29 من الحقل 008 يساوي 1 (على سبيل المثال،
مطبوع مؤتمري) ، يكون كشف الكلمات المفتاحية في العنوان هو
المرغوب فيه. ودائماً ما تكون قيمة المؤشر الثاني مساوية <1> .
عندما تختار المكتبة أن تتلق بيانات قائمة المحتويات البيانات
في حقل 9XX، تحذف شركة Blackwell أي حقول 505
موجودة من قبل. كما أن حدود حجم الحقل ليس عادة بمشكلة
حقول عند إثراء التسجيلات بالحقول 9XX. ويعتبر من غير
المألوف لمكتبة أن تثرى تسجيلات فهرسها في صيغة حقل قائمة
محتويات محدد، ثم ترحل migrate لاحقاً إلى نظام جديد
للمكتبة مع قدرات صيغة قائمة محتويات. في هذه الحالة تقوم
شركة Blackwell بإعادة إثراء تسجيلات المكتبة والتي تحتوي
على الرمز OrLoB-B في الحقل الفرعي d من الحقل 040
في صيغة حقل قائمة محتويات الجديد وبدون أي رسوم إضافية.

الحقل 520 و الملخصات الوصفية

يمكن إضافة الملخصات الوصفية في حقول 520، سواء سلمت
بيانات قائمة المحتويات في واحد من صيغ الحقل 505 أو حقول
9XX على مستوى الفصل.

وفي حال ظهور الحقل 520 الموجود من قبل، فيتم حذفه ويتم إثراء
تسجيلة مارك بالبيانات من Blackwell. ويتم إدراج بيانات

الملخص بين علامتي تصحيح،
ويتبعها بيان المصدر. ويمكن لنظم
المكتبات الآلية التي لها حدود لحجم
الحقل أن تحدد الحد الأقصى الذي
من شأنه أن يؤدي لإنشاء حقول 520
متعددة. أما بيانات الملخصات
الوصفية المدرجة في حقول 520
متعددة، فيتم تقسيمها على مستوى
الفقرة.

وفي حال الفقرات التي تتجاوز الحد
الأقصى لحجم الحقل فتقسم split



\$g بيانات متنوعة (التي تستخدمها
Blackwell لمسميات الأقسام /
الفصول) (وهو حقل فرعي متكرر)
\$r بيان المؤلف (وهو حقل فرعي
متكرر)

\$t عنوان القسم / الفصل (وهو حقل
فرعي متكرر)

ويتم معاملة عناوين مثل «التمهيد
Preface»، «كلمة شكر
Acknowledge»، و «مقدمة
Foreword» في حقل 505
المعزز كما في حقول 505 الأساسية.

وعندما تختار مكتبة أن تتلقى بيانات قوائم المحتويات في حقل
505 معزز 505، تقوم شركة Blackwell بحذف حقول
505 الموجودة من قبل.

وبالنسبة لنظم المكتبات الآلية التي لها حدود لحجم الحقل، يمكن
أن تحدد أحجام الحد الأقصى الذي من شأنه أن يؤدي إلى إنشاء
مجموعة من حقول 505 المعززة. وتقسم بيانات قوائم المحتويات
في حقول 505 المعززة المتعددة على مستوى الفصول.

الحقول 9XX

تختار العديد من المكتبات إثراء تسجيلات مارك ببيانات قائمة
المحتويات في الحقول 9XX (حقول محلية)، ويخصص حقل
9XX واحد لكل مؤلف وعنوان على مستوى الفصل من الكتاب.
ويتيح تخزين بيانات قائمة المحتويات على مستوى الفصل في حقول
9XX منفصلة، مع تعريف الحقول الفرعية وقيم المؤشرات
المدرجة أدناه، لبعض نظم المكتبات الآلية أن تعرض البيانات على
الخط المباشر كما لو أنها قائمة محتويات مطبوعة.

كما أن إدراج أسماء المؤلفين مقلوبا (واختياريا) على مستوى
الفصول في حقول 9XX يسهل كشف المؤلفين على مستوى
الفصول.

ويقسم الحقل 9XX المحدد بمعرفة كل مكتبة إلى الحقول
الفرعية التالية:

\$l وسيمة القسم/الفصل/Section/Chapter label
(غير متكرر)

\$t عنوان القسم / الفصل (غير
متكرر)

\$c اسم المؤلف الشخصي (متكرر)

\$f اسم المؤلف أو المحرر الشخصي
مقلوبا، لتسهيل الكشف (متكرر)
(اختياري)

\$d اسم مؤلف غير شخصي (متكرر)

\$e اسم المحرر (متكرر)



• إرسال التسجيلات إلى Blackwell لإثراء بقوائم المحتويات

• تحميل تسجيلات التي تم إثراؤها

الخيار رقم 2 : إثراء بعض التسجيلات المرشحة

• استخراج تسجيلات منفردات باللغة الإنجليزية مع تاريخ معين للنشر و / أو تسجيلات منفردات باللغة الإنجليزية في موضوع معين (طبقا لفئات تصنيف الكونجرس)

• إرسال التسجيلات إلى Blackwell لإثراء بقوائم المحتويات

• تحميل التسجيلات التي تم إثراؤها

الخيار رقم 3 : إثراء بعض التسجيلات المرشحة

• إثراء تلك التسجيلات المرشحة فقط التي تم إرسالها لمعالجة الضبط الاستادي

• إثراء تلك التسجيلات فقط المرشحة التي يتم توريدها من قبل Blackwell

ويشترط أن تتضمن التسجيلات رقم الضبط في مكتبة الكونجرس (010) و / أو ردمك (020) فهي تعتبر مرشحة للإثراء ببيانات قوائم محتويات المعلومات. ويقوم المورد Blackwell بإثراء التسجيلات اعتمادا على التطابق بين أرقام ردمك أو LCCN الواردة في التسجيلات مع أرقام و ردمك أو LCCN الموجودة في تسجيلات Blackwell، ثم إرجاع التسجيلات التي تم إثراءها إلى المكتبة لتحميلها على نظام المكتبات الآلي المتاح لديها.

تقرير الإحصاءات

ينتج عن معالجة إثراء قائمة المحتويات تقرير إحصائي يتم إرساله إلى المكتبة عن طريق البريد الإلكتروني.

تقرير إدارة العناوين

يمكن لعملية إثراء قوائم المحتويات إن تصدر اختياريًا تقرير إدارة العناوين. يسرد هذا التقرير كل العناوين، وأرقام ردمك، وجزءاً من رقم تصنيف مكتبة الكونجرس بالنسبة لكل تسجيلية يتم إثراؤها في ملف المكتبة. ويقدم هذا التقرير منفصلاً في صيغة إكسل.



على مستوى الجملة. وتختار العديد من المكتبات عرض حقول 520 وليس كشف الكلمات المفتاحية، من أجل اختزال عدد التطابقات غير الصحيحة.

جهة عمل المؤلف في الحقل 9XX

تلتقط Blackwell جهة عمل أو الانتماء المؤسسي للمؤلف من خلال خدمات أوامر توريد الكتب الموافق على شرائها Approval Services وخدمة العناوين الجديدة. وسواء اختارت المكتبة استقبال بيانات قائمة المحتويات في الحقل 505، أو في على مستوى الفصول في الحقول 9XX، يمكن إضافة جهة عمل المؤلف في أحد حقول 9XX الذي تحدده المكتبة. ويسمح إثراء تسجيلات مع بيانات جهة عمل المؤلف في الفهرس العام للمستفيدين بالبحث عن الأوعية المرتبطة بمؤسسات معينة من خلال استخدام الكلمات المفتاحية. ويتم تكرار الحقل 9XX لكل مؤلف.

تسجيلات المخرجات

فور الانتهاء من تجهيز إثراء تسجيلات مارك، تزود شركة Blackwell بتسجيلات مارك عن طريق بروتوكول نقل الملفات FTP.

اختيارياً ، يمكن Blackwell الإمداد ب :

- جميع تسجيلات مارك التي قدمت
 - فقط تسجيلات مارك التي تم إثراؤها
- ويقلل هذا الخيار الأخير من وقت إعادة تحميل التسجيلات على نظام المكتبات الآلي المحلي.

كيف يتم تنفيذ عملية الإثراء

هناك عدة خيارات لتنفيذ الإثراء بقوائم المحتويات،

الخيار رقم 1 : إثراء كافة التسجيلات المرشحة

• استخراج كافة التسجيلات المنفردات التي باللغة الإنجليزية ونشرت في عام 1992 أو بعد ذلك





في ذلك صيغة مارك، أو صيغة ASCII (النص أو بفاصل)، أو HTML، أو XML، وغيرها من الصيغ.

- تضمن تطوير خدمات إثراء بيانات التسجيلات كل من:
- الكشافات
- قراءات مقترحة & بيبليوجرافيات
- قائمة المحتويات والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية
- ملف سمات المؤلف

ويحق للمكتبات التي تتلقي بيانات الإثراء مباشرة من Syndetics السيطرة الكاملة في تحديد بالضبط ما هي أنواع بيانات الإثراء التي ترغب في استخدامها (على سبيل المثال، فقط قائمة المحتويات، صور الأغلفة والمراجعات)، وفي أي صيغة ينبغي أن توضع فيها هذه البيانات (على سبيل المثال، حقول مارك، XML، HTML، إلخ)، سواء يجب أن يتم الإثراء بالراجع أو فقط على العناوين المقتناة حديثاً، وما إذا كان ينبغي أن يقتصر على مجموعات فرعية من المجموعات (على سبيل المثال، فقط مواد النشء juveniles) وكيف ينبغي أن يتم الإثراء في أغلب الأحيان (على سبيل المثال، أسبوعياً، شهرياً، ربع سنوي، إلخ أو مرة واحدة للمجموعات).

لا تمثل قيود حجم الحقول أي مشكلة بالنسبة لشركة Syndetics، وربما ولا حتى صيغة مارك في حد ذاتها، إلا أنها من المؤكد قضايا محلية مع موردي نظام المكتبات والمرافق البيبليوجرافية. إلا أن مخاوف عرض الشاشة لمشاهدة الاستشهاد البيبليوجرافي مع بيانات الإثراء تعتبر قضية أكبر، لأنه يمكن لمستفيد المكتبة أن يواجه عرض تسجيلية "لا تنتهي أبداً" never-ending والتي تحتوي على الكثير من عناصر البيانات حتى أن أكثر المستفيدين صبراً يرغب في الانتهاء من عرضها. نتيجة لذلك، تعمل شركة Syndetics الآن مع المكتبات ونظم المكتبات لجعل هذه عناصر البيانات يمكن الوصول إليها عن البعد من ملفات إثراء

إسهام شركة Syndetics Solutions في إثراء المحتوى تأسست شركة Syndetics Solutions على يد مجموعة من أمناء المكتبات والباحثين في المكتبات منذ عدة سنوات لتوفير مصدر واحد لمجموعة واسعة من المعلومات البيبليوجرافية لتعزيز الوصول للفهارس العامة للمكتبات OPACs. تحقيقاً لهذه الغاية اتفقت الشركة مع الناشرين وبأعني الجملة للكاتب، ومصادر المراجعات والعروض على جعل هذه المعلومات متاحة للمكتبات ومحلات بيع الكتب. ومن قبل أن تصبح هذه المعلومات مصدراً موثوقاً للجميع، تعمل الشركة على تطوير العلاقات داخل مجتمع المكتبات لدمج بيانات الإثراء في فهارس المكتبة.

طريقة الإثراء بالبيانات

تشتمل مجموعة Syndetics Solutions على مجموعة من قواعد بيانات على ما يزيد على 15 مليون عنصر إثراء بيانات بيبليوجرافية منفصلة. وهي تنمو بمعدل حوالي 5,000 عنصر بيانات كل أسبوع أو 250,000 عنصر كل عام. بالإضافة إلى إتاحة قوائم المحتويات والملخصات والشروح.

وتوفر Syndetics Solutions أيضاً واصفات معززة للقصص لتزويد القراء بدقة كبيرة في العثور على عمل ما من القصص، أو التراجم. ويتضمن هذا نوعية أدبية دقيقة ورؤوس موضوعات أدبية فرعية، وأسماء الأشخاص وصفاتهم الشخصية (على سبيل المثال، نوع الجنس والعرق والمهنة، إلخ)، والأماكن الجغرافية التي تغطيها القصص، ومعلومات عن سلسلة الكتب والجوائز التي حصدها الكتاب أو ترشح لها (إن وجدت)، وكل ذلك قابل للبحث تماماً في فهرس المكتبة. هذا بالإضافة إلى ملاحظات المؤلفين وقوائم بأسماء المشاركين في العمل الأدبي أو الكتاب. كما توفر معلومات مفيدة عن الخلفية التعليمية والانتماء المؤسسي للمؤلف، كما يتم الإمداد بالكثير من العناوين العلمية. ويتوفر لدى الشركة عدد كبير من مراجعات الكتب والفصول الأولى لعدد من المصادر التي تغطي كلا من المواد التجارية والعلمية.

كما تقدم الشركة صور الأغلفة وملخصات جاكيت الكتاب. كما تعمل الشركة الآن على برنامج لإنشاء كلمات مفتاحية لصور الأغلفة بوصفها عناصر بيانات قابلة للبحث. فيمكن البحث مثلا عن كتاب طهي ذي غلاف أخضر وأصفر. وتقدم Syndetics Solutions في الوقت الحاضر ثلاثة أحجام مختلفة من صور الأغلفة، بدءاً من صور "مصغرة" thumbnail إلى الكبيرة.

مجال إثراء المحتوى من Syndetics

تتضمن تغطية شركة Syndetics Solutions منفردات الكتب الصادرة باللغة الإنجليزية والمتاحة حالياً في الأسواق. تغطي الشركة غالبية العناوين المنشورة منذ عام 1985 وحتى اليوم. كما تدير عدة مشاريع بأثر رجعي لإضافة بيانات الإثراء للعناوين غير المتاحة أو التي نضدت من الأسواق. وتسلم الشركة بيانات الإثراء في مجموعة متنوعة من الصيغ، بما

قاعدة بيانات Content Café 2 وإثراء المحتوى
تساعد قاعدة بيانات Content Café 2 من شركة Baker & Taylor رواد المكتبة في تعزيز وإثراء تسجيلات فهرس المكتبة. وتحتوي قاعدة بيانات Content Café 2 على أكثر من 10 مليون عنصر بيانات مع الإضافات الجديدة التي تتم يومياً. وتثري Content Café 2 الفهرس العام للمكتبة ببيانات واسعة النطاق. كما تتيح Content Café 2 الوصول إلى الملايين من صور سترة الكتب، ولكن تتميز أيضاً بوجود 450.000 سترة لمواد سمع بصرية. وتتيح Content Café 2 لعملائها الوصول إلى 950.000 مراجعات كاملة النص من مصادر المراجعات الرائدة مثل:

- Booklist (<http://www.booklistonline.com/>)
- Choice Review Online (<http://www.cro2.org/>)
- Criticas (<http://www.criticismmagazine.com/>)
- E-streams (<http://www.newspapersites.net/magazine/e-streams-electronic-reviews-o.asp>)
- Foreword (<http://www.forewordmagazine.net/>)
- Horn Book/Magazine (<http://www.hbook.com/>)
- Library Journal (<http://www.libraryjournal.com/>)
- Publishers Weekly (<http://www.publishersweekly.com/>)
- School Library Journal (<http://www.schoollibraryjournal.com/>)
- VOYA (<http://www.voya.com/>)
- Kirkus Review (<http://www.kirkusreviews.com.80/>)

كما تحتوي Content Café 2 على محتويات ثرية لصيغة الكتب الإلكترونية. وتتضمن Content Café 2 جاكات الكتاب، ومراجعات كاملة للنص، وقوائم المحتويات وملخصات للكتب الإلكترونية.

الخاتمة

في حين تسعى المكتبات بجهد حثيث في تطوير فهرسها وطرق إتاحتها على الويب لإرضاء احتياجات المستفيد النهائي، إلا أنه يجب إعداد بعض الدراسات عن تجارب المكتبات العربية التي طبقت مبدأ إثراء محتويات مقتنياتها، ومراجعة التغذية الراجعة feedback من المستفيدين للتعرف على مدى الاستفادة من بيانات الإثراء المضافة للتسجيلات. وهل يتم إثراء كل مجموعات المكتبة، أم على أجزاء معينة منها (مثل المقتناة حديثاً فقط، أو طبقاً لفئة موضوعية معينة)؟ وما هي البيانات التي يجب أن تكون قابلة للبحث searchable؟ وما هي البيانات الواجب عرضها في الفهرس العام؟ أعتقد أن الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها سوف يساعد شركات خدمات المعلومات في الارتقاء بخدمات إثراء محتوى التسجيلات البيبليوجرافية.

منفصلة والتي يمكن ربطها بالتسجيلية البيبليوجرافية بالمكتبة وعرضها على أساس "كلما طلبت" as requested. وقد قامت الشركة بوضع منهجين two approaches موضع للدراسة.

النهج الأول: ربط حقل متضمن في تسجيلية مارك (على سبيل المثال، 856)

ويعتبر وضع حقول الربط في تسجيلات مارك لأغراض الإثراء أمراً يسهل تحقيقه على الرغم من أن بعض نظم المكتبات المحلية في الوقت الحاضر تعاني من القيود على: كيف تسمح أزرار مختلفة buttons بعرض بيانات إثراء من ملف مرتبط؟ فبينما هي فعالة لعرض بيانات الإثراء، فإن هذا النهج أيضاً يبدو أن به عيوباً لا تسمح بالبحث في بيانات الإثراء في العديد من الفهارس. وهذا من شأنه أن يتفق على أن هذا عيب خطير لعناصر بيانات الإثراء، خاصة قوائم المحتويات، والشروح annotations، وملاحظات المؤلف، والبيانات البيبليوجرافية والكشافات. ويتمثل أحد طرق العلاج في وضع بعض بيانات الإثراء في تسجيلية مارك ولكن لا يتم عرضها (حيث أغلب نظم المكتبات يمكن أن تفعل ذلك) ولكن هذا بالتأكيد ليست حلاً. ويبدو أن هذا النهج قد يكون 'الحل الانتقالي' الذي يخرج كمرحلة متقدمة في البرمجيات. ويتبأ النهج الثاني بهذا القادم.

النهج الثاني: «مظلة البحث» للفهرس العام وملفات الإثراء

برمجية مظلة البحث «Umbrella search» متوفرة الآن وهي ليست فقط للبحث عبر ملفات إلكترونية متعددة، لكن سوف تحدد موقماً، وتجمع وتعرض المعلومات البيبليوجرافية الأساسية مع بيانات الإثراء المناسبة. وسوف تتخلص المكتبات التي تطبق هذه النهج من الحاجة إلى معالجة تسجيلية الفهرس المحلي بمعرفة شركة Syndetics أو المكتبة. وهذا يسمح لتسجيلية الفهرس بأن تكون "مركز المجرة البيبليوجرافية" للمكتبة bibliographic galaxy بينما تشكل بيانات الإثراء "أبراجاً" مختلفة constellations. ويعني هذا النهج أيضاً بأن شركة Syndetics قادرة على تركيز جهودها فقط على عملية إدارة وتحديث ملفات الإثراء بشكل مستمر بدلاً من إثراء الكثير من آلاف فهرس المكتبات بشكل مستمر. ويعتبر هذا النهج أكثر عملياً لجعل بيانات إثراء متاحة



تقييم مخرجات التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات وترشيد إدارة الموارد البشرية من خلال الممارسة في مركز الفهرس العربي الموحد:

مقاربة منهجية تطبيقية

(الجزء الثاني من الدراسة)

بالشخص، كالجوانب المهنية والتعليمية والتربوية والأخلاقية. ولكن قبل اتخاذ القرار بشأن توظيف وتعيين المترشحين يجب إخضاعهم إلى سلسلة من الاختبارات للتأكد من دقة الوصف المنطبق عليهم.

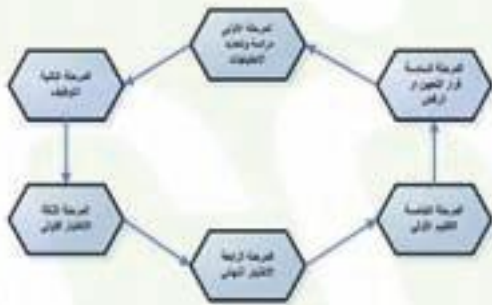
2.2.5. اختبارات التوظيف

تعتمد الكثير من المنظمات على استخدام مجموعة من الاختبارات للتأكد من المواصفات التي ترغب في توفيرها لدى الأشخاص الذين يتقدمون للحصول على الوظائف، منها ما هو اختبارات جاهزة ومعدة سلفاً تنطبق على جميع الأشخاص تشترك فيها جميع

الوظائف والتخصصات كالاختبارات النفسية، ومنها الاختبارات المتخصصة والخاصة بوظيفة واحدة أو تخصص واحد فقط دون غيره؛ حيث تساعد هذه الاختبارات على التنبؤ بقدرة الشخص وأدائه في المستقبل. ويجب أن لا يعتمد على هذه الاختبارات بالكلية بل تكون مساعدة في عملية الاختيار والتوظيف ومن هذه الاختبارات:

- اختبارات القدرة على الإنجاز
- اختبارات الشخصية
- اختبار القدرات

تعتبر المقابلات إحدى طرق الاختيار والتعيين وكذا مختلف الاختبارات الكتابية المعتمدة في هذا المجال (نادي الموارد البشرية، 2008) والتي من خلالها يتم التعرف على مدى صحة المعلومات التي قدمها الشخص وبالمقابلة يتم التعرف على الشخص وصفاته التي قد لا تتم بالطرق الأخرى وبالتالي يمكن أخذ قرار فيما إذا كان الشخص مناسباً أم لا.



الشكل رقم (01) : مراحل التوظيف والتعيين في مركز الفهرس

2.5. ضوابط وخطوات عملية الاختيار والتعيين

الاختيار هو انتقاء أفضل الأشخاص المترشحين وأكثرهم صلاحاً لشغل الوظيفة والذي يتم على أساس الجدارة والاستحقاق. إن عملية الاختيار لا يجب أن تكون اعتباطية ولا انطباعية لا يحكمها معيار، بل يجب مراعاة بعض الضوابط عند اختيار الموظفين؛ فالشخص المناسب في المكان المناسب وهذا باللجوء إلى الوسائل المعتمدة في طريقة البحث عن الموظفين من

خلال الإعلانات والاتصال بالجامعات ومراكز المعلومات للاستعانة بما لديهم من خبرات وتلقي الطلبات والسير الذاتية وتصنيفية الطلبات وحصر المناسب منها وعمل مقابلات مبدئية ثم إجراء اختبارات تتفق مع طبيعة العمل وإجراء المفاضلة بين المتقدمين الذين اجتازوا المقابلة الشخصية والقيام بعملية التوظيف مع فترة تجربة ثم تثبيت الأشخاص الذين اجتازوا فترة التجربة بنجاح.

ولكن قبل ذلك هناك إعداد مسبق للوصف الوظيفي للوظائف التي يقترحها المركز والتي سيشغلها المترشح وهذا من خلال تصميم الوظيفة الذي يشتمل الطريقة التي سيتم إنجاز العمل بها وكذلك اتخاذ قرار بشأن المهام المراد جمعها تحت وظيفة ما وهذا يشتمل على مدى سهولة أو صعوبة الوظيفة وأين تبدأ وأين تنتهي ويطلق كذلك على هذه العملية عملية التحليل الوظيفي (Dumais، 2004، 25) وتحديد واجباتها ومسؤولياتها والمؤهلات المطلوبة بحيث تضم كل فئة مجموعة من الوظائف.

1.2.5. الاختيار والتوظيف

تعتبر عملية التوظيف من أهم أنشطة إدارة الموارد البشرية لأنها تهدف إلى توفير أفضل العناصر من ذوي الكفاءات. تعود أهمية عملية التوظيف لإدارة الموارد البشرية في منع أو التقليل من توظيف الأشخاص غير المناسبين والذين سيكلفون المركز الكثير من تضيق الوقت والجهد والمال، إضافة إلى الآثار السلبية الناتجة عن القرارات الخاطئة، إن على مستوى الشخص الموظف أو المنظمة الموظفة له. لهذه الأسباب كلها فإنه يقتضي أن تكون عملية تعيين الأشخاص قائمة على دراسة ودراية مسبقة ودقيقة للوصف الوظيفي والمواصفات الوظيفية آخذين بعين الاعتبار كل الجوانب المتعلقة

نشر التقائين والممارسات المنبثقة من الفهرس العربي على المستويات الوطنية والإقليمية. في دراستنا هذه سنركز اهتمامنا على الشق الأول محور بحثنا ، ونحيل القارئ إلى دراسات كنا قد نشرناها حول الشق الثاني من تدريب المكتبات الأعضاء (مسروة، 2007).

إن وجود موظفين مؤهلين يتحكمون جيداً في الممارسات الببليوجرافية المعتمدة في مركز الفهرس العربي في تطوير قاعدة البيانات الببليوجرافية إجراء من شأنه أن يحقق العديد من الأهداف منها:

• الرفع من كفاءة الأداء للعاملين في مختلف جزئيات الضبط الببليوجرافي .

• تمكين العاملين من تعديل الممارسات الخاطئة والارتقاء بهم إلى الممارسات الصحيحة المبنية على التقنيات العالمية الحديثة والممارسة الشائعة.

• الوصول إلى تقديم خدمات تتسم بالجودة العالية ومتطابقة مع الممارسات العالمية في مجال قواعد البيانات الببليوجرافية ومجال خدمات الفهرسة والتصنيف.

• مساعدة المكتبات والجهات المشاركة في الفهرس العربي والتي ليس لها برامج تدريبية في سياستها، نظراً لنقص في الإمكانيات والاعتمادات المادية التي تسمح لها بتدريب موظفيها وتأهيلهم؛ ذلك أن جل العاملين يعملون في مكتبات جامعية.

• ربط حلقات التواصل بين مركز الفهرس العربي والجهات المشاركة من جهة وكذا بين الجهات والمؤسسات المشاركة فيما بينها من جهة ثانية وهذا من خلال الدورات التدريبية التجميعية مما سيساهم في تبادل الخبرات والمعرف والتجارب فيما بينها.

• نشر الممارسات المقننة لمركز الفهرس العربي والتي يرجى لها أن تكون ممارسات تفسيرية للخصوصيات الثقافية للمصادر المعلوماتية العربية.

• الإجابة على الكثير من التساؤلات من قبل المفهرسين والعاملين في المكتبات والمؤسسات المعلوماتية المختلفة والتي ليس لها إجابات في أدوات العمل المعتمدة لديها أو أنها تعليمات عامة ليس لها ما يؤيدها من أمثلة في واقع الممارسات في البيئة العربية.

• إيجاد بيئة تساهم في صقل المعارف النظرية في ميدان المكتبات والمعلومات وتدعيم الجوانب العملية دون إغفال الأسس النظرية.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع الموظفين والقوى العاملة التي تم توظيفها في مركز الفهرس العربي وتوزيعها على الاحتياجات الخاصة بمشروع الفهرس العربي، والذين اجتازوا مرحلة الاختبارات الأولية والتكميلية والمرحلة التجريبية وتم تثبيتهم بصفة رسمية في وظائفهم؛ حيث تتوفر فيهم الشروط الأساسية التي قامت عليها عملية التوظيف في مجال الضبط الببليوجرافي وكل ما له علاقة بجوانب المعالجة الببليوجرافية لأوعية المعلومات بمختلف أنواعها.

العربي الموحد

والشكل البياني رقم (01) يوضح مسار التوظيف والتعيين المتبعة في مركز الفهرس العربي ابتداء من الاتصال الأولي بالشخص إلى غاية تثبيت الموظف في المهمة والوظيفة التي سيقوم بإنجازها خلال ممارسته لعمله في المركز. حيث يبدأ المسار بدراسات حول الاحتياجات وتحديدها والحصول عليها ثم تبدأ عملية الفرز من خلال الاختيار الأولي بإجراء المفاضلات بناء على المصادر المعتمدة في الحصول على تلك الموارد ثم الاختيار النهائي وبعدها إجراء مختلف الاختبارات للتأكد من المعلومات من مصدرها المقرب ومن خلالها يتم التقييم والتثبيت في الوظيفة بعد اجتياز لمدة تجريبية تدوم ثلاثة أشهر للتأكد الكامل من توفر القدرات الفكرية والذهنية لدى الموظف.

4.5. التدريب في المركز

يعتبر التدريب إحدى آليات تطوير الموارد البشرية وأحدى مفاتيح نجاح المنظمات في سوق العمل في العصر الحديث وذلك بتزويد من هم بالأدوات التي يحتاجونها ليكونوا ناجحين في مواقعهم الحالية والمستقبلية. فالتدريب ضروري للمحافظة على القوى العاملة الماهرة. من هذا المنطلق يعتبر التدريب في مركز الفهرس العربي الموحد إحدى تلك الوسائل التي من خلالها تمكن من الرفع من إمكانيات أداء أفراد على المستوى الكيفي لمختلف منتجاته، خاصة وأن مسألة التدريب العملي في اختصاص المكتبات والمعلومات قد أضحت الأولوية الأولى في هذا التخصص المهني والتطبيقي بالدرجة الأولى والذي يتطلب تدريباً وتأهيلاً مستمراً على مدى الحياة المهنية، علماً بأن مسألة التدريب أصبحت محور النقاش بين مختلف المهتمين من الأكاديميين والباحثين والمهتمين بالتدريس من جهة والمسؤولين عن مرافق ومؤسسات المعلومات من جهة أخرى والجمع بين الجوانب النظرية وكذا التطبيقية والمهارية. للإشارة إلى أن مركز الفهرس العربي بصدد تطوير رزمة من البرامج التدريبية المعتمدة سيتم طرحها قريباً على مؤسسات المكتبات في العالم العربي.

ومن هنا تبرز الملامح الأساسية لتفضية التدريب ضمن برامج التأهيل لتلك المؤسسات؛ لأن الحاجات التي تفرزها الثورة المعلوماتية والتقنية والتقدم المتواصل في ميادين الحياة العملية المختلفة يتطلب من هؤلاء العاملين - كمورد - تحصيل معارف تواكب هذا التطور وخبرات أكبر حتى تكون أكثر ارتباطاً بواقعها لكي تستطيع أن تؤدي رسالتها كما يجب، وهو ما سعى إليه مركز الفهرس العربي من خلال برامج التدريب التي يوفرها للمكتبات الأعضاء في الوقت الراهن.

1.4.5. أنواع التدريب

تتقسم عملية التدريب في مركز الفهرس العربي إلى شقين رئيسيين؛ شق موجه إلى تدريب وتأهيل العاملين فيه من مختلف التخصصات، الببليوجرافية والاستنادية، وشق ثانٍ موجه إلى المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد في إطار

الضبط الاستادي			الضبط البيولوجرافي		
شكل الدوام	العدد	البلد	شكل الدوام	العدد	البلد
٢٦ نصف دوام	١١ دوام كامل	٣٦	/	١	السعودية
٢ نصف دوام	١ دوام كامل	٣	دوام كامل	٢٤	مصر
٦ نصف دوام	/	٦	/	٠	السودان
/	دوام كامل	١	دوام كامل	١	الجزائر
١ نصف دوام	/	١	/	٠	سوريا
/	دوام كامل	١	/	٠	الأردن
/	دوام كامل	١	/	٠	تونس
٢٥	١٥	٥٠	٢٦	٠	العدد
٧٥			إجمالي الموظفين		

الجدول رقم (01) : توزيع مهام وشكل الدوام لموظفي الفهرس العربي الموحد

البيولوجرافي والاستادي وهذا ما يجعل مركز الفهرس العربي يستقطب كفاءات من كل حذب وصوب وأن التقييم الأولي لتلك الخبرات من شأنها أن تعطي لنا نظرة واضحة على مستوى مخرجات التعليم في الجامعات العربية ككل، كما تمت الإشارة إليه.

ينقسم برنامج تدريب الموارد البشرية في مركز الفهرس العربي إلى عدة أقسام، منها التدريب الشامل في بداية الالتحاق في شكل دورات تدريبية دورية تجميعية ودورات دورية تخصصية، ثم قسم آخر يتعلق بالدورات التدريبية الداخلية والخاصة بكل مجموعة من الفرق التي قسم العمل على أساسها. وبشكل عام فإن التدريب مبني على أسس نظرية عامة وهذا موجه إلى كل الموظفين بدون استثناء، ودورات تدريبية عملية تخصصية بحسب الفرق والجوانب التي يشتغلون عليها، إضافة إلى التدريب اليومي المستمر على رأس العمل والمبني على منهجية التدريب التطبيقي الذي سيتم شرحه لاحقاً.

يقوم برنامج تدريب موظفي مركز الفهرس العربي على الجوانب ذات العلاقة المباشرة بالنشاط البيولوجرافي بجانبه البيولوجرافي الوصفي والجانب الاستادي المتمثل في ضبط مختلف المداخل ونقاط الإتاحة على السجل البيولوجرافي وهو الجزء المهم في العملية التدريبية، والذي يتطرق بالأساس إلى منهجية الضبط المعتمدة في مركز الفهرس العربي والتقنيات التي طورها المركز بما يتوافق مع القواعد والتقنيات العالمية والخصوصيات الحضارية والثقافية واللغوية والدينية، وكذا الممارسات العربية المستقاة من مختلف أدوات العمل والضبط المنتشرة في العالم العربي ضمن برنامج تدريبي عملي تطبيقي شامل.

ولأغراض تنظيمية فقد روعي كذلك أن تتوزع هذه البرامج على حجم زمني ساعي يتوافق والأهداف المرجوة تحقيقها من وراء البرنامج؛ حيث يتوزع البرنامج على مدار الزمن تمزج بين الجوانب الفنية وطريقة استخدام النظام الآلي المعتمد في الفهرس إلى التذكير بأساسيات الفهرسة البيولوجرافية الوصفية والفهرسة الآلية لمختلف أوعية المعلومات التي تقتنيها المكتبات العربية ثم بعدها يتم التطرق إلى الجوانب الاستادية للتسجيلية البيولوجرافية لمختلف المداخل ونقاط الإتاحة وطريقة بنائها وأدوات الضبط المعتمدة في ذلك والتقنيات

يوضح الجدول رقم (01) توزيع مهام وشكل الدوام لموظفي مركز الفهرس العربي والذين تم قبول توظيفهم حيث يبلغ عددهم 75 موظف وهو عدد ضخم ولكنه معقول بالنظر إلى حجم المشروع الذي يتطلب موارد أكثر وهذا دون احتساب اللجان الاستشارية المتكونة من نخبة من الأساتذة الجامعيين إضافة إلى الطاقم الإداري الذي يسهر على خدمة موظفي المركز.

لقد تم توزيع الموظفين بحسب التخصص إلى مجموعتين رئيسيتين، حيث أنه أوكل للمجموعة الأولى العمل في الجوانب المتعلقة بالضبط البيولوجرافي والتصنيف تشرف عليه لجنة استشارية متخصصة تعمل كذلك على تطوير وتقنين الممارسات الجديدة لأوعية المعلومات العربية والتي لم تتطرق إليها قواعد الضبط المعتمدة أو لا تنطبق عليها نظراً للخصوصية العربية، وأوكلت مهمة الضبط الاستادي للمجموعة الثانية لمعالجة الجانب الاستادي بمختلف حيثياته تشرف عليه كذلك لجنة متخصصة مهمتها إدارة الفرق الاستادية والعمل على تطوير قواعد وممارسات وإيجاد تقانين خاصة بالضبط الاستادي والعمل على تطوير القائمة الاستادية للفهرس العربي الموحد.

وقد وزعت المجموعات (الفرق) بحسب المهام المجدولة مسبقاً بالدوام الكامل خاصة منها في الجوانب البيولوجرافية الوصفية والتصنيف باعتبار أنها تحتاج إلى جهد ووقت أكبر وتركيز أكثر لكثرتها وعدم انتهائها رغم روتينيتها، وأسندت بعض المهام خاصة منها في الجوانب الاستادية إلى مجموعات من نصف دوام باعتبار أنها أعمال روتينية ما تلبث أن تنتهي كالتصحيح والدمج ليفسح المجال إلى عمل أكثر عمقاً متصل بالأساس ببناء وصيانة الملفات الاستادية بكل أنواعها وبناء العلاقات الهرمية بمختلف أشكالها البسيطة والمركبة. كما يبين نفس الجدول كذلك التوزيع الجغرافي للموظفين؛ حيث إنهم ينحدرون من بلدان عربية مختلفة، مما يعطي انطباعاً بأن المشروع عربي وتشارك فيه كل المهارات العربية مهما كانت شريطة أن تتوفر فيها الخبرة والكفاءة اللازمين.

2.4.5. برنامج التدريب

مما سبق يتضح أن عملية التوظيف مفتوحة على كل المتخصصين على مستوى الوطن العربي من الكفاءات والخبرات في مجال الضبط

المطورة من قبل المركز. يتوزع البرنامج التدريبي بشقيه الببليوجرافي والاستادي كما هو مبين في الجدولين رقم (02) ورقم (03):

الفريق الببليوجرافي		الوقت
الحجم الساعي على مدار الساعة		
التدريب على النظام الآلي	تطبيق ميداني متواصل	٠١ ساعة
الجوانب النظرية لتنظيم وإدارة المعلومات	شهرياً	٠١ ساعة
آليات وأساسيات الفهرسة الببليوجرافية الآلية	تطبيق ميداني متواصل	٠٢ ساعة
فهرسة أوعية المعلومات العربية بمختلف أشكالها	تطبيق ميداني متواصل	٠٢ ساعة
التصنيف وفق خطة ديوي العشري	تطبيق ميداني متواصل	٠٢ ساعة

الجدول رقم (02) : برنامج فريق الضبط الببليوجرافي الوصفي في مركز الفهرس العربي

الفريق لاستادي		الوقت
الحجم الساعي على مدار الساعة		
التدريب على النظام الآلي	تطبيق ميداني متواصل	٠١ ساعة
الجوانب النظرية لتنظيم وإدارة المعلومات	شهرياً	٠١ ساعة
آليات وأساسيات الفهرسة الاستادية الآلية	تطبيق ميداني متواصل	٠٢ ساعة
دورات تخصصية بحسب نوع الملف الاستادي	تطبيق ميداني متواصل	٠٢ ساعة

الجدول رقم (03) : برنامج فريق الضبط الاستادي في مركز الفهرس العربي

بمثابة العمود الفقري الذي لا تقوم له قائمة بدونه، لما لها-أي الجودة- من دور مهم في استغلال الموارد وتحقيق موقع تنافسي في سوق العمل؛ لذا فإن التنافس على جودة خدمة المكتبات وتقديم خدمات أفضل للمستفيدين لا بد وأن يكون من أصعب الأمور نتيجة لما تتميز به هذه الخدمة، خاصة عند تحديد معايير ومقاييس الجودة، ومنه فإن منهجية التقييم المتبعة في تقييم أداء الموظفين في مركز الفهرس العربي مستقاة بالأساس من منهجية العمل التي تقوم على التدريب والمتابعة المستمرين أثناء أداء العمل، مما يجعل الموظف في تدريب مستمر أثناء أدائه لعمله، إضافة إلى الدورات التدريبية الأسبوعية التي يخضع لها. والتمثيل البياني في الشكل رقم (02) يبين منهجية العمل المقسمة إلى مستويات والتي تسمح بتحقيق الجودة في منتجات ومخرجات العمل، إضافة إلى تسهيل عملية نقل المعرفة والخبرة بين أعضاء فرق العمل التي وزع عليها العمل.

فكما يبينه التمثيل البياني رقم (02) فإن منهجية العمل المتبعة في مركز الفهرس العربي مقسمة إلى مستويات ثلاث نجد في كل مستوى مجموعة من فرق العمل التي يشرف عليها شخص كفى يعمل على تصحيح وتوجيه العمل ضمن الفرق ثم المستوى الثاني الذي يمثل مستوى المراجعة للمستوى الأول؛ حيث نجد أن كل مراجع يشرف على مجموعة من المهرسين يقوم بتصحيح وعمل ملاحظات وتوجيه تقارير يومية عن أداء كل موظف في وثيقة خاصة تدعى «شبكة تقييم الأداء» ثم يأتي المستوى الأخير والمتمثل في مستوى ضبط الجودة النهائي، حيث إن كل ضابط جودة يشرف على مجموعة من المراجعين وهو المسؤول على اعتماد التسجيلات الببليوجرافية والاستادية التي يجب أن تتوافر فيها الجودة المطلوبة وفقاً لمعايير الأداء في الضبط الببليوجرافي والاستادي المعتمدة في مركز الفهرس العربي.

يقوم على تقديم هذه الدورات كادر متخصص مكون من مجموعة من المكتبيين المتمرسين والاستشاريين وأساتذة جامعيين والذين أسهموا في تطوير وتطبيق تلك الممارسات في الواقع في مرحلة تطوير المشروع في بداياته الأولى، هذا الفريق من المديرين خضع هو كذلك إلى دورات تدريبية مكثفة ومتخصصة في منهجية التدريب والإلقاء مما سمح له أن يكتسب مهارات أتت أكها في واقع التدريب كما أن بعضهم أساتذة وأكاديميون.

3.4.5. منهجية التدريب المستمر داخل مركز الفهرس

لقد روعي عند إعداد برنامج تدريب وتأهيل أعضاء مركز الفهرس العربي بأن يكون هذا البرنامج في صلب القضايا العملية واهتمام العاملين ووفق منهجية علمية عملية تمزج بين الجوانب النظرية لبعض المسائل والجوانب التطبيقية العملية لمسائل أخرى باعتبار، كما أسلفنا الذكر، أن تخصص المكتبات والمعلومات مهني بالدرجة الأولى.

لقد سعى مركز الفهرس العربي أن يكون مثالا حيا وقادرة للأداء الجيد وهذا من خلال أداء الموظفين وتطوير مستواهم وتحفيزهم على المبادرة والإنجاز وتقييم أدائهم؛ إذ إن تقييم الأداء من أساليب قياس احتياجاتهم، كما أن التدريب والتعليم المستمر للموظفين هو بمثابة استثمار مجدي لهم، فكلما ارتفع مستوى تراكمات الخبرة والمهارات عند الموظفين كلما تطور أدائهم وارتفع وارتقى مستوى العملية الإنجازية والتنفيذية. كما إن التحفيز من خلال بعض الإجراءات التي يتخذها المركز من شأنها تشجيع الموظفين على إعطاء أفضل ما لديهم، ويندرج في ذلك المكافآت بمختلف أشكالها المالية والمعنوية (مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، 2006).

4.4.5. منهجية تقييم الأداء ومتابعة الموظفين

تمثل الجودة أحد أهم عناصر نجاح أي نشاط من الأنشطة سواء منها الخدماتية أم التجارية وهي في ميدان المكتبات والنشاط الببليوجرافي

أهمية مسألة تأهيل وتدريب العاملين في المكتبات العربية وكذا في المشروع من الرغم من تخصص هذه الكفاءات وخضوعها للتقييم قبل التحاقها بالمركز؛ ذلك أن تدريب وتأهيل هذه القوى العاملة على الممارسات الصحيحة وطريقة تطبيق المعايير على مختلف الحالات والخصوصيات التي تتميز بها مختلف الأوعية العربية أمر في غاية الأهمية باعتبار أن عملية التدريب هي السبيل الأنجع والأداة الفعالة للمشاركة الإيجابية في بناء وتطوير قاعدة الفهرس العربي الموحد وتغذيتها على الأسس السليمة.

نعتقد أن نقص البيئة التي من خلالها يمكن ممارسة التخصص وتطبيقه كان من بين الأسباب الرئيسة في عدم تطوير آليات ومكانيزمات عمل من شأنها أن تساهم في تطوير التخصص في كل جوانبه التطويرية والتطبيقية من جهة وفي الجوانب الفنية والتنظيمية من جهة ثانية وهذا من خلال تطوير وبناء مهارات خرجي أقسام المكتبات والمعلومات؛ فهي علاقة جدلية بين المدخلات والمخرجات من تلك العملية.

ومن هذا المنطلق سعينا إلى طرح بعض المقترحات والتي نرى أنها ستسهم في حل جزء كبير من المشكلة المتعلقة بوضعية القوى العاملة داخل المؤسسات المكتبية ومركز المعلومات العربية، وهي كما يلي:

● تبني وتدعيم مشروع الفهرس العربي الموحد بالانضمام إليه والمساهمة كل من جهته بالمشاركة الإيجابية من خلال العمل على تطوير الممارسات الببليوجرافية العربية وإيجاد ممارسات مقننة، سواء ما تعلق منها بالجانب الببليوجرافي الوصفي أو تلك المتعلقة بالضبط الاستنادي.

● جعل أهداف التكوين والتدريب والإعداد بمختلف مستوياته أكثر وضوحا وانسجاما مع مطالب العصر وأفاق المستقبل بإدخال التقنيات والممارسات الحديثة ضمن برامج التدريب والتعليم وتطبيقها واعتماد المناهج والوسائل التربوية والتكنولوجية الحديثة وهذا، في اعتقادنا، لن يتأتى إلا من خلال الرفع من مستوى المدرسين والعاملين في ميدان التدريب وتأهيلهم.

● إعادة النظر في أساليب ومناهج البرامج التأهيلية والتعليمية ومضمونها وتوزيع الوحدات التدريسية بالتوازن وجعلها تتوافق وحاجات المجتمع ومؤسساته المختلفة، سواء كانت عامة أم متخصصة.

● إدخال برامج تختص بالجوانب الإدارية والتنظيمية لمؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات وإدارة القوى العاملة بها وفق المناهج الحديثة وهذا بالنسبة للأجيال الحالية والمستقبلية وتأهيل مدربي ومسيري المؤسسات الحالية.

● على الفهرس العربي الموحد أن يفكر مليا في طريقة إتاحة قواعده الببليوجرافية وفتح أبوابه لمختلف الجامعات والمعاهد المتخصصة في مجال تنظيم المعلومات والباحثين والاستفادة من منتجاته وخبراته ونقلها إلى مختلف المؤسسات المكتبية.



الشكل رقم (02) : مستويات العمل وضبط الجودة في مخرجات الفهرس العربي الموحد

من هذا المنطلق فإن منهجية العمل المتبعة في مركز الفهرس العربي تقوم على أساس فكرة تقاسم المعرفة واكتساب الخبرات والتعلم داخل المجموعات، مما يسمح باكتساب المعرفة وصقل خبرة الفريق. ومن نتائج هذا المنهجية أن الكثير من الموظفين الذين عادوا إلى أماكن عملهم والذين يشتغلون نصف دوام قاموا بتطبيق الإجراءات نفسها وقد شاهدنا تطورا كبيرا لم يكن ليحصل لو لا ما تعلموه وتلقوه في مركز الفهرس العربي من خلال عملهم في مؤسساتهم التي هي أعضاء في الفهرس.

خاتمة وتوصيات

إن الاستثمار في الموارد البشرية هو الاستثمار الحقيقي، إذ يمثل الركيزة الأساسية لأي عملية تنموية أو اقتصادية؛ فهو الداعم الأول في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمات ومن هذا الأساس تتبع أهمية إدارة الموارد البشرية من تعاملها المباشر مع أهم موارد المنظمات وهو المورد البشري الذي يعتبر المورد الأول والأهم في التنمية الاقتصادية؛ فمتى ما توفر العنصر البشري المتميز تحقق ما تصبوا إليه المنظمة باعتباره أحد أهم أدوات تحقيق النجاح، وهذا ما سعى إليه مشروع الفهرس العربي الموحد منذ أن شرع في وضع لبناته الأولى وذلك باعتماد إدارة موارد بشرية متميزة تدعم الصفات القيادية وتوفر البيئة المناسبة للعمل من نظم وإجراءات وعناصر تفاعل العنصر البشري مع تلك البيئة.

وهذا ما تتاولناه من خلال هذه الدراسة، حيث قمنا بعرض شامل لمنهجية إدارة الموارد البشرية في مركز الفهرس العربي وكذا الأهمية التي أعطيت لعنصر الإنسان باعتباره الحلقة الرئيسة في نجاح أو فشل أي خطة تنموية أو أي مشروع وذلك باتباع الطرق الحديثة المطبقة في ميدان إدارة الموارد البشرية والاستفادة من التجارب في الميدان للحصول على أعلى النتائج. كما نأمل أن يكون هذا المشروع فضاء تطبيقيا سيسمح للمدارس وأقسام المكتبات في مختلف الجامعات في العالم العربي من تحديد وتطوير برامجها وفقا للواقع العملي والمتطلبات العملية للأنشطة الببليوجرافية المختلفة. لقد عمل مركز الفهرس العربي منذ البداية على استقطاب كفاءات من مختلف البلاد العربية مما يعطي مؤشراً على شمولية المشروع من الناحية التطبيقية باعتبار أنه جاء لخدمة المكتبات العربية من المحيط إلى الخليج. كما أدرك مركز الفهرس العربي على



الفهرس العربي الموحد ... ذاكرة الثقافة العربية

سمية سيف الشامي*

على التراث العربي وحمايته من العبث والإهمال والتنبه إلى مكامن القوة فيه والإبداع يجعلنا نسهم في جمعه في وعاء واحد بطريقة آمنة خاصة ونحن في عصر الموجة الثالثة المعتمدة على تقنيات المعلومات والاتصالات وبذلك يسهل الوصول إليه ليكون الفهرس مخزن المستقبل لذاكرة الأمة وهذا يمكننا من تقييم إنتاجنا وأين نحن من التراث العالمي.

كم من مؤتمرات الفهرسة على مستوى العالم العربي خرجت بتوصيات تحث على تبني جهة مختصة عمل ملف استنادي عربي موحد وشامل ذي مواصفات عالمية ويتبع منهجية منطقية وواضحة في البناء، وإتاحته آليا على الخط المباشر وصيانيته وتحديثه باستمرار ليوكب تطورات الأحداث على المستويين العربي والعالمي! وها هي الفكرة تحققت على أرض الواقع في الفهرس العربي الموحد بتوفير قاعدة للفهرسة موحدة وحديثة وبمعايير جودة عالية بناءً على ضبط استنادي وتحث إشراف خبراء في هذا المجال.

وكما هي دائما عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات سباقة في اتخاذ خطوة المبادرة للدخول في اتحادات مكتبية فإنها تدعم مشروع الفهرس العربي الموحد بكل السبل، ففوة الفهرس تكمن في تعاون المكتبات ومراكز المعلومات في كافة أقطار العالم العربي لإثرائه والإسهام في بنائه من خلال توحيد معايير وقواعد الفهرسة والتصنيف وتقنين الملفات الاستنادية وتبادل التسجيلات الببليوجرافية وتطبيق خدمة الإعارة المتبادلة بين المكتبات العربية والعالمية.

ولنتذكر دائما أن من لديه الرغبة المشتعلة في النجاح سينجح، وهذه بداية طريق النجاح فإنجازات ونجاحات اليوم هي أحلام وتخيلات الأمس.

فلنبارك للفهرس العربي الموحد عامه الثالث متمنين له مزيدا من النجاح ومزيدا من تحقيق الأهداف المرسومة وليكن بحق بصمة مميزة في ثقافتنا العربية.

كلنا نعلم أن اتحاد الغايات من أوضح تعاليم الإسلام، وقول سابقينا «الاتحاد يورث القوة والخير ينشر المعرفة» لم يأت من فراغ، فهذه الأقوال هي خلاصة تجارب الأمم والشعوب، وما نحن سوى فرع في جذور سلفنا، وعليه فإننا نستلهم قوتنا من رحيق حكمتهم وثقبت بصيرتهم. فالاتحاد علاج لمشكلة الانعزالية ومفهوم الاكتفاء بالذات، التي تحول دون مصلحة الفرد والمجتمع، ولو طبقنا هذا المبدأ في مجال المكتبات لوجدنا أنه من الطبيعي وجود محدودية في الإنتاج لدى المكتبة الواحدة في ظل عولمة الثقافة وغازرة إنتاج المعلومات (information overload)، ولذلك فإن التعاون بين المؤسسات المعلوماتية خطوة مهمة في سبيل الوصول إلى موارد المعرفة ومن خلاله يكمل كل الآخر ويسد خلله ويكسبه قوة في مواجهة عقبات الطريق. ومن شاوور الرجال فقد شاركها عقولها، وما التعاون سوى وجه من وجوه هذه المشاركة، وهل هناك أروع من تقاسم العقول واستخلاص الإبداع!

وفي الواقع هناك عدد من التجارب المتميزة لتجمع المكتبات على مستوى القطر العربي الواحد، مثل: الفهرس الموحد لمكتبات الجامعات الأردنية الرسمية (مركز التميز)، والفهرس الموحد لمكتبات مؤسسات التعليم العالي بالإمارات العربية المتحدة (ليوا)، والفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية (نظام المستقبل لإدارة المكتبات) وغيرها من التجمعات والتي جنى أعضاؤها ثمرة هذه الشراكة. ولكننا دائما كنا نتطلع لتجمع أكبر يشمل وطننا الأكبر، وها هو الفهرس العربي الموحد بمكتبة الملك عبد العزيز العامة يحقق تطلعات المكتبيين العرب، فهو تجربة رائدة على مستوى العالم العربي انضمت إلى عضويته حتى الآن عديد من الجامعات والمكتبات من مختلف الأقطار العربية، والأمل معقود بانضمام مزيد من الأعضاء وهو في عامه الثالث فكلما كانت قاعدة المشاركين أكبر كانت الفائدة أعم وأشمل أسوة بالتجارب العالمية.

ولا يخفى على الجميع الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها القائمون على الفهرس العربي الموحد، ولكنني أجد أن له أهدافا مستقبلية في غاية الأهمية لدينا نحن العرب فرغبتنا الصادقة في المحافظة

* مساعد أول مفهرس

جامعة الإمارات العربية المتحدة-عمادة المكتبات الجامعية

ركن الممارسات الفنية للفهرس 1



* محمد عادل القاضي

يمثل ركن الممارسات الفنية للفهرس العربي الموحد نافذة للتعريف بممارساته الفنية وسوف نتناول التعريف بهذه الممارسات عن طريق حلقات تنشر تباعاً من خلال نشرة التسجيلية متخذين من شكل تسجيلية مارك البليوجرافية وما بها من تيجان وحقول منهجاً لشرح هذه الممارسات، إضافة إلى توضيح كافة التيجان والحقول المستخدمة حسب معيار مارك ٢١، وسنبداً أولاً بالتعريف بتسجيلية مارك ومكوناتها :

من المكونات الثلاثة التالية:

الفاتح 000 / Leader

هو تاج ثابت الطول يتكون من 24 موضعاً (00-23) ويعطى معلومات عن الحالة التشغيلية للتسجيلية ويقوم المفهرس بالتعامل مع 6 مواضع من هذه المواضع وباقي المواضع تسكينها بطريقة أوتوماتيكياً عن طريق الحاسب الآلي والمواضع الستة هذه يوضحها الجدول التالي:

مكونات تسجيلية مارك البليوجرافية

تتكون تسجيلية مارك البليوجرافية من ألف تاج (000-999)

ولا يستخدم من هذه التيجان بصفة مستمرة إلا نحو 20 تاجاً فقط ويتكون التاج من ثلاثة أرقام باستثناء الفاتح Leader

أو 000 والتاج يتكون من اسم التاج Tag Designation

والمؤشرات Indicators والحقول الفرعية Subfield

وتتكون تسجيلية مارك ككل وذلك طبقاً للمواصفة الأمريكية

ANSI/NISO Z39.2 لتبادل المعلومات البليوجرافية

الموضوع	الرمز	الاستخدام
05 حالة التسجيلية	a	يحدد حالة التسجيلية ويأخذ الرمز C (Corrected or revised) في الفهرس العربي الموحد
	c	
	مصححة أو منقحة	
	d	
	n	
06 نوع التسجيلية	p	يحدد نوع التسجيلية المدخلة ويتكون من 14 رمزاً كل رمز يمثل نوعاً من أنواع أوعية المعلومات ويتم اختياره حسب نوع المادة قيد الفهرسة
	a	
	e	
	f	
	مادة لغوية من الممكن أن تكون كتباً أو دوريات أو صحفاً، إضافة إلى المصغرات الفيلمية للمواد النصية	
	مادة خرائطية	
	مادة خرائطية مخطوطة	
	وسائط إسقاطي (صور متحركة، تسجيلات فيديو، فيديو رقمي، شرائح، شفافات، جذاذات فيلمية)	
	g	
	ملف حاسوب	
m		
توليفة		
o		
مادة متنوعة		
p		
مادة لغوية مخطوطة		
t		

الموضوع	الرمز	الاستخدام
07		المستوى الببليوجرافي هو الموضوع الخاص بالمستوى الببليوجرافي الذي يحدد سمات المادة الموصوفة في التسجيلة وخصائصها وتعريفها ومكوناتها وغالباً ما يأخذ الرموز التالية:
	a	جزء من منفرد
	b	جزء من مسلسل
	m	منفرد / مفردة
	s	مسلسل
17 مستوى الترميز		يستخدم للدلالة على مستوى الترميز في الفهرسة ويتكون من 10 رموز أهمها:
	#	مستوى كامل
	1	مستوى كامل، مادة غير مفحوصة
	2	أقل من المستوى الكامل، مادة غير مفحوصة
18 شكل الفهرسة الوصفية	a	يستخدم للدلالة على شكل الفهرسة الوصفية ويأخذ الرمز a قاف 2 في الفهرس العربي الموحد
	#	غير محدد أو غير قابل للتطبيق
19 متطلبات التسجيلة الموصولة	a	مطلوب
	b	جزء من عنوان مستقل
	c	جزء من عنوان غير مستقل

المراجع

معوّض، محمد عبد الحميد، الدليل العملي لتركيبية الفهرسة المقروءة آلياً: صيغة مارك 21 الببليوجرافية، الرياض، مكتبة الملك فهد، 2007م.
مكتبة الملك عبد العزيز العامة، مركز الفهرس العربي الموحد، تسجيلة المستوى الوطني: الصيغة الببليوجرافية المستوى الكامل، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز، 2006م.
<http://www.loc.gov/marc>

الدليل Directory

هو عبارة عن كشاف ينشئه الحاسب الآلي لتحديد مواضع حقول الضبط المتغيرة وحقول البيانات المتغيرة ويلي الفاتح مباشرة وينشأ آلياً ولا يتم عرضه.

الحقول المتغيرة Variable fields

وهي الحقول التي تحتوي على أرقام الضبط ومعلومات الضبط والمعلومات المرمرزة المستخدمة في تشغيل التسجيلات الببليوجرافية وهي الحقول التي تبدأ بصفرين ولا تشمل هذه الحقول على مؤشرات أو حقول فرعية، ومن أمثلة هذه الحقول 001 رقم الضبط / 003 محدد رقم الضبط.



خدمات الفهرسة والمتابعة الفنية بالفهرس العربي

يمثل التفاعل والتواصل بين الأعضاء في المشاريع التعاونية الكبرى للفهرسة أهم لبنة من لبنات استمرار ونجاح هذه المشاريع، ولتدعيم روح التواصل والتعاون بين الفهرس وأعضائه تأتي خدمات الفهرسة على الخط من خلال بوابة الفهرس.

ولم يكتفِ الفهرس بتقديم خدمات الفهرسة على الخط بل أطلق خدمة متابعة الأعضاء فنياً مع بداية العام الحالي ١٤٣١هـ؛ وذلك من أجل تبادل الخبرات وتوحيد الممارسات الفنية بين الفهرس وأعضائه والتعريف بخدمات الفهرسة على الخط والإجابة على الاستفسارات وتقديم الاستشارات الفنية للأعضاء فيما يخص مشاكل فهرسة أوعية المعلومات المختلفة.

خاص - المركز

1- النسخ online-cat-copy

ظهرت هذه الخدمة في مجموعة خدمات الفهرسة على الخط استجابة لخصوصية معينة متعلقة بطريقة نشر أوعية المعلومات حيث إنه في كثير من الأحيان يمكن أن يصدر نفس العمل في أكثر من طبعة وبسنوات نشر مختلفة أو أن يقوم شخص بعمل تعديل بسيط على العمل مثل كتابة مقدمة لهذا العمل، أي أن التغيرات تكون بسيطة ومحدودة، وهذا الأمر يظهر بوضوح وبصفة خاصة في المعالجة الببليوجرافية للإنتاج الفكري القديم، ونظراً لاحتياج مثل هذه النوعية من الأعمال المنشورة؛ لإنشاء تسجيلية ببليوجرافية جديدة وتجنباً لتكرار الجهد في عمل تسجيلية ببليوجرافية جديدة لتسجيلية موجودة ومتوافقة مع بيانات العمل

خدمات الفهرسة على الخط

تعد خدمات الفهرسة على الخط نقلة نوعية للخدمات المقدمة من جانب الفهرس، وإيماناً من الفهرس بأهمية تحقيق أقصى استفادة ممكنة من قاعدة البيانات الببليوجرافية الضخمة التي يمتلكها، وتوفيراً للجهد والوقت والمال الذي تنفقه المكتبات الأعضاء، وتجنباً لتكرار المجهود الذي ينفق في معالجة الأوعية داخل تلك المكتبات والمساعدة على المشاركة في المصادر وخفض التكاليف وتوحيد القواعد والممارسات في عمليات الفهرسة بالمكتبة العربية؛ يقدم الفهرس خدمات الفهرسة على الخط لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من التسجيلات الببليوجرافية الموجودة بقاعدة الفهرس من خلال العمليات التالية:

3- التسجيلات الجديدة on line-cat - New

هذا النوع من أنواع خدمات الفهرسة على الخط هو عصب هذه الخدمات؛ لأنه يمثل عملية فهرسة أصلية للتسجيلية من البداية إلى النهاية من جانب المكتبة العضو؛ مما يعكس حجم التواصل بين الفهرس وأعضائه ومدى التوافق في الممارسات الفنية وكذلك يمثل نوعاً من أنواع التفاعل والاتصال المباشر بين الأعضاء والفهرس، حيث إن التسجيلية المفهرسة المضافة من جانب المكتبة العضو سوف تكون متاحة للتنزيل والاستفادة من جانب باقي الأعضاء، ويجب على المفهرس الذي يتعامل مع بوابة الفهرس العربي تحري الدقة في عملية المقارنة والمضاهاة لنتائج البحث مع بيانات الوعية الذي يقوم بفهرسته؛ لأن ذلك سوف يساعده في التوجه للخدمة المناسبة التي تساعده على الاستفادة الصحيحة من هذه الخدمات.



رسم توضيحي لخدمات الفهرسة على الخط من على بوابة الفهرس

خدمة المتابعة الفنية للأعضاء:

جاءت هذه الخدمة مع بداية العام الحالي 1431هـ لتجسيد وعي الفهرس بأهمية التواصل ورفع المستوى الفني للأعضاء وتهدف هذه الخدمة إلى متابعة الأعضاء وتقديم الدعم الفني لهم في كافة جوانب الفهرسة وكذلك تبادل الخبرات الفنية بين الفهرس وأعضائه ورفع المستوى الفني للتسجيلات المضافة للفهرس، وكذا التعريف بالممارسات الفنية المتبعة في الفهرس العربي وتوحيد طريقة المعالجة الفنية لمختلف أوعية المعلومات بين المكتبات الأعضاء والفهرس وهو الأمر الذي سيكون بمثابة نواة حقيقية لتوحيد الممارسات على مستوى المكتبات العربية، وكذلك تهدف هذه الخدمة إلى تحسين وتطوير خدمات الفهرسة على الخط وكذلك تأهيل الأعضاء لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه الخدمات.

وفي الأخير فإن خدمات الفهرسة سواء المقدمة على بوابة الفهرس أو من خلال الدعم الفني تمثل بذلك مفهوم الخدمة المتكاملة وتعتبر تجسيدا للمعنى الحقيقي للتواصل وتبادل الخبرات وتمهيدا لتوحيد الممارسات الفنية العربية.

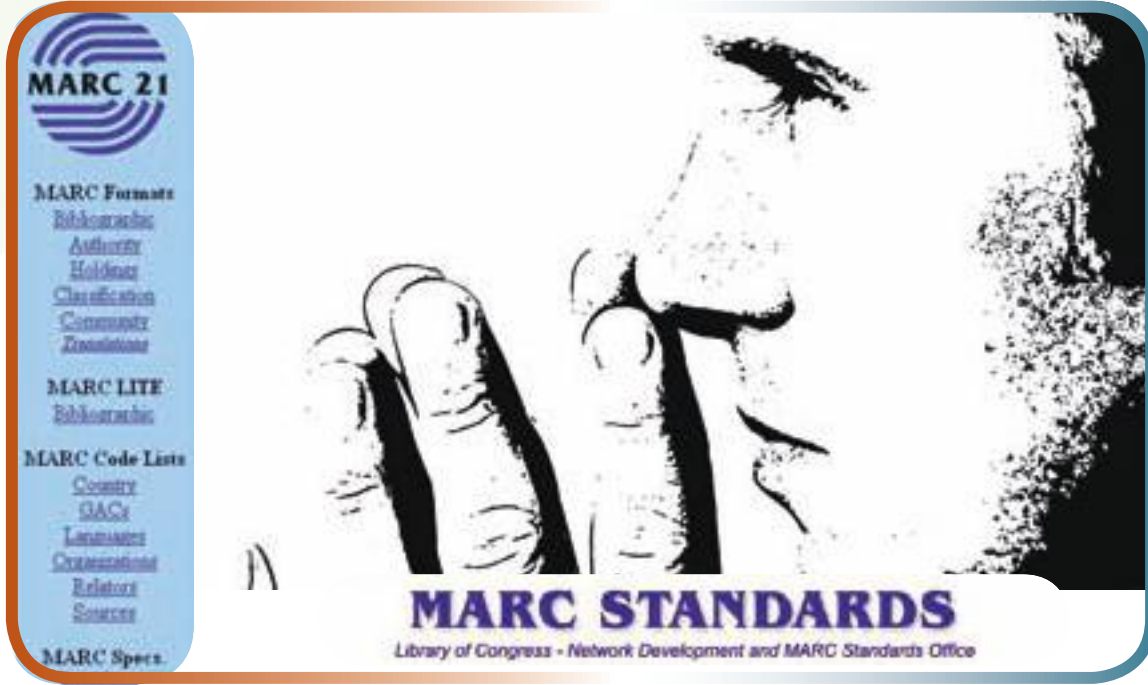
الجديدة فيما يزيد على نحو 90% في بعض الحالات حيث لا توجد إلا اختلافات بسيطة بين التسجيلية التي سوف تنشأ والتسجيلية الموجودة بالفعل بقاعدة الفهرس ببعض البيانات مثل (سنة النشر/ الطبعة... إلخ).

تم توفير هذه الخدمة التي تتيح للمستفيد عمل نسخة جديدة من التسجيلية الموجودة بالفهرس ثم إضافة البيانات اللازمة لتتوافق التسجيلية المنسوخة مع معطيات العمل الجديدة، وبذلك يتم توفير أكثر من 90% من حجم المجهود الذي يبذل لإنشاء تسجيلية جديدة لمثل هذه النوعية من المعالجات البيولوجرافية، وبذلك يحدث نوع من تبادل المنفعة بين الفهرس والأعضاء، إذ تستفيد المكتبة صاحبة النسخ من فهرسة التسجيلية بأقل مجهود ممكن ويتم إضافة تسجيلية للفهرس الذي يمكن بدوره مكتبات أخرى من تنزيل هذه التسجيلية ولتعم الفائدة على الجميع.

2- التعديل on line-cat-modify

جاءت خدمة التعديل على تسجيلات الفهرس كخدمة داعمة ومؤكدة لصحة البيانات البيولوجرافية الموجودة بقاعدة الفهرس، حيث إن الفهرس العربي يتعامل مع بيانات محملة من جانب المكتبات الأعضاء ولا يعتمد على الوجود المادي للوعية بين يدي المفهرس؛ مما يؤدي إلى تعرض بعض البيانات الموجودة بالتسجيلات البيولوجرافية لاحتمالات الفقد أو الخطأ أو النقص في بعض الأحيان؛

لذا ظهرت هذه الخدمة التي تمكن المكتبة العضو من تعديل أي بيان موجود بطريقة خاطئة في التسجيلات البيولوجرافية للفهرس العربي مثل (اسم مؤلف أو جزء من عنوان... إلخ)، مما يؤدي إلى القضاء على مثل هذه الأخطاء واستفادة المكتبة من تنزيل التسجيلية مصححة ومكتملة وبأقل مجهود ممكن وكذلك توفير جهد على باقي المكتبات الأعضاء عند تنزيل التسجيلية من الفهرس.



تحديثات مارك 21



* سعد بن عبدالعزيز الفلاح

فيما يلي ترجمة لأخر تحديثات مارك 21 وهي التحديث رقم (10) الذي تم إقراره في أكتوبر 2009 والتحديث رقم (11) الذي تم إقراره في فبراير 2010 من قبل اللجان القائمة على تطوير وصيانة مارك 21، وهي لجنة مارك الاستشارية (MARC Advisory Committee)، ولجنة المعلومات الببليوجرافية المقروءة آليا (MARBI)، واللجنة الكندية لمارك (CCM)، واتصالات صناعة الكتاب/المجموعة الفرعية الفنية للمعايير الببليوجرافية (BIC/BSTS). وتتضمن هذه التعديلات ماورد في المقترحات التي تم النظر فيها خلال عام 2009 وشهر يناير 2010.

أولا: صيغة مارك 21 للبيانات الببليوجرافية
تعديلات التحديث رقم [10]

محددات محتوى جديدة:

رموز، أضيفت الرموز التالية:

- رمز d - قرص حاسوب، النوع غير محدد في الموارد الإلكترونية 007/01 (التحديد المخصص للمادة)
- رمز e - خرطوشة قرص حاسوب، النوع غير محدد في الموارد الإلكترونية 007/01 (التحديد المخصص للمادة)
- رمز k - بطاقة حاسوب في الموارد الإلكترونية 007/01 (التحديد المخصص للمادة)
- رمز h - قصاصة فلم مصغر في شكل مصغر 007/01 (التحديد المخصص للمادة)
- رمز j - بكرة فلم مصغر في شكل مصغر 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز h مدونة جوقة في الموسيقى 008/20 (صيغة الموسيقى)
رمز i مدونة مكتفة في الموسيقى 008/18-19 (شكل الأداء)
رمز j نوتة القائد-العازف في الموسيقى 008/18-19 (شكل الأداء)

مؤشرات، أضيف المؤشر التالي:

080 المؤشر الأول (نوع الطبعة)

لا تتوفر معلومات

0 الكاملة

1 المختصرة

رموز حقوق فرعية، أضيفت الحقوق الفرعية التالية:

i\$ معلومات العلاقة (م) في 700 (المدخل الإضافي اسم شخصي)

i\$ معلومات العلاقة (م) في 710 (المدخل الإضافي اسم هيئة)

i\$ معلومات العلاقة (م) في 711 (المدخل الإضافي اسم مؤتمر)

i\$ معلومات العلاقة (م) في 730 (المدخل الإضافي عنوان موحد)

u\$ محدد المورد الموحد (م) في 510 (ملاحظة الاستشهاد/ المراجع)

\$2 المصدر (غ م) في 257 (بلد الكيان المنتج)

\$3 المواد محددة (غ م) في 534 (ملاحظة الاصدار الاصلية)

\$4 رمز العلاقة (م) في حقول المدخل الرابط 760 - 787

حقوق، أضيفت الحقوق التالية:

336 نوع المحتوى (م)

337 نوع الوسيط (م)

338 نوع الناقل (م)

588 ملاحظة مصدر الوصف (م)

تعديلات على أسماء محددات محتوى:

حقوق فرعية، عدلت أسماء الحقوق الفرعية التالية:

a\$ بلد الكيان المنتج للأفلام الأرشيفية عدل إلى بلد الكيان المنتج في 257 (بلد الكيان المنتج)

g\$ معلومات العلاقة عدل إلى الأجزاء ذات العلاقة في حقول المدخل الرابط 760 - 787

i\$ نص العرض عدل إلى معلومات العلاقة في حقول المدخل الرابط 760 - 787

حقوق، عدل اسما الحقليين التاليين:

257 بلد الكيان المنتج للأفلام الأرشيفية عدل إلى بلد الكيان المنتج 787 مدخل العلاقة غير المحددة عدل إلى مدخل العلاقة الأخرى

تعديلات على التكرار:

حقوق، عدل تكرر الحقل التالي:

257 بلد الكيان المنتج من (غ م) الى (م)

رمز o - بكرة فلم في صورة متحركة 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز f - شريحة فلمية، النوع غير محدد في رسم بياني إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز a - بطاقة نشاط في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز k - ملصق في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز p - بطاقة بريدية في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز q - أيقونة في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز r - صورة مشعاعية في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز s - طبعة دراسية في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز v - صورة ضوئية، النوع غير محدد في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد المخصص للمادة)

رمز i - بلاستيك في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)

رمز l - فينيل في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)

رمز n - رق في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)

رمز v - جلد في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)

رمز w - بارشمان في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)

رمز i - بلاستيك في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)

رمز l - فينيل في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)

رمز n - رق في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)

رمز v - جلد في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)

رمز w - بارشمان في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)

رمز i - بلاستيك في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم الأولية) و 007/05 (مادة الدعم الثانوية)

رمز l - فينيل في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم الأولية) و 007/05 (مادة الدعم الثانوية)

رمز n - رق في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم الأولية) و 007/05 (مادة الدعم الثانوية)

رمز v - جلد في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم الأولية) و 007/05 (مادة الدعم الثانوية)

رمز w - بارشمان في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم الأولية) و 007/05 (مادة الدعم الثانوية)

رمز bk كروفاك في خرائط 008/22-23 (اسقاط)

رمز bl كازيني-سولدنر في خرائط 008/22-23 (اسقاط)

رمز fl فلامينكو في الموسيقى 008/18-19 (شكل الأداء)

رمز tl تيترو ليريكو في الموسيقى 008/18-19 (شكل الأداء)

رمز vi فيلانسيكوس في الموسيقى 008/18-19 (شكل الأداء)

رمز za زارزولاس في الموسيقى 008/18-19 (شكل الأداء)

\$5 الهيئة التي ينطبق عليها الحقل (م) في 811 (المدخل الإضافي للسلسلة - اسم ملتقى)

\$5 الهيئة التي ينطبق عليها الحقل (م) في 830 (المدخل الإضافي للسلسلة - عنوان موحد)

حقوق، أضيفت الحقوق التالية :

- 380 شكل العمل (م)
381 الخصائص الأخرى المميزة للعمل أو التعبير (م)
382 وسيط الأداء (م)
383 التحديد الرقمي للعمل الموسيقي (م)
384 المفتاح (غ م)

تعديلات على التكرار:

حقوق فرعية، عدل تكرر الحقل الفرعي التالي:

e\$ قواعد الوصف في 040 (مصدر الفهرسة) من (غ م) إلى (م)

ثانياً: صيغة مارك 21 للبيانات الاستنادية

تعديلات التحديث رقم [10]

محددات محتوى جديدة:

رموز، أضيف الرمز التالي:

رمز r - تحديد العلاقة في i\$ أو 4\$ في w/0\$ (علاقة خاصة) في حقول المتابعات والإحالات 400 - 485 - 500 - 585

رموز حقول فرعية، أضيف الحقل الفرعي التالي:

4\$ رمز العلاقة (م) في حقول المتابعات والإحالات 400 - 485 - 500 - 585

حقوق، أضيفت الحقوق التالية :

- 046 التواريخ المرمزة الخاصة (م)
080 رقم التصنيف العشري العالمي (م)
336 نوع المحتوى (م)
370 المكان المرتبط (م)
371 العنوان (م)
372 حقل النشاط (م)
373 الانتساب (م)
374 المهنة (م)
375 الجنس (م)
376 معلومات العائلة (م)
377 اللغة المرتبطة (م)

تعديلات على أسماء محددات محتوى:

حقوق فرعية، عدل اسم الحقل الفرعي التالي:

حقوق فرعية، عدل تكرر الحقوق الفرعية التالية :

a\$ بلد الكيان المنتج في حقل 257 من (غ م) إلى (م)
i\$ معلومات العلاقة في حقول المدخل الرابط 760 - 787 من (غ م) إلى (م)

X\$ بيان السلسلة في 490 (بيان السلسلة) من (غ م) إلى (م)

تعديلات التحديث رقم [11]

محددات محتوى جديدة:

رموز، أضيفت الرموز التالية :

- رمز 0 - على الخط في الموارد المستمرة 008/22 (شكل المفردة الأصلية)
رمز q - إلكتروني مباشر في الموارد المستمرة 008/22 (شكل المفردة الأصلية)
رمز 0 - على الخط في الكتب 008/23 (شكل المفردة)
رمز q - إلكتروني مباشر في الكتب 008/23 (شكل المفردة)
رمز 0 - على الخط في ملفات الحاسوب 008/23 (شكل المفردة)
رمز q - إلكتروني مباشر في ملفات الحاسوب 008/23 (شكل المفردة)
رمز 0 - على الخط في الموسيقى 008/23 (شكل المفردة)
رمز q - إلكتروني مباشر في الموسيقى 008/23 (شكل المفردة)
رمز 0 - على الخط في الموارد المستمرة 008/23 (شكل المفردة)
رمز q - إلكتروني مباشر في الموارد المستمرة 008/23 (شكل المفردة)
رمز 0 - على الخط في المواد المتنوعة 008/23 (شكل المفردة)
رمز q - إلكتروني مباشر في المواد المتنوعة 008/23 (شكل المفردة)
رمز 0 - على الخط في الخرائط 008/29 (شكل المفردة)
رمز q - إلكتروني مباشر في الخرائط 008/29 (شكل المفردة)
رمز 0 - على الخط في المواد المرئية 008/29 (شكل المفردة)
رمز q - إلكتروني مباشر في المواد المرئية 008/29 (شكل المفردة)

مواضع محرف، أضيف الموضوعان التاليان :

008/23 (006/06) شكل المفردة في ملفات الحاسوب

رموز حقول فرعية، أضيفت الحقوق الفرعية التالية :

- d\$ تاريخ الحدث (م) في 518 (ملاحظة تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
0\$ معلومات الحدث الأخرى (م) في 518 (ملاحظة تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
p\$ مكان الحدث (م) في 518 (ملاحظة تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
p\$ مكان الحدث (م) في 033 (تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
0\$ رقم ضبط التسجيلية (م) في 518 (ملاحظة تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
0\$ رقم ضبط التسجيلية (م) في 033 (تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
2\$ مصدر المصطلح (م) في 518 (ملاحظة تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
2\$ مصدر المصطلح (م) في 033 (تاريخ/ وقت ومكان الحدث)
3\$ مواد محددة (غ م) في 034 (البيانات الخرائطية الرياضية المرمزة)
5\$ الهيئة التي ينطبق عليها الحقل (م) في 800 (المدخل الإضافي للسلسلة - اسم شخصي)
5\$ الهيئة التي ينطبق عليها الحقل (م) في 810 (المدخل الإضافي للسلسلة - اسم هيئة)

- المخصص للمادة)
رمز p - بطاقة بريدية في رسم بياني غير إسقاطي 007/01
(التحديد المخصص للمادة)
رمز q - أيقونة في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد
المخصص للمادة)
رمز r - صورة مشعاعية في رسم بياني غير إسقاطي 007/01
(التحديد المخصص للمادة)
رمز s - طبعة دراسية في رسم بياني غير إسقاطي 007/01
(التحديد المخصص للمادة)
رمز v - صورة ضوئية، النوع غير محدد في رسم بياني غير إسقاطي
007/01 (التحديد المخصص للمادة)
رمز i - بلاستيك في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط
المادي)
رمز l - فينيل في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)
رمز n - رق في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)
رمز v - جلد في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط المادي)
رمز w - بارشمان في نموذج كرة أرضية 007/04 (الوسيط
المادي)
رمز i - بلاستيك في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)
رمز l - فينيل في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)
رمز n - رق في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)
رمز v - جلد في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)
رمز w - بارشمان في خريطة 007/04 (الوسيط المادي)
رمز i - بلاستيك في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة
الدعم الأولية) و007/05 (مادة الدعم الثانوية)
رمز l - فينيل في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم
الأولية) و007/05 (مادة الدعم الثانوية)
رمز n - رق في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم
الأولية) و007/05 (مادة الدعم الثانوية)
رمز v - جلد في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة الدعم
الأولية) و007/05 (مادة الدعم الثانوية)
رمز w - بارشمان في رسم بياني غير إسقاطي 007/04 (مادة
الدعم الأولية) و007/05 (مادة الدعم الثانوية)
رمز l إيداع قانوني في 008/07 (طريقة التزويد)

حقوق، أضيف الحقولان التاليان:

- 337 نوع الوسيط (م)
338 نوع الناقل (م)

ولم يطرأ أي تعديل على صيغة مارك 21 لبيانات التصنيف
وصيغة مارك 21 لمعلومات المجتمع.

IS معلومات العلاقة بدلا من عبارة تعليمة الإحالة في حقول المتابعات
والإحالات 585 - 500، 485 - 400

تعديلات التحديث رقم [11]

محددات محتوى جديدة:

رموز حقول فرعية، أضيفت الحقول الفرعية الجديدة:
k تاريخ الإنشاء أو بدايته (غ م) في 046 (التواريخ المرمزة الخاصة)
l نهاية تاريخ الإنشاء (غ م) في 046 (التواريخ المرمزة الخاصة)
3 مواد محددة (غ م) في 034 (البيانات الخرائطية الرياضية المرمزة)

حقول، أضيفت الحقول التالية:

- 380 شكل العمل (م)
381 الخصائص الأخرى المميزة للعمل أو التعبير (م)
382 وسيط الأداء (م)
383 التحديد الرقمي للعمل الموسيقي (م)
384 المفتاح (غ م)

تعديلات على التكرار:

حقول فرعية، عدل تكرر الحقل الفرعي التالي:
e قواعد الوصف في 040 (مصدر الفهرسة) من (غ م) إلى (م)

ثالثا: صيغة مارك 21 لبيانات المقتنيات

تعديلات التحديث رقم [10]

محددات محتوى جديدة:

رموز، أضيفت الرموز التالية:

- رمز d - قرص حاسوب، النوع غير محدد في الموارد الإلكترونية
007/01 (التحديد المخصص للمادة)
رمز e - خرطوشة قرص حاسوب، النوع غير محدد في الموارد
الإلكترونية 007/01 (التحديد المخصص للمادة)
رمز k - بطاقة حاسوب في الموارد الإلكترونية 007/01 (التحديد
المخصص للمادة)
رمز h - قصاصه فلم مصغر في شكل مصغر 007/01 (التحديد
المخصص للمادة)
رمز j - بكرة فلم مصغر في شكل مصغر 007/01 (التحديد
المخصص للمادة)
رمز o - بكرة فلم في صورة متحركة 007/01 (التحديد
المخصص للمادة)
رمز f - شريحة فلمية، النوع غير محدد في رسم بياني إسقاطي
007/01 (التحديد المخصص للمادة)
رمز a - بطاقة نشاط في رسم بياني غير إسقاطي 007/01
(التحديد المخصص للمادة)
رمز k - ملصق في رسم بياني غير إسقاطي 007/01 (التحديد

نوهوا بما يحويه من مخزون يخدم الفكر العربي..
أكاديميون وأدباء ومفكرون:

الفهرس العربي الموحد.. إنجاز معرفي ومشروع حضاري كبير

حظي مشروع الفهرس العربي الموحد الذي أطلقتته مكتبة الملك عبد العزيز العامة منذ ثلاث سنوات بتفاعل منقطع النظير من المكتبات العربية، كونه يعبر عن التناغم بين المحتوى والأهداف، فضلاً عن كونه عربي التوجه ويكرس لمفهوم خدمة الثقافة والنتاج الفكري العربي في شتى صنوف المعرفة. وتجاوز عدد المكتبات العربية المستفيدة من المشروع الـ ٣٣٧٠ مكتبة من ١٧٥ جهة أكاديمية وثقافية، ويستند مشروع الفهرس العربي الموحد على قاعدة معلوماتية ضخمة تستهدف توحيد البيانات المعلوماتية وتسهيل تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المكتبات بما يجنبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد عشرات المرات. كما أن المشروع يفيد المكتبات ومؤسسات المعلومات المشتركة في عضويته في الدول العربية أو الأجنبية التي تقنتي مجموعات عربية من خلال بوابة إلكترونية، تتيح لهذه المكتبات والمؤسسات تنزيل تسجيلات الفهرس على أنظمتها المحلية، وتحميل تسجيلاتهم الأصلية على قاعدة الفهرس، وذلك بعد توحيد الممارسات وفق أحدث المعايير الدولية. في التقرير التالي نستطلع وجهات نظر عدد من أبرز الشخصيات على صعيد المشهد الثقافي العربي، وإلى أي مدى يمكن استقراء الفائدة العائدة على الشارع العربي بكافة شرائحه من هذا المشروع، وكيف يثمنون مثل هذه المشاريع ذات الفائدة العامة فكرياً وثقافة؟

إعداد: صالح الشمري



أ. نجيب الزامل

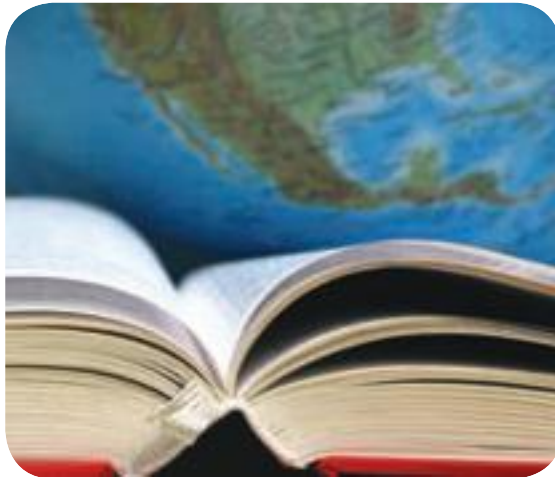


د. صالح الشمrani

بناء الهرم المعرفي

أما الباحث والأكاديمي الدكتور صالح بن علوان الشمrani فقال: ما قدّمته وتقدّمه مكتبة الملك عبد العزيز العامة ماهو إلا صور مشرقة من خدمة الفكر العربي ومحاولة إيجاد مساحة مناسبة له يحجم تراثه الذي كان مرجعا للعلوم بشتى فروعها. ويأتي إطلاق مشروع الفهرس العربي الموحد كأحد الحلقات الأساسية والمهمة في بناء أوعية الفكر والتراث العربي بصورة شاملة وعلمية .

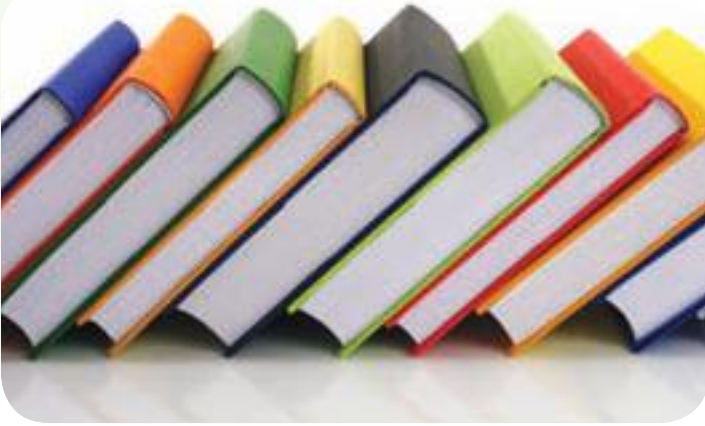
وأضاف: إن هذا المشروع الكبير «الفهرس العربي الموحد»، لم يأت من فراغ بل لحاجة ضرورية فرضتها حاجة الباحثين والمفكرين العرب وغيرهم، وكذلك توحيد الجهود العربية المتكررة والتي تسببت وتيسبب في فقد بعض المصادر والمراجع لتكرارها بفهرسة مختلفة في مكتبات عربية مختلفة وقد تكون متجاوزة في نفس البلد أحيانا مما يفوت على الباحثين والمفكرين فرصة وجود المراجع وأحيانا استهلاك الوقت في الحصول على مراجع مكررة، وأشار: من وجهة نظري له الكثير من الميزات التي يتطلع كل باحث ومفكر وكاتب إلى



إثراء الساحة الثقافية

في البداية أشارت هداية درويش رئيسة تحرير «كل الوطن» الإلكترونية إلى أن الفهرس العربي الموحد يعتبر أحد أهم المشاريع الثقافية التي تستهدف تطوير البنى التحتية في مجال المكتبات بشكل خاص، وأهم منجز ثقافي في السنوات الأخيرة بشكل عام، فقد عزز منذ انطلاخته كافة الجهود الرامية إلى نشر الثقافة العربية وتبادل المعارف بين بلدان العالم العربي والإسلامي من خلال إتاحة المخزون الهائل من الفكر العربي للباحثين في أقطار العالم العربي، وعمل على خدمة الباحثين وتشجيع البحث العلمي إضافة إلى إثراء الساحة الثقافية والعلمية والبحثية من خلال حركة النشر للمؤلفات العربية، الفهرس العربي الموحد مشروع يهدف في مجمله إلى حصر التراث الفكري للشعوب العربية في قاعدة قياسية موحدة، حقق خلال السنوات الثلاث الماضية الكثير من أهدافه الإستراتيجية العامة والتي تتلخص في توسيع نطاق الخدمات لجميع المكتبات المشاركة في هذا المشروع.

د. صالح الشمrani: الجهود الرامية إلى نشر الثقافة العربية عززت من انطلاقة المشروع



د. عبد الله الفضلي: ندعم المشروع العربي السعودي الذي يتمل بالفهرس العربي الموحد

مغزل الحاضر ونسيج المستقبل

وقال نجيب بن عبد الرحمن الزامل الكاتب وعضو مجلس الشورى: إن هذا المشروع لن يرتفع بالفهرسة المكتبية والبيبلوجرافية فقط، بل سيكون مشروعاً عملاقاً استراتيجياً، يجعلك حرفياً تتجول في أروقة واسعة وعريضة في مبنى شامخ واحد وبجوانبه العريضة كل ما أنتجه وينتجه العقل العربي في شتى الميادين.. هكذا يصوره الخيال، ولكن هذه هي طبيعته الأكيدة.. إن الأمم عبر التاريخ ميزان رجوحها عن بقية الأمم هي المكتبة، فمن مكتبة أثينا، إلى مكتبة روما، وكان للبيزنطيين ولع غريب في أرشفة الوثائق، ثم نمت هذه الأرشفة عملياً في مكتبات تجمعية بدأت في فلورنس الإيطالية ضمن خطة للتفاعل مع البلاد والثقافات البعيدة تمهيداً للغزو التجاري والاستعماري فيما بعد.. ولذا نمت حضارة اليونان أكثر من الفرس مثلاً لأن المكتبة كانت هي العامل، وكذلك نمت حضارة المغول في الهند مغطية تراثاً من آلاف السنين للإنتاج العقلي والفكري والروحي السنسكريتي، بفضل مكتبة مؤرشفة تجميعية مثل التي بـ«دلهي» و«كوجار».. إلا أن كتاباً عظيماً يروج في الأسواق الآن ألقه أحد باحثي «هارفارد» الأمريكية، بعنوان «بيت الحكمة The House of Wisdom of Wisdom» يؤكد فيه أن الحضارة العربية هي التي سهلت ظهور النهضة العلمية

ملاستها على أرض الواقع حيث يمكن للباحث استخدام نفس الفهرس التصنيفي للمرجع على مستوى الدول العربية وهذا يخدم سرعة الوصول إلى المراجع وكتب التراث والفكر العربي. وهذا أيضاً سيخدم المفكرين في حفظ حقوقهم. كذلك سيقدم الفهرس خدمة جليلة للباحثين في كيفية الوثوق بالمصادر والمراجع والكتب العربية.

وأردف الدكتور الشمrani: لقد كان يصعب على الباحث والكاتب العربي الوصول إلى المراجع والكتب العربية وذلك لاختلاف تصنيفها من مكان لآخر، وهذا يفوت على الباحث الكثير، وهذا من وجهة نظري أدى إلى ضعف الإنتاج الفكري العربي بسبب تبعثر الجهود هنا وهناك دون الوصول إليها، وكان الباحثين وبعض طلبة الدراسات العليا يضطرون للسفر من بلد لآخر بحثاً عن المراجع التي يحتاجونها لإتمام بحوثهم ودراساتها، لكن الآن مع وجود الفهرس العربي الموحد سيكون الوضع مختلف تماماً حيث يمكن للباحث الوصول إلى المراجع التي يريدونها وتخدم أغراضه البحثية من خلال استخدام الفهرس العربي الموحد، مبيناً أن هذا سيؤدي بصورة أو بأخرى إلى بناء الهرم المعرفي العربي بصورة أكثر تنظيماً وفائدة للكاتب والباحث والمفكر والقارئ العربي، وقد قدمت مكتبة الملك عبد العزيز العامة أنموذجاً ينبغي أن يحتذى في توحيد الجهود ومساعدة الفكر العربي على النمو والانتشار والتأثير ليصبح مصدراً مهماً للمعرفة البشرية، وبتقديمها للفهرس العربي الموحد، ستكون مكتبة الملك عبد العزيز العامة منارة رائدة في قيادة المكتبة العربية. وقدم الدكتور الشمrani شكره للقائمين على هذا المشروع الكبير.



تحقيق الاندماج المعلوماتي

من جهتها أشارت الدكتورة ليلى صالح زعزوع كاتبة وأكاديمية إلى أن إنشاء مركز الفهرس العربي الموحد يساهم في إثراء وبناء قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد ومن الملاحظ أنه عربي وليس سعودياً فقط وهنا يبرز فاعليته لجميع السكان بكل الفئات وليس الباحثين والطلبة فقط، باعتباره أحد أضخم المشاريع العربية الثقافية وعندما نعرف العدد الذي أصبح يربط فيه الآن أكثر من 3370 مكتبة تمثل أكثر من 175 جهة أكاديمية وبحثية وهيئة علمية وثقافية في جميع الدول العربية، نتعرف منه على ضخامة العمل الرائع للفكر العربي الذي أن له أن نوحده فكراً وثقافياً وكذلك لنحفظ التراث الفكري العربي في قاعدة قياسية موحدة.

وقالت الدكتورة ليلى زعزوع: «إن من فوائد المشروع أيضا تعزيز التعاون بين المكتبات العربية وخفض التكاليف المترتبة على تكرار عمليات الفهرسة للأوعية المعلوماتية والكتب في جميع المكتبات العربية، فضلاً عن ما يقدمه من خدمات جليلة للباحثين وطلاب العلم من خلال تسهيل الوصول إلى المراجع ومصادر المعرفة بأسرع وقت، بدلا من الرجوع إلى مكتبات عفا عليها الزمن في ظل السرعة العالمية للنشر». وأفادت بأن توحيد عمل المكتبات ومراكز المعلومات في مجال الفهرسة والتصنيف خيار لا بد منه في عصرنا الحالي ليتحقق



صلاح قرشي



سعيد نوح

والصناعية لأنها اعتمدت النظامَ العملي والتطبيقي والتنظيمي أكثر من الفكر الفلسفي التنظيري المتأمل عند الفرس والهنود واليونان، وقال إن مكتبة بغداد، ومن ثم مكتبات قرطبة وأشبيلية الرائعة الأرشفة والتجميعية للوثائق والتوليفات المنتشرة على بقعة من الأرض من عشرات الآلاف الأميال المربعة هي التي جعلت ، كما يقول المؤلفُ الدقيق البحث، من الحضارة العربية أزهى وأهم الحضارات الجسرية عبر كل العصور.. وعندي هذا الشعورُ المطمئن أن استعادة واستنهاض معارفنا وثقافتنا يمر من خلال إرثنا العقلي وأرشفة وحفظ الناتج الفكري المتنوع العربي وخلائط الاتصال الفكري والحضاري والثقافي مع الحضارات الأخرى.. ولذا فإنني أرى مشروع «الفهرس العربي الموحد» التي قامت به بمبادرة كبرى وتاريخية بمقاييس المعرفة الإنسانية «مكتبة الملك عبد العزيز»، هي أكبر تجربة إنسانية فكرية لربط شعوب متشابهة ومتفرقة في عمل واحد يبدأ من فوق؛ من العقل. أي مشروع عقلي سيكون مثل ضرب أول حجرة في صفٍّ ثم ستتوالى مصفوفات الأحجار، وستقود إلى توافق وتناغم وتفاهم فكري عبر أمة العرب.. جاء الوقتُ لنتراح أن ثرواتنا العظمى الفكرية لم تعد مغبرة متروكة في مكاتب ومخازن ومستودعات وأقبية في نواكشوط ومقديشو وتمبكتو ومقار فردية ومؤسسية في الغرب والشرق.. بل محفوظة لأجيال الآن، وأجيال الأزمان الآتية. إنه مشروع يجمع خيوط التاريخ الحضاري المتفرقة، لإعداد مغزَل الحاضر لنسيج المستقبل.

د. ليلى زعزوع: المشروع عربي وليس سعوديا فقط وهنا تبرز فاعليته لجميع السكان

د. عالي القرشي: ينم عن وعي حضاري بقيمة ما تسهم به الذات في خدمة مجموعها

من جانبه قال محمد فرج العطوي شاعر وعضو في نادي تبوك الأدبي: «لا شك أن مشروع كهذا من شأنه الربط بين مراكز المعلوماتية المكتبية بين مكتبات العالم العربي وبالتالي تسهل عملية البحث والمتابعة للمؤلفين والباحثين، إن جهدا كهذا يستحق التقدير والإجلال خاصة إذا استطاع أن يؤدي رسالته كما خطط لها واستطاع أن يلم بأغلب مراكز الفكر والثقافة العربية لأن ذلك من شأنه تقليل جهد الباحثين وإعطاء معلومات دقيقة وحديثة وكذلك تيسير سبل الوصول إلى المعلومة من قبل القراء نثني على هذا المشروع والقائمين عليه آملين أن يستمر وينمو ويحقق ثماره قريبا والله الموفق».

دعم اللقاء الإنساني

فيما يرى الدكتور عالي القرشي أحد أبرز النقاد في العصر الحديث الذين أسهموا في صياغة مفردة الخطاب النقدي، أن أي جهد يتوخى خدمة المجموع الإنساني يعبر عن وعي بالمشترك الإنساني، في المعرفة واختصار الجهد، وينم عن وعي حضاري بقيمة مدى ما تسهم به الذات في خدمة مجموعها على مستوى إقليمي أو عالمي، وفي هذا الإطار وضمن هذا الوعي المتحرك يأتي مشروع الفهرس الموحد، ضمن جهود كبيرة تبذلها المملكة في خدمة الإنسانية على صعد شتى، ولما كانت الثقافة تعني الحضور الأعمق والأوعى جاء هذا الجهد يختصر الجهد، ويعين المتلقي العربي على اختصار مسافات الزمان والمكان ليحتضن أوعية المعلومات من أي مكانه، ومن خلال انفتاحه على تقنية المعلومات من أي زاوية في بيته أو في مكتبه، ويأتي هذا الجهد متسقا مع جهود الفائد الفذ في خدمة الحوار الإنساني، وفي دعم اللقاء الإنساني عن طريق الترجمة وحوار الثقافات.

مشروع عربي كبير

أما الدكتور عبد الله الفضلي رئيس قسم المكتبات وعلم المعلومات في جامعة صنعاء فاعتبر مشروع الفهرس العربي الموحد نقله نوعية عربية سعودية وقال: «هو

التعاون والمشاركة في مصادر المعلومات على مستوى كافة الدول العربية والإسلامية. واستدركت الدكتورة ليلي زعزوع إن نجاح مشروع OCLC في أمريكا والدول المرتبطة بالنظام حول العالم طفرة رائعة وبما أن الدول العربية كان ينقصها التعاون في مجال تنظيم وخدمات المعلومات فإن الخدمة التي تقدمها مكتبة الملك عبد العزيز العامة خطوة يحفظها لها تطور مجال الفهرسة لأن المشكلة الأساسية لدى مؤسسات خدمات المعلومات في الوطن العربي هو غياب العمل المشترك والمعايير والإجراءات والمواصفات اللازمة لتجهيز وتنظيم وحفظ واسترجاع الإنتاج الفكري العربي مما أدى إلى ضعف وهزلة أداء وفاعلية مؤسسات خدمات المعلومات على مستوى كافة الوطن العربي. ومشروع الفهرس العربي الموحد نتطلع أن يتوسع حتى يحقق أهدافه ليحقق الاندماج المعلوماتي المنشود والحقيقية أن أي مشروع يخرج من مكتبة الملك عبد العزيز العامة هو مشروع ناجح فاعل وهو ما سيكون عليه الحال في إدارة وتطوير الفهرس العربي الموحد، وعلينا مواجهة بعض الصعوبات لحسن استخدام النظام والتدريب عليه لينجح العمل الفني لتحقيق الفائدة المرجوة.





د. عبدالله الفضلي



د. عالي القرشي

عبد العزيز رحمه الله، وفي وسط الكثير من التردي العربي على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي يبدو مثل هذا العمل وكأنما هو بارقة أمل بوجود من يعينهم العمل العربي العلمي والثقافي ويسعون جاهدين لبلورة مشاريع ريادية بهذا المستوى من الطموح، وبارك القرشي للقائمين على هذا المشروع العملاق، الذي سيكون له أكبر الأثر علميا وثقافيا.

نافذة كبيرة للباحثين

ويقول الشاعر عزت الطييري: «إن الفهرس العربي الموحد من شأنه أولاً أن يحيي روح التعاون العلمي بين مختلف المؤسسات الثقافية العربية، ومن شأنه ثانياً أن يدل على أن ما تقوم به المملكة من جهود علمية ستذكر في المستقبل وفي التاريخ على أنها أعمال موسوعية جلية، خدمت الثقافة العربية بعمق، وقدمت غوالي الطاقات الثقافية المبدعة، فالفهرس ليس مجرد تجميع ورصد، بقدر ما هو عمل علمي يصب في صميم المنجز الثقافي العربي، ويعطي أملاً لنا وللأجيال القادمة». وأضاف الطييري: «إن ما يجذب الانتباه في الأمر أن الفهرس العربي الموحد سوف يشكل نافذة بحثية كبيرة للباحثين، خاصة وأن عدداً كبيراً من المشتركين في هذا

مشروع انتظرناه طويلاً، ولقد تتبعنا الخطوات السعودية الملموسة والجادة في هذا المشروع الذي ترعاه مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض وهو مشروع عربي جاء في وقته وفي زمانه الذي بدأت آفاقه تتسع ليخرج من الإطار السعودي إلى النطاق العربي الأكبر. ولفت الدكتور الفضلي إلى أن هذا المشروع السعودي الكبير هو الأمل الذي كنا نتمنى حدوثه منذ وقت طويل وما هو الآن بات حقيقة لا خيالاً وأضحى واقعا ملموساً نراه بين أيدينا وهو يخطو خطواته إلى المشروع العربي الأكبر وقد تصفحنا هذا المشروع العربي السعودي الكبير عبر شبكة الإنترنت ووجدنا أنه مشروع جدير بالتشجيع والمشاركة فيه والاستفادة منه ومن مكوناته والعمل بقواعده وتقنياته وأهدافه فهو مشروع يستحق منا كأمة عربية موحدة أن نوحّد رؤانا ونوحّد أفكارنا المتباينة وأن ننفق على قواعد وتقنيات عربية خالصة موحدة من أجل عدم التكرار لأعمال فيها نوع من التوحد والانضباط وبما يتفق مع ديننا وعقيدتنا ومسيماتنا وعروبنا وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا، وأضاف: «إننا كأكاديميين ندعم المشروع العربي السعودي الذي يتصل بالفهرس العربي الموحد والذي نأمل أن تعم فائدته كافة الأقطار العربية من المحيط إلى الخليج لأنه مشروع جاء في الاتجاه الصحيح وسنشد على أيدي مؤسسي هذا المشروع ونؤيد كل خطواتهم ونحن على استعداد للمساهمة والمشاركة في إنجاح هذا المشروع وندعمه بكل إمكانياتنا ونتمنى له النجاح والوصول إلى العالمية».

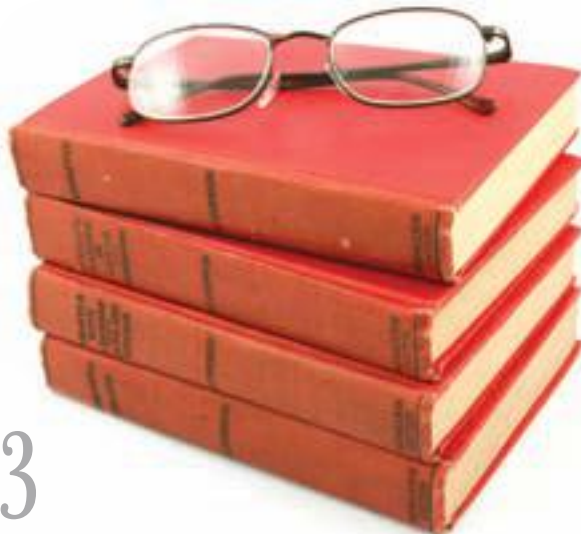
مدعاة للتفاؤل والأمل

بدوره قال الروائي صلاح القرشي: «إن مثل هذه المشاريع الرائدة هي مما يمنح المثقف العربي والباحث العربي الكثير من التفاؤل والأمل الخاص بالمستقبل العربي على مستوى العلم والثقافة والبحوث، شخصياً أعتبر أن هذا المشروع هو مشروع وحدوي مهم، ولعل من المفارقة الجميلة أن يرتبط هذا المشروع باسم أحد الرجال الوحدويين الكبار وهو موحد هذه البلاد الملك

صلاح القرشي: يعتبر من

المشاريع الرائدة التي تمنح

المثقف العربي الكثير من التفاؤل



د. مجدي توفيق: يختصر جهودا كبيرة كان يبذلها الباحث العربي للتواصل مع المراجع

الفهرس الذي تحتضنه مكتبة الملك عبد العزيز العامة سوف يسهم بجلاء في تطوير البحث العلمي والثقافي بوجه عام.

وتؤكد الأستاذة سمية محمد رشاد رئيسة اللجنة الفنية في دار الكتب المصرية أن تجميع فهرس المكتبات العربية في فهرس عربي موحد يشكل أمرا بالغ الأهمية للثقافة المعاصرة، فهو سيساعد الباحثين على إنجاز مهامهم بشكل جيد، خاصة الباحثين في مجالات الدراسات العليا، وسوف يوفر الفهرس الوقت والجهد الذي يقضيه الباحث في جمع المصادر والمراجع والتعرف عليها، خاصة حين يحتوي الفهرس على بليوجرافيا شارحة تعين الباحث على جمع المعلومات والتعرف على مضامين المصادر التي يعنونها في بحثه. ويتفق الروائي سعيد نوح مع الرأي السابق فالفهرس - على حد تعبيره - يشكل منظومة معرفية علمية موثقة لأن الإجراءات والخطوات المتبعة لإنجازه تؤكد بشكل جلي على أن ثمة جهدا علميا وبحثيا وراءه، وأن هذا الفهرس سوف يخدم الباحثين ويعينهم على التعرف على مختلف الكتب والعناوين الصادرة في معظم المكتبات العربية، كما سيضع أمامهم صورة متكاملة للمؤلفات والبحوث والكتب التي ستجعله يتساءل ماذا يضيف؟ وماذا يمكن أن يسهم به في تأليف بحوث جديدة وموضوعات جديدة.

ويرى نوح أن الفهرس بما سيضمه من أقسام متعددة، وأنواع أدبية وثقافية وعلمية وتاريخية وفنية ودينية سوف يشكل موسوعة ثرية بالعناوين وأسماء المؤلفين والكتاب والكاتبات، وسوف يقرب مختلف المدارس البحثية من بعضها البعض، وربما يؤدي إلى تعاون بين مختلف المؤسسات العربية لإنجاز أعمال موسوعية ضخمة تثري المكتبة العربية في أرجاء الوطن العربي الكبير.

فيما أكدت الشاعرة اللبنانية سوزان عليوان أن التواصل العلمي بين المكتبات العربية الذي تجلى في الفهرس العربي الموحد سوف يسهم بلا شك في تطوير البحث العلمي والثقافي في البلاد العربية، وسوف يحمل إلى الأمة منجزات بحثية جديدة، خاصة وأنه يغطي



العشرات من المكتبات العربية، كما وكيفا، ويضعنا أمام سؤال العلم والمعرفة.

تنوع مجالات التعاون

في حين رأى الناقد الدكتور مجدي أحمد توفيق أن مشروع الفهرس العربي الموحد يشكل إطلالة نوعية على هذا التعاون العلمي الجاد بين مختلف أشكال الثقافة العربية المعاصرة بما يحفز إلى تنوع مجالات هذا التعاون الذي نحن في حاجة ماسة إليه في عصر التكتلات وعصر القوة العلمية. وأضاف الدكتور مجدي أن الفهرس العربي سوف يختصر جهودا كبيرة كان يبذلها الباحثون في العالم العربي للتواصل مع مراجع ومصادر أطروحاتهم، وأن توحيد عناوين الكتب



محمد العطوي



د. صالح الشادي

فلأول مرة - كما تقول- يتم توحيد المصنفات والمؤلفات العربية في فهرس موحد، ولأول مرة يجتمع الباحثون العرب على عمل موسوعي ضخم يثري الساحة الثقافية، ويؤسس للباحثين والباحثات ورواد المكتبات ذائقة رقمية جديدة نحن في حاجة لها للعبور بثقافتنا العربية إلى مجالات أكثر ثراء وأكثر معرفة.

علامة عربية ثقافية

ويقول أحمد الهذيل رئيس اتحاد المسرحيين: هذا العمل العظيم لا يقل شأنًا عن أي عمل ثقافي عالمي بل قد يكون في قادم الأيام العلامة العربية الثقافية البارزة فهو يحقق الجهود الرامية إلى نشر الثقافة العربية وتبادل المعارف بين الأقطار العربية وإتاحة المخزون الهائل من الفكر العربي للباحثين في أقطار العالم، وهذا العمل الكبير والذي يشجع حركة النشر للمؤلفات العربية وتحقيق التواصل بين المفكرين العرب والقارئ والباحث، والجميع يعلم أن مشروع بهذا الحجم بالتأكيد طال انتظاره وقد يكون من المعوقات بعض التباين في الرؤى وأيضًا التكاليف المالية المترتبة على مشاريع مثل هذه ولكن أخذ المبادرة من قبل مكتبة الملك عبد العزيز العامة يعد إضافة لمبادراتها المتكررة في ما يهم المجتمعات العربية وما يفيد الثقافة والمتخصصين، معربًا عن تمنياته في أن تلتف جميع المكتبات العربية والهيئات حول هذا المشروع وتكون دعامة كبيرة لخروج هذه الأعمال التعاونية العربية بشكل يرضي طموحات المتابع العربي.

التماهي في المعطيات

الدكتور صالح الشادي أديب وباحث في الثقافة والتراث تحدث عن المشروع من زاوية التفكير في نشر الوعي والثقافة وخدمة المجتمع الإنسان باعتباره مؤشرا دالا على التقدم نحو مراتب عليا في اليقظة وتغذية الروح من الداخل. وأشار إلى أن ما تقدمه مكتبة الملك



والمؤلفات في مكتبات العالم العربي يعد خطوة علمية وبحثية فذة لا تضاهيها أية خطوة أخرى في السنوات الأخيرة. ويرى الباحث الإماراتي الدكتور أحمد محمد عبيد أن هذا المشروع سوف يحفزنا بالتأكيد إلى طرح مشاريع علمية أخرى موسعة، وأن خطوة مكتبة الملك عبد العزيز العامة في هذا الصدد تعد خطوة متقدمة، استشرفت الحاضر والمستقبل معا في عصر التواصل الرقمي، وفي عصر التقنية الإلكترونية، وهذا العمل من شأنه أن يعين مختلف الباحثين والباحثات في العالم العربي على أداء أعمالهم البحثية وإنجازها على الوجه الأكمل.

وفيما تذهب الشاعرة لينا الطيبي إلى أن مجرد وضع لافتة علمية بمختلف التصنيفات الأدبية والعلمية والمؤلفات في العالم العربي يعد إنجازا غير مسبوق، فما البال حين توضع في فهرس موحد.

كما أن الشاعرة شريفة السيد والباحثة بدار الكتب المصرية تعبر عن بهجتها بهذا العمل غير المسبوق،

**د صالح الشادي: دعم مكتبة
الملك عبد العزيز للأدب يدل
على أهمية الاستقلال الفكري**

سباقاً لتأسيس المعرفة للجميع المعرفة التي يسعى قائدنا الأول خادم الحرمين الشريفين في بلورتها مع كل خطاب شفيف وإنجازات متقدمة.

ويقول حسن محمد الزهراني رئيس النادي الأدبي في الباحة أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة تعتبر صرحاً معرفياً من صروح الوطن العربي ونعتز أن يكون لدينا مثل هذه المكتبة الفريدة، أما ما يخص مشروع الفهرس العربي الموحد فهذا مشروع جبار يعتبر علامة فارقة في تاريخ المكتبة العربية. وأضاف: «إن ربط أكثر من 3370 مكتبة بفهرس موحد سيكون له دور كبير في سهولة البحث عن الكتاب في شتى أنحاء الوطن العربي وسيكون هذا داعماً لكل باحث ولكل قارئ يحب القراءة كما أنه سيسهل على الجهات الأكاديمية والمؤسسات المعرفية المعنية بالكتب والبحوث العلمية والثقافية الوصول السريع إلى أمهات الكتب والمراجع والروايات وسيختصر على الباحث عناء ما يجده من تكرار بين المكتبات عليّة الوقت والجهد وهذا ما سينتج لنا بحوثاً ودراسات وكتب مضاعفة، إضافة إلى ما لهذا المشروع من فوائد في جمع أواصر القربى بين الدول العربية من خلال ما دعيت به فهي أمة (اقرأ)، منوها بما شهده عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من منجزات مذهلة في نوعها وكمها وما زال أملنا أن يكون لهذه الجهود ثمارها التي تعود على المثقف والباحث وطالب العلم بالنفع والفائدة.

دافع لانتشار الكتاب

أما الدكتورة نورة الجميح عضو جمعية حقوق الإنسان فنوهت بمشروع الفهرس العربي الموحد ووصفته بالمشروع الكبير جدا وله أهداف واضحة وجليلة أهمها بناء بنية تحتية وغير وقتية توحد جهود المكتبات العربية سواء بما نشر أو ما لم ينشر وإذا ما نظرنا إلى هذا العمل الجبار المشترك بين المكتبات العربية فنحن بالتأكيد نتطلع لواقع عربي ثقافي يقدمنا إلى العالم بالشكل الذي يليق بنا، إضافة إلى حفظ التراث العربي المتناثر هنا وهناك. وقالت: «نساعد بمثل هذه المشاريع التي تدرج تحت مسمى عربي يحفز على التواصل في شتى المجالات ويعطي أبعاداً تقاربية أكبر وأعمق، وكما يعرف الجميع من المهتمين والمتابعين لقيمة هذا المشروع الفكرية والثقافية بأنه سيكون دافعاً كبيراً لانتشار الكتاب العربي ونقل المعرفة العربية إلى أقطار المعمورة وينعكس أيضاً على حركة النشر والتأليف وهذا



نجيب الزامل: إنه تماما كجمع خيوط التاريخ لإعداد مفزّل الحاضر لنسيج المستقبل

عبد العزيز من دعم متواصل لحراكات الأدب ومناشطه المختلفة يعطي الإشارة الكافية على أهمية الاستقلال الفكري المنشود والقدرة على التماهي في معطيات الزمن الحديث، وقد وفقت في خطوتها الرائدة الآن وهي تأسيس قاعدة علمية واسعة تعين كل مطلع وقارئ ومثقف من النهل والاستزادة بطريقة سهلة ميسرة، معتبرا أن ما سبق وما سوف يأتي يتيح حياة أخرى لكل طالب علم ومعرفة. أما الكاتب محمد الرطيان فيرى أن الوسيلة الوحيدة لأي تقدم فكري هي توفير بيئة مناسبة ومريحة للحصول على المعلومة وما يقوم به الفهرس الموحد من دور ريادي مهم في حفظ التراث الفكري وذلك بتوفير قاعدة قياسية موحدة تسهم في توفير سبل التنبؤ وازدياد محبي القراءة والبحث من الاقتراب نحو عالم التأليف والإنتاج وهي بهذه الخطوة تختط طريقاً





المجتمع فهي إضافة كبيرة تساعد على نشر الأعمال العربية وتبني جسور التعاون العربي فضلاً عن أنها نقله عالمية لا تقل عن المشاريع العالمية الرائدة والهادفة وهذا ما يشجع بالمتابعة ويجعل الجميع في صف واحد وهدف واحد وهو خدمة الفكر العربي والوصول به إلى جميع أقطار العالم عبر الوسائل المهمة في هذا الوقت. من جهته ذكر المخرج المعروف سمعان العاني: إن تواجد مشروع الفهرس العربي الموحد يعيد إلى الشارع العربي فكرة كيف لنا أن نتحد ونصبح يداً واحدة على جميع الأصعدة وإن كان أكثرها تأثيراً وتأثراً الثقافة والفكر فهي من تصنع أجيال قادرة على التكيف والتقارب، ومساهمة الفهرس في جمع الإرث العربي والتسهيل على المكتبات العربية وعدم تكرار العمل والجهد وأيضاً التوفير المالي الذي قد يحرك عجلة الثقافة في بعض البلدان العربية والتي لا تتمتع بالدعم والقدرة فهذه العوامل جميعها ستساعد على نجاح هذا المشروع وما انضمام 3370 مكتبة عربية حتى الآن وتدشين المشروع لم يتعد الثلاث سنوات إلا دلالة واضحة على انتظار الجميع لتبني هذا المشروع والقيام به، فالشكر الجزيل للقائمين عليه جميعاً.



دلالة عميقة على أن الأهداف تخلق نتائج متعددة وذات قيمة.

ويقول خالد بن سعيد الشهراني المستشار القانوني والمحامي: «إن من يطلع على الخدمات الكبيرة التي يقدمها المشروع « الفهرس العربي الموحد » يدرك جيداً ما لهذا المشروع من إضافة كبيرة للمواطن العربي ومؤسساته وفكره، فهو رسالة حقيقية عن مدى تظافر الجهود وكيف لنا أن نصنع واقعنا بشكل جميل دون امتيازات أو تكتلات أو تسويق في بذل الجهود ونقاء الأهداف، وها هي مكتبة الملك عبد العزيز كما هي عاداتها في إطلاق المشاريع التعاونية والهادفة بما يتوفر لها من دعم وفكر مؤسسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وأهدافها المعتمدة على تكاتف المكتبات والهيئات العربية الكبرى والتي تهتم بشأن الفرد ثقافياً وفكرياً وهذا ما تلتزم به المكتبة دائماً وتسعى إلى تكثيف الجهود بشتى المشاريع لتحقيق النتائج التي ترضي طموحات الشارع العربي ..

ويرى أحمد حربي رئيس النادي الأدبي في جازان أن مثل هذه المشاريع ما هي إلا دعامة كبيرة للحراك الفكري والثقافي الحاصل على مستوى الوطن العربي ودائماً ما تكون المملكة العربية السعودية معيناً لا ينضب لكل ما من شأنه خدمة الأمة العربية على جميع المستويات، وبالنسبة للفهرس الموحد لطالما كان مطلباً كبيراً سواء من المتخصصين أو المثقفين أو مختلف شرائح

**عزت الطيري: من شأنه
إحياء روح التعاون بين جميع
المؤسسات الثقافية العربية**

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فرع المربع

يأتي افتتاح مكتبة الملك عبد العزيز العامة - فرع المربع (والتي تقع ضمن مركز الملك عبد العزيز التاريخي - الذي تم تشييده بمناسبة مئوية المملكة) وذلك امتداداً للسياسة الحكيمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس المجلس الأعلى لإدارة المكتبة وإيماناً منه حفظه الله بأهمية العلم والثقافة في حياة الأمم وبرعاية كريمة منه ولقد كان ذلك مساء يوم الأربعاء السابع من رمضان لعام ١٤٢٠ هـ الموافق ١٥/١٢/١٩٩٩ م، وتضم المكتبة مبنى مكتبة الرجال والمكتبة النسائية ومكتبة الطفل وقدروعي في تصميمها النواحي الجمالية والتراثية. ومنذ ذلك التاريخ والفرع الجديد بمكتباته الثلاث يقدم خدماته المكتبية والقرائية والمعلوماتية المتنوعة الى المواطنين والمقيمين رجالاً ونساء وأطفالاً من خلال مكتبة الرجال ومكتبة النساء ومكتبة الطفل.

مكتبة على حدة.

مكتبة الرجال :

هذه المكتبة امتداد لمكتبة الرجال بالمبنى الرئيس وتكملها وتسير على خطاها وتعمل من أجل تحقيق الأهداف نفسها أو دعمها حيث توفير الخدمات المكتبية والمعلوماتية للراغبين فيها من المواطنين والمقيمين ونشر ودعم المعرفة والثقافة والعلوم وأتاحها لجميع مرتاديه وخدمة المجتمع عن طريق تنظيم وعقد برامج المحاضرات والندوات والحلقات الدراسية وإقامة المعارض والمهرجانات الثقافية والمشاركة فيها ، وإعداد برامج التنمية البشرية في مجال المكتبات والمعلومات لمنسوبيها أو إيفادهم إلى دورات تدريبية خارج المكتبة وذلك للارتقاء بمستوى الأداء في المكتبة.

المجموعات المكتبية المتاحة بالمكتبة الرجالية واستخدامها : تمثل مجموعات المكتبة من الكتب والوثائق والمخطوطات والكتب القديمة، الركيزة الأساسية التي تقوم عليها معظم الخدمات التي تقدم في هذه المكتبة لمرتاديه من أفراد مجتمع المستفيدين بمدينة الرياض.



تعريف عام بفرع المربع

يتكون فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمربع، من ثلاث مكتبات هي : مكتبة الرجال ومكتبة النساء ومكتبة الطفل. وهي على غرار مكونات المكتبة الرئيسة وعلى نسقها تماما. وهذا الفرع هو أحد الصروح الثقافية الجديدة التي أقيمت ضمن المشروع الثقافي والتراثي العملاق وهو مركز الملك عبدالعزيز التاريخي الذي تم افتتاحه مع احتفالات المملكة بمئوية التأسيس. لهذا فقد روعي في تصميم هذا الفرع النواحي الجمالية والتراثية التي تتمشى مع التصاميم المعمارية في مثيلاتها بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي. وتقدر المساحة الإجمالية للمشروع الكبير بحوالي ٢٢ الف متر مربع، تضم مباني المكتبات فيها وقاعة المحاضرات العامة للمركز مساحة إجمالية تقدر بحوالي ٩٥٢٧ متر مربع. ويتميز الموقع بسهولة الوصول إليه حيث يقع في وسط مدينة الرياض، ويتوفر مواقف خاصة تتسع لموظفي المكتبة والمرتادين، وتعمل المكتبة بشكل متواصل من (٨ صباحا - ٩ مساءً من السبت الى الخميس ومن ٤ عصرا - ٩ مساءً يوم الجمعة).

ويتميز فرع المكتبة بالمربع باستخدامه لأحدث تقنيات المعلومات في جميع العمليات الفنية والتوثيقية والخدمات المعلوماتية التي يقدمها للمرتادين من مواطنين ومقيمين من فئات المجتمع كافة في جو من الراحة والهدوء والانسيابية بوجود الأرفف المفتوحة حيث يستطيع الباحث التجول بينها بكل حرية وسهولة بما يحقق أهداف المكتبة ويبرز دورها الفاعل في المسيرة الثقافية والعلمية بالمملكة العربية السعودية.

هذا وتصل القدرة الاستيعابية للفرع حوالي ١.٠٠٠.٠٠٠ مادة معلوماتية كما يمكن استقبال ما بين ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ مرتاد يوميا رجالاً ونساء أطفالاً وفي الفقرات التالية تفصيل للحديث عن كل

المرتبطة بشبكة الإنترنت وتتاح لمرتادي المكتبة وفقا لضوابط معينة وهي خدمة مجانية. ويشرف على القاعة أحد منسوبي المكتبة من ذوي الخبرة في تشغيل الإنترنت للرد على استفسارات المرتادين وإرشادهم إلى طريقة الاستخدام الأمثل للمواقع المتنوعة. وتعتبر المكتبة رائدة في تقديم هذه الخدمة في مدينة الرياض.

ركن الخدمات المرجعية الإرشادية :

وهناك أيضا قسم الخدمة المرجعية والذي يقوم بتلقي أسئلة واستفسارات المرتادين. ويشمل تقديم هذه الخدمة على مجموعة واسعة من الكتب المرجعية المعتمدة مثل الموسوعات ودوائر المعارف والمعاجم اللغوية القواميس الموضوعية والحوليات الكشافات وكتب التراجم والسير وغيرها من الأعمال التي تتسم بالطبيعة المرجعية. ويقدم هذا القسم هذه الخدمة أحيانا عبر الهاتف أو الفاكس وإرسال الإجابة عبر البريد إذا كان المستفسر خارج منطقة الرياض أو هناك ما يحول دون حضوره إلى المكتبة. ويتولى تقديم هذه الخدمة اختصاصيو المراجع من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية.

قاعة الدوريات :

كما توجد بالمكتبة قاعة لقراءة الدوريات العلمية والصحف اليومية وتقتني المكتبة حوالي (٢٨٠) دورية علمية وصحيفة عامة متخصصة ومجموعة من النشرات الحكومية وغير الحكومية وهي مرتبة على الرفوف حسب الحروف الهجائية لعناوين الدوريات حتى يتيسر للمستفيد سرعة الوصول الى المجلة او النشرة التي يريد الاطلاع عليها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المكتبة قامت مؤخرا بالاشتراك في عدد كبير من المجالات العلمية والثقافية المتاحة على شبكة الإنترنت سواء كانت هي مجلة مطبوعة أصلا وأصبحت تصدر بصورة إلكترونية (E-JOURNAL) أو هي تصدر أساسا بصورة إلكترونية وذلك لتوسيع نطاق خدمة الدوريات وتفعيل دوره وتم الاشتراك في ثلاث قواعد معلومات عالمية تتح استخدام الاف المجالات العلمية.

خدمة الإعارة الخارجية :

وتعتبر خدمة الإعارة الخارجية لمواد المكتبة، أحد أهم وأبرز خدمات المكتبات في صورتها التقليدية حيث تعد هذه الخدمة آلية لتمديد زمن الاستفادة من المكتبة، وتتم وفقا لنظام محدد وقواعد مرعية من حيث إجراءات الاشتراك في هذه الخدمة والضمان الذي يدفعه المشترك طوال فترة عضويته وعدد الكتب المسموح له باستعارتها خارج المكتبة وطبيعة هذه الكتب. ومكتبة الرجال فرع المربع تسمح للعضو باستعارة خمسة كتب لمدة أسبوعين قابلة للتجديد.

قاعة المعارض والمؤتمرات :

يوجد بالمكتبة قاعة خاصة لإقامة المعارض والمؤتمرات وهي مجهزة بأحدث التقنيات من وسائل عرض إلكترونية وتجهيزات صوتية سلكية ولاسلكية، وقد روعي في تصميمها بأن تكون صالحة لجميع العروض ومتعددة الأغراض، كصالة عرض أو معرض لوحات أو قاعة محاضرات وقاعة دراسية. كما روعي في اختيار موقعها بحيث تكون متاحة للمكتبيين الرجالية والنسائية. كما تستضيف المكتبة في



وتقتني مكتبة الرجال بالمربع مايقارب (٢٠٠,٠٠٠) عنوان من كتب عربية حديثة وقديمة ووثائق ودوريات ومواد سمعية وبصرية وخرائط وغيرها. ومعظم هذه المجموعات قد تمت فهرسته وتصنيفه وهي متاحة للباحثين عن طريق التكشيف لهم أليا من قاعدة المعلومات كما يقدم لهم

خدمة التصوير والاستساخ الوثائقي مع إمكانية تقديم هذه الخدمات للمستفيدين من خارج منطقة الرياض وذلك عن طريق الهاتف والفاكس وإرسال المعلومات المطلوبة عن طريق البريد.

قاعة الاطلاع :

توجد بمكتبة الرجال قاعة كبيرة للقراءة والاطلاع وتحتوي على حوالي (١٩٠,٠٠٠) كتاب عربي وهي مرتبة على الرفوف وفقا لأرقام تصنيف ديوي العشري.

قاعة المواد السمعية والبصرية :

وهناك قاعة للمواد السمعية والبصرية في مجالات المعرفة كافة حيث يوجد بها حوالي (٢,٠٠٠) مادة من تسجيلات مرئية وسمعية وبرامج حاسوبية وأشرطة للمكفوفين تحتوي على البرامج التعليمية والعلمية والثقافية والقصص والأنشيد والتي تتناسب مع الأعمار والمستويات كافة. وهذه القاعة مزودة بمجموعة من أجهزة الحاسوب والتلفاز والتسجيل الصوتي

والمرئي (الفيديو). ويتولى تقديم هذه الخدمة عدد من الاختصاصيين الذين لديهم الخبرة في تقديم هذا النوع من الخدمات السمعية والبصرية.

قاعة الإنترنت :

وهناك قاعة الإنترنت وهي قاعة مزودة بعدد من أجهزة الحاسوب

العربية في أوروبا منذ عام ١٦٠٠م وكذلك مجموعة من أوائل الطبوعات العربية التي في الهند ومصر وبلاد المهجر وتمثل موضوعاتها : الرحلات، مكة المكرمة، المدينة المنورة، القدس..... وغيرها. كما يتوافر في المكتبة مجموعة من الكتب النادرة عن الملك عبد العزيز

(طيب الله ثراه) وقد تم فهرستها وتكثيفها ضمن قاعدة المعلومات في المكتبة، وتقوم المكتبة حالياً بفحصها وترجمة مختارة منها.

٢- مشروع مركز الخرائط :

تمتلك المكتبة (٦٠٠) خريطة من الخرائط النادرة خاصة عن الجزيرة العربية منذ عام ١٥٠٠م بعضها باللغة اللاتينية القديمة، ويتم حالياً ترجمة بياناتها وفهرستها وعرضها من خلال موقع المكتبة على شبكة الإنترنت. ويتضمن المشروع توثيق هذه المجموعة ودراستها واعداد دليل شامل محتوياتها وبناء قاعدة معلومات لها لتيسير سبل الإفادة منها.

٣- مشروع الصور النادرة :

تمتلك المكتبة حوالي (٨,٠٠٠) صورة فوتوغرافية أغلبها عن المملكة العربية السعودية، بدءاً من عام ١٨٨٠م، ومن المجموعات النادرة في المملكة:

- مجموعة ميرزا (هندي) عن مكة المكرمة والمدينة المنورة عام ١٨٨١م.
- مجموعة محمد صادق عن مكة المكرمة والمدينة المنورة عام ١٨٨٠م.
- مجموعة أحمد حلمي (مصري) عام ١٢٤٥هـ.
- مجموعة سكة الحديد.
- مجموعة الأميرة أليس.
- مجموعة... (تستكمل).

وتقوم المكتبة بإنشاء مركز للصور الفوتوغرافية عن المملكة العربية السعودية يتم من خلال فهرسة الصور واستكمال المعلومات عنها وترميمها ونسخها على الحاسب الآلي لتكون متاحة من خلال الإنترنت وقد أنجزت المكتبة (٢٠٪) من هذا المشروع.

مكتبة النساء

لقد تم افتتاح المكتبة النسائية في السابع من محرم عام ١٤٢٢هـ والتي تتميز باستخدام أحدث التقنيات في خدمات المكتبات والمعلومات وذلك خدمة للباحثات والمرتادات. وتحتوي المكتبة على الكتب والمجلات والأوعية السمعية والبصرية والوثائق والمخطوطات وتقدم المكتبة خدماتها من خلال أقسامها المختلفة والتي منها :-

- قسم الخدمة المرجعية والإرشادية :

يتيح للباحثات الاستفادة من أوعية المعلومات المرجعية المتوفرة في المكتبة وذلك بتلقي أسئلتهن واستفساراتهن والإجابة عليها من خلال الخدمة المرجعية المتاحة مثل الكتب المرجعية من موسوعات ودوائر معارف وأدلة وكتب التراجم ومعاجم لغوية.. إلخ ويتولى تقديم هذه الخدمة اختصاصيات في مجال المكتبات والمعلومات. كما يتم تقديم هذه الخدمة عبر الهاتف أو الفاكس وإرسال الإجابة عبر البريد للمستفيدات من خارج منطقة الرياض أو اللاتي لا تساعدهن

هذه القاعدة ومن مبدأ التعاون بين الجهات الحكومية بعض الأنشطة المختلفة التي تقيمها هذه الجهات ومنها على سبيل المثال (رئاسة الحرس الوطني، وزارة التربية والتعليم، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين..... وغيرهم).

مشروع الوثائق :

ومن ناحية أخرى يوجد في فرع المربع خطوط إنتاج أخرى متمثلة في عمليات تحليل وتوثيق للوثائق المتعلقة بالملك عبدالعزيز يرحمه الله

والتي قامت المكتبة بشرائها من بعض العلماء والمفكرين والمسؤولين السابقين والتي يزيد عددها عن خمسة وتسعين ألف وثيقة (٩٥,٠٠٠ وثيقة) كما في الجدول (١).

جدول (١) مجموعات الوثائق الخاصة بالملك عبدالعزيز:

- وثائق السيد جورج رينز.
- وثائق خير الدين الزركلي.
- وثائق عبد الرحمن عزام.
- الوثائق الخاصة بالملك عبدالعزيز.
- مجموعة الوثائق العثمانية الخاصة بالجزيرة العربية.
- مجموعة وثائق متنوعة عن المملكة.
- مجموعة الوثائق العثمانية المتعلقة بالبحرين الشريفين.
- وثائق المستر لوك.
- وثائق الأرشيف البريطاني.
- وثائق حمزة أبو بكر.

ويتم العمل من خلال قسم الوثائق والمخطوطات بوجود عدد من اختصاصيي التوثيق على فهرسة وتكثيف واستخلاص هذه الوثائق، وبعدها مرحلة إدخال بيانات الوثائق في الحاسب الآلي من خلال قاعدة بيانات خاصة بالوثائق يتم من خلالها إدخال استمارات التكثيف وتصوير الوثائق بالماسح الضوئي ومن ثم إدراج الصورة بقاعدة البيانات حتى تكون متاحة للمستفيد.

ويتلخص العمل الذي تم في هذا القطاع الوثائقي فيما يلي :

- حصر تلك الوثائق وجردها تصنيفها موضوعياً وتاريخياً.
- فهرستها أو فهرسة الجزء الأعظم منها وإدخال بياناتها في قواعد معلومات خاصة بتلك الوثائق.

● احتزان وحفظ هذه الوثائق وفقاً للوسائل التقنية الحديثة عن طريق التصوير والمعالجة الفنية الملائمة لكل وثيقة.

● يجري اتخاذ الإجراءات الفنية اللازمة لإصدار أعمال وأدلة بيبليوجرافية مطبوعة عن تلك الوثائق بحيث يتمكن الباحثون والدارسون والمتخصصون من استرجاع الوثائق التي تهمهم في دراساتهم والاعتماد عليها في إجراء بحوثهم التاريخية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية وتاريخ الملك عبدالعزيز يرحمه الله.

● يجري العمل لإتاحة تلك الوثائق على موقع خاص للمكتبة على الإنترنت بحيث يفيد منها الباحثون من كل مكان داخل وخارج المملكة.

١- مشروع الكتب النادرة :

تمتلك المكتبة ما يقارب عشرة آلاف كتاب نادر تمثل أوائل الطباعات



والكتابية المناسبة للفئة المترادة ويتم انتقاء الكتب بعناية من قبل أشخاص أكفاء يقومون بهذه المهمة.

٢ - **المسرح** : يوجد في مكتبة الطفل مسرح مزود بجميع الإمكانيات والتقنيات الفنية وذلك من خلال تقديم المسرحيات الخاصة بالأطفال والمعدة كذلك من قبل الأطفال أنفسهم. ويتم توظيفه لإقامة المهرجانات والاحتفالات الوطنية.

٣ - **قاعة المواد السمعية البصرية والإنترنت** : نجد أن هذه القاعة مزودة بجميع الاحتياجات الخاصة من أجهزة الحاسب الآلي والتلفاز والفيديو وأشرطة التسجيلات الصوتية كم تشمل على أحدث البرامج الحاسوبية والبرامج العلمية والوثائقية والقصص والأناشيد المسجلة على أشرطة كما يوجد في القاعة نفسها نادي إنترنت للصغار وذلك لتدريبهم على كيفية الوصول إلى المعلومات والاستفادة من شبكة الإنترنت العالمية.

٤ - **أنشطة مكتبة الطفل**

أ- الأنشطة اليومية المرادفة للقراءة مثل الإرشاد القرائي والإعارة الداخلية والخارجية، رواية القصص وعرض أفلام التثقيف والتوعية والترفيه والأنشطة الإذاعية المختلفة.

ب- الدورات الصيفية مثل دورات حفظ القرآن الكريم والحاسب الآلي والأعمال الفنية.

ج- الأنشطة الشهرية التي تقام بداية كل شهر والتي تتوافق مع أسابيع التوعية والاحتفالات الدينية والمناسبات الوطنية.

٥ - **مشاريع المكتبة في فرع المريخ** :

تواصل المكتبة اهتمامها بالتراث، تحقيقاً لأهدافها، لذا فهي تواصل إقامة مشاريع مهمة وفريدة لتكون في خدمة المواطن والمقيم ولتقدم لهم كل ما تم اقتناؤه من وسائل وأدوات بحثية تساعدهم وتوضح لهم تاريخهم وتراثهم في التواصل مع بقية أنحاء العالم، ومن هذه المشروعات:

- مشروع مركز الوثائق.
- مشروع مركز الصور الضوئية.
- مشروع مركز الكتب النادرة.
- مشروع مركز الخرائط.

ويجري العمل في كل هذه المشاريع لتكون جاهزة ومتنامية.

ظروفهن للحضور إلى المكتبة.

قسم المواد السمعية والبصرية :

يضم القسم مجموعة من أجهزة الحاسوب والتلفاز والعرض المرئي (الفيديو) مع عدد كبير من الأقراص والأشرطة في جميع مجالات المعرفة الإنسانية العلمية والثقافية والدينية حيث يتاح للمراتد الاستفادة من هذه الأوعية.

قسم الإعارة :

وتتاح هذه الخدمة للحصول على عضوية خدمة الإعارة من المكتبة مع إمكانية استعارة خمسة كتب لمدة أسبوعين قابلة للتجديد. وتعتبر هذه الخدمة عصب خدمات المكتبات منذ عشرات السنين، إذ هي تحقق للمراتد استمرارية الاستفادة من موارد المكتبة وهي في منزلها أو مقر عملها.

قسم الدوريات :

يشتمل هذا القسم على عدد كبير من الدوريات العامة والمتخصصة ومجموعة من النشرات الحكومية وغير الحكومية. وهي مرتبة هجائياً برفوف القسم حسب عناوينها لسهولة استرجاعها هذا فضلاً عن فهرستها وإعداد قاعدة معلومات خاصة بها. ويجري حالياً العمل على الاشتراك في عدد كبير من الدوريات العلمية التي تصدر بالشكل الإلكتروني.

قاعة الإنترنت :

وهناك قاعة الإنترنت وهي قاعة مزودة بعدد من أجهزة الحاسوب المرتبطة بشبكة الإنترنت وتتاح لمراتد المكتبة وفقاً لضوابط معينة وهي خدمة مجانية. ويشرف على القاعة والخدمة أحد منسوبات المكتبة النسائية من ذوات المعرفة والخبرة في تشغيل الإنترنت للرد على استفسارات المرآتد وإرشادهم إلى طريقة الاستخدام الأمثل للمواقع المتنوعة. وتعتبر المكتبة رائدة في تقديم هذه الخدمة في مدينة الرياض.

مكتبة الطفل

هذه هي المكتبة الثانية للطفل التي أنشأتها مكتبة الملك عبدالعزيز بعد المكتبة الأولى للطفل داخل المكتبة النسائية الأولى وهي تدل على مدى حرص المسؤولين على العناية بالطفل السعودي والعربي من حيث توفير المواد المعرفية المتنوعة التي تلائم عمره واحتياجاته التعليمية. لذا قد صدر التوجيه الكريم من مؤسس المكتبة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله على إنشاء مكتبة الطفل وذلك وفق الأساليب والعناصر المطلوبة والمواصفات العالمية. ولذلك فقد تحقق بذلك ولأول مرة في المملكة العربية السعودية حلم الطفل السعودي والمقيم في مكتبة خاصة به يجد فيها كل المواد الثقافية والتعليمية التي تليي حاجاته التعليمية والثقافية والنفسية والمعرفية في جو من الألفة والخصوصية والراحة النفسية وبذلك ينشأ الطفل محباً للقراءة وللعلم والمعرفة وللمكتبة عموماً.

أقسام مكتبة الطفل

١ - **قاعة القراءة** : لقد تم تقسيم هذه القاعة إلى ثلاثة أقسام تخدم الفئات العمرية المختلفة حيث تقدم كل الأنشطة القرائية



المكتبة الجامعية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر قطب من أقطاب النشاط البيبليوجرافي في الجزائر

تعتبر جامعة الجزائر من أعرق الجامعات في العالم العربي حيث يعود إنشاؤها إلى نهاية القرن التاسع عشر بقرار من السلطات الاستعمارية، مما يجعل من مكتبتها من أعرق وأكبر المكتبات. مع تزايد عدد الطلبة في كل سنة، خاصة في السنوات الأخيرة، قامت إدارة الجامعة في إطار إعادة

أ. نورالدين قوالى*

والآداب واللغات الأجنبية بعدما تم دمج كل المكتبات الفرعية الخاصة بالأقسام داخل المكتبة التي لم تعد قادرة على إشباع الحاجيات المعلوماتية في نطاق جامعي تميز بارتفاع عدد الطلبة والأساتذة وزيادة حاجياتهم الوثائقية والمعلوماتية. تتكون المكتبة من أقسام التالية:

الأقسام المشكّلة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم علم المكتبات والتوثيق	قسم اللغة الإنجليزية
قسم التاريخ	قسم اللغة الفرنسية
قسم علم الاجتماع	قسم اللغة الألمانية
قسم علم النفس وعلوم التربية	قسم اللغة الإسبانية
قسم الفلسفة	قسم اللغة الإيطالية والروسية

التنظيم والتطوير الهيكلي بإنشاء مجمعات وكليات جامعية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة وتقديم خدمات أفضل؛ وقد عملت الإدارات المتعاقبة على المكتبة على إنشاء مكتبات الكليات الخمس التي تتضوي تحت مكتبة جامعة الجزائر ومنها المكتبة الجامعية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تعتبر من أكبر وأهم مكتبات الكليات المشكّلة لجامعة الجزائر. وقد شهدت المكتبة خلال السنوات الأخيرة تغييرا نوعيا وتحسنا كبيرا من حيث التنظيم الداخلي وتقديم الخدمات للمستفيدين؛ وهذا طبعا بفضل برنامج فعال يضم مجموعة من الإجراءات التي تبنتها المكتبة من استكمال عملية الأتمتة، وتعديل سياسة تنمية المجموعات وإعادة النظر في التنظيم الهيكلي والإداري لمختلف المصالح والدوائر.

فتحت المكتبة الجامعية أبوابها للرواد في يوم 18-05-2002 بمناسبة اليوم الوطني للطلاب، وتم تدشينها من قبل رئيس الجمهورية. عملت المكتبة منذ شروعها في العمل على تلبية الحاجيات المعلوماتية للأسرة الجامعية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية

مكاتب الإعارة.

الشبكة المحلية

تحتوي المكتبة على شبكة محلية لمصلحة المعالجة الفنية، تربط بـ 10 حاسبات يتم استغلالها لإنجاز كل نشاطات المعالجة الفنية لمختلف الأوعية (الوصفية والموضوعية والتصنيف) باستعمال نظام سنجاب (SYNGEB) "النظام المقيس لتسيير المكتبات" وهو نظام مطور محليا لصالح المكتبات الجامعية من قبل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، وفي إطار ربط المكتبات الجامعية والمؤسسات البحثية الوطنية في الشبكة الأكاديمية للبحث (ARN). تسمى المكتبة حاليا إلى توسيع الشبكة المحلية إلى جميع المصالح الأخرى في المرحلة الأولى، ثم إلى الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية.

الموارد البشرية

يعمل في المكتبة طاقم بشري يقدر بـ 66 موظفاً، بشهادات تخصص مختلفة وموزعين على 6 مصالح؛ وفي ظل التطور الحاصل الآن في المكتبة، يسعى المسؤولون إلى إعطاء العامل البشري الأهمية القصوى نظراً لما له من أثر فعال في خدمات المستفيدين ونوعيتها وذلك بتنظيم دورات تدريبية تكميلية وتأهيلية في إطار برنامج موجه لهذا الغرض، يقترح مجموعة من الوحدات في تخصص المكتبات والضبط البيبليوجرافي والضبط الاستنادي والإعلام الآلي البيبليوجرافي واللغات الأجنبية.

المجموعات

تشكل المكتبة رصيماً من الوثائق المتنوعة (كتب، دوريات، مصادر مرجعية، أوعية غير الكتب) يغطي كل تخصصات مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب واللغات الأجنبية. بلغ عدد مقتنيات المكتبة إلى نهاية سنة 2005 حوالي 90000 عنوان و 180 عنوان دورية، منها أكثر من 70% جارية و 920 أطروحة جامعية باعتبار أن هناك مصلحة بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر تعمل على حصر الأطروحات. وهذا كله في إطار سياسة محكمة مكتوبة في تنمية المجموعات قائمة على الدراسات التي يقوم بها طلبة قسم المكتبات في إطار إعداد مذكرات التخرج وحتى رسائل الماجستير من توجيه من المكتبة. فاستراتيجية تنمية مصادر

المعلومات تساهم بشكل كبير في أداء المهام والوصول إلى الأهداف التي حددت

لها؛ لذا

تعمل المكتبات، خاصة الأكاديمية، على صياغة سياسة شاملة تأخذ بعين الاعتبار كل المعايير والمقاييس الضرورية التي يجب

بعد الإعداد لمرحلة العمل الجديدة، تمكنت المكتبة من تأدية وظيفتها بطريقة متوازنة؛ حيث تعتبر سنة 2004 منعدجا مهماً في مسار المكتبة؛ حيث تم الشروع الفعلي في إدراج الإعلام الآلي في مختلف نشاطاتها وتشكيل مصالغ جديدة وتدعيم الموارد البشرية للمصالح الإدارية والفنية وتدريب العاملين. وللإشارة فإن أبواب المكتبة مفتوحة طوال أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة.

المبنى والتجهيزات

تشكل المكتبة حيزاً مكانياً استراتيجياً داخل الحرم الجامعي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تتوسط الكلية، تتوفر فيها تقريبا كل المعايير والمقاييس المتبعة في إنشاء مباني المكتبات وذلك من حيث المكان والهدوء وسبل الوصول إليها. تمتد المكتبة على خمسة طوابق، مجهزة بمصعد كهربائي ومصعد آخر للحمولة. وتتكون من المصالح والمرافق التالية:

قاعات المطالعة

تحتوي المكتبة على خمس قاعات للمطالعة مجهزة بأحدث الوسائل والمواد المكتبية بطاقة استيعاب 1500 مقعد، ومجهزة بنماذج مختلفة وموزعة على ثلاث قاعات واحدة مخصصة للطلبة وأخرى للأساتذة، وقاعة للعمل الجماعي.

المخازن

تحتوي المكتبة على أربعة مخازن وقاعات للمصادر المختلفة، موزعة على ثلاثة طوابق مجهزة بالرفوف وموزعة حسب المجموعات (دوريات، وسائل سمعية بصرية، المجموعات القديمة، المقتنيات الحديثة، الأطروحات الجامعية وقسم خاص بالخدمات المرجعية).

قاعات التدريب

مجهزة بأحدث الوسائل المستعملة في عمليات تدريب الموظفين ويجري التفكير في إدخال منهج البحث الوثائقي والمرجمي في تخصصات والمقررات الدراسية وبالتالي تخصيص دورات تدريبية عملية للطلبة نظراً لأهميتها.

التجهيزات الآلية

تسعى المكتبة إلى مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصال والاستعمال الأمثل لها من أجل

ممارسة مهامها وتحقيق أهدافها؛ لذا

يمكن القول: إن المكتبة

الجامعية تعزز بتجهيزاتها

الآلية مقارنة بمكتبات

الكليات الأخرى؛ إذ

تحتوي المكتبة على

أكثر من 30 حاسباً موجهاً للبحث

البيبليوجرافي فقط. ويجري حالياً

تجهيز المكتبة بحواسيب إضافية

من أجل تدعيم القاعة الخاصة

بالمصادر متعددة الوسائط لفائدة

المستفيدين، ضف إلى ذلك تجهيز





والمتمثلة أساساً في إعادة النظر في التنظيم الإداري والهيكلية للمكتبة وجعلها تحت تصرف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الجزائر مباشرة وتطوير سياسة تنمية المجموعات على شكل ميثاق عمل تنص فيه كافة المبادئ والتوجيهات والطرق ومقاييس الاقتناء التي ينبغي اتباعها لتنمية المجموعات واستخدام طرق ومناهج حديثة في تنمية وبناء المجموعات على غرار منهج النظرة الشاملة (Conspectus) لتطوير وتنمية المجموعات في المكتبات الأكاديمية، مما يسمح في حل بعض المشكلات المتعلقة بالمصادر المتوفرة في المكتبة كالأرصدة المالية والنفقات المالية التي ما فتئت تزداد وبالمقابل تناقص الميزانيات المخصصة للمقتنيات. أما فيما يخص جانب الموارد البشرية؛ فإنه يجري التفكير في الاستعانة برؤساء مصالح الأقسام الأخرى للكلية في الإشراف على نشاطات مختلفة لتخفيف الضغط على الآخرين وتخصيص المهام بحسب التخصص، كما يجري حالياً تقييم الموظفين على أساس استمارة متابعة دورياً لنشاطهم اليومي، تحدد فيها نوع النشاط والحجم الساعي والنشاطات الأخرى المقدمة للمكتبة والتي يتم ملؤها من قبل رئيس المصلحة والتي ترسل بعد ذلك للتقييم وهذا دون إغفال جانب التدريب الذي يعتبر شرطاً مهماً وأساسياً في أي عملية تطويرية.

كما إن المكتبة تؤمن بالعمل المشترك وأنها لن تستطيع بمفردها أن تتطور خارج إطار التعاون بكل أشكاله وعلى جميع مستوياته المحلية والإقليمية والدولية وهذا بالدخول في المشاريع ذات التوجهات التي يمكن للمكتبة أن تستفيد منها ومنها على وجه التحديد مجمع المكتبات الجامعية للوسط (TEMPUS) مع الاتحاد الأوروبي وكذا مشروع الفهرس العربي الموحد الذي يعتبر، في رأينا، لبنة في العمل المكتبي العربي ويؤسس للشراكة العربية في إطار النشاط البليوجرافي بمختلف أشكاله وأنواعه.

* أستاذ مساعد / مدير المكتبة الجامعية

احترامها والعمل بها أثناء تنمية مجموعاتها في سبيل خدمة العملية التعليمية والبحثية للجامعة.

الخدمات

تقصد بالخدمات كل الإجراءات والعمليات على المجموعات التي تقتنيها المكتبة ليشتمل لها استغلالها على أحسن وجه. ويتم تنظيم هذه الخدمات على شكل مصالح والتي تتمحور حول المصلحة الإدارية التي تتكفل بإجراءات الإدارة والتنسيق والتقييم ومصلحة المعالجة الفنية التي تؤمن إعداد مجموعة من الإجراءات الفنية التي تسمح بضمان نوعية المجموعات ومختلف الوسائل الضرورية لاستعمالها؛ حيث تقوم المكتبة بإنجاز سلسلة من الإجراءات على كل الأوعية التي تقتنيها (الفهرسة، التشفيف، التصنيف، التقييم) بطريقة آلية. ثم مصلحة الخدمات المرجعية التي توفر للمكتبة ولروادها إمكانية الوصول إلى الوثائق بالبحث في قواعد البيانات البليوجرافية التي تتيحها باستعمال خيارات بحث متعددة والتي يتيحها النظام. ولجعل عملية استعمال هذه المصادر سهلة وميسورة فإنه تم تشكيل مكتب خاص للتوجيه يعمل على تقديم خدمات المساعدة والتوجيه من أجل الاستخدام الأمثل للمكتبة.

الرواد (المستفيدون)

تسعى المكتبة إلى تلبية حاجيات الأسرة الجامعية بالدرجة الأولى من مختلف الكليات بالرغم من أنها تسمح للطلبة من كليات أخرى وحتى من جامعات أخرى وخارجيين من الاستفادة من خدمات المكتبة، خاصة في الفترة المسائية. وللإشارة في سنة ٢٠٠٦ وصل عدد المسجلين بالمكتبة إلى أكثر من ١٥٠٠٠، ضف إلى ذلك الأساتذة. بيد أن هذا العدد لا يأخذ في الحسبان الطلبة المسجلين في الجامعات والكليات الأخرى (٥٠٠ طالب سنوياً)، ولا الباحثين (يمكن تقييم عددهم بـ ٢٠ باحثاً سنوياً).

المشاريع المستقبلية للمكتبة

تؤمن المكتبة بضرورة ترشيد سياستها في إدارة مجموعاتها بشكل فعال وتحقيق الأهداف التي أنجزت من أجلها، وذلك على أساس مجموعة من التدابير والإجراءات الإدارية، الفنية والتنظيمية





فهارس مكتبات عالمية

د / محمد بن صالح الخليفي*

فهرس موحد للدوريات يخدم المجتمع البحثي في المملكة المتحدة، بدأت فكرة تأسيسه عام 2001م، ويقدم خدماته مجاناً للباحثين ومؤسسات المعلومات لتحديد أماكن وجود الدوريات المطبوعة أو الإلكترونية في المكتبات، ويحوي هذا الفهرس تسجيلات بليوجرافية عن المجلات والصحف والتقارير السنوية، وأي منتج له يصدر بصفة مستمرة. ويشتمل هذا الفهرس على معلومات عن دوريات في أكثر من (60) مكتبة بحثية مثل المكتبة البريطانية، والمكتبة الوطنية في أسكتلندا، والمكتبة الوطنية في ويلز. يمكن اليوم الدخول على صفحات المحتويات للدوريات ومعرفة المقالات والمنشورة تمهيداً لعرضها كنص كامل عند الحاجة لذلك.

ويمكن البحث في هذا الفهرس بعنوان الدورية أو بالموضوع؛ لذا يمكن عن طريقه معرفة ما كتب بموضوع محدد ومكان وجودها ويمكن تحديد البحث بمكتبة أو مدينة محددة في المملكة المتحدة أيضاً.

وتستخدم المكتبات هذا الفهرس لمساعدة المستفيدين منها في معرفة الدوريات وأماكن وجودها لأغراض الإعارة المتبادلة بين المكتبات وإدارة مجموعات المكتبة، كما يمكن للمكتبات الدخول على تسجيلات الفهرسة المرفوعة ألياً (مارك MARC) على واجهة الويب، وتنزيل التسجيلات المطلوبة في قاعدة الفهرس المحلي بلغة الترميز الموسوعة (eXtensible Markup Language) التي يرمز لها باختصار (XML) وهي تستخدم في وصف وتخزين وتنظيم البيانات. ولزيد من المعلومات عن هذا الفهرس يمكن الجوع لموقعه على النت، كما يأتي:

<http://suncatblog.blogspot.com/2009/10/suncat-links-to-journals-tables-of.html>

* أستاذ علم المكتبات والمعلومات المشارك بقسم دراسات المعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



الجوانب الجمالية في المكتبات العمانية الظواهر الجمالية في مكتبة الدراسات العمانية

تلعب الجوانب الجمالية بالمكتبة دوراً حيوياً في تحقيق وظائفها، وعليه يتوقف قدر كبير من نجاحها - مهما كان نوع المكتبة - على عناصر جمالية عدة كبعدها عن الضوضاء، ووجود المساحات الخضراء، والصور الجمالية والزخرفة والضوء الطبيعي والتهوية وغيرها من العناصر التي من شأنها إضفاء الجو النفسي والنمط الجمالي للمكتبة.

وقد أثبتت الدراسات بأن للتصميم الداخلي والخارجي للمكتبة دوراً كبيراً في استقطاب القراء وفترة بقاء المستفيد داخل قاعات المكتبة، حيث أشار (عبد الستار، ٢٠٠٠) و (صوفي، ١٩٩٢)، بأن للتصميم الهندسي والإبداع الفني بالمكتبة تأثيراً كبيراً في نفسية القارئ وزيادة ساعاته القرائية.

كما أن بعض الدراسات أشارت أيضاً بأن ارتفاع نسبة الإعارة بالمكتبة ليس دليلاً على نجاح المكتبة وقدرتها على استيعاب القراء وجودة خدماتها، إذ إن كثرة الإعارة اليومية مقارنة بعدد زوار المكتبة قد يعطي مؤشراً بأن المستفيد لم يجد الجو الملائم لقراءة الكتاب في المكتبة مما اضطر لاستعارته خارج المكتبة.

ومن هنا يمكن القول بأن «الجلوس لفترات طويلة داخل مكان جميل ذي ألوان منسجمة وترتيب حسن ولوحات جذابة أمر مطلوب وضروري لحسن سير العمل والإقبال بشغف على المطالعة».

ولإبراز تأثير الظواهر الجمالية في المكتبات على استقطاب الباحثين، يأتي هذا الاستطلاع للوقوف على إحدى المكتبات العمانية التي تميزت بالجانب الجمالي، مما جعلها مقصداً ليس للباحثين فحسب وإنما معلماً سياحياً ومقصداً لزوار الجامعة.

صالح الزهيمي - صافية الحوسني*



فيه الأنماط الهندسية والفنون الزخرفية التي تظهر سمات العمارة التقليدية العمانية، فقد روعي في تصميمها روح العمارة والتراث العماني الذي يتميز بنقوشه البديعة وتقاسيمه الرائعة وإدخال مادة الخشب فيها على غرار حصن جبرين الذي بناه بلعرب بن سلطان في القرن السابع عشر الميلادي.

ويقف البرج شامخا باعتزاز شاهدا على تاريخ عريق وتراث ثقافي يثير الدهشة والإعجاب، فيشكل المبنى لوحة معمارية تحكي الدور التاريخي لعمان، وليكون معلما من المعالم العمانية ثقافيا وفكريا ومعماريا.

١. سهولة الوصول إلى مكتبة المركز :

يلعب موقع المكتبة وسهولة الوصول إليه أهمية قصوى، وقد اعتبرته العديد من الدراسات معيارا أساسيا من معايير الجودة، وقد تميزت مكتبة المركز بموقعها الاستراتيجي إلى جانب تعدد الطرق والمداخل إليها، والشكل التالي يوضح تعدد المداخل والطرق المؤدية إلى مكتبة المركز:



مركز جامعة السلطان قابوس الثقافي :

يقع هذا الصرح الثقافي على بعد ٣٦٠ متر شرقي برج ساعة الجامعة وحوالي ٢٧٠ مترا شرقي مبنى الإدارة، ويتطابق المحور الرئيس لهذا المركز مع المحور الرئيس لمباني الجامعة، وتبلغ مساحة المركز التقديرية حوالي (٣٩,٠٠٠) مترا مربعا ، ويتكون المركز من:

- القاعة المتعددة الأغراض وهي بعلو سبعة ادوار.
- المكتبة الرئيسية وهي بعلو سبعة أدوار .
- مركز الدراسات العمانية وهو بعلو دورين مع ميزانين.
- قاعة الاستقبال وهي بعلو دورين.

مركز الدراسات العمانية :

في عام ٢٠٠١ صدر قرار من رئاسة الجامعة بإنشاء «مركز الدراسات العمانية» ، وتم نقل قسم المجموعات الخاصة (غرفة عمان) بالمكتبة الرئيسية إلى المركز بموجب قرار من رئاسة الجامعة بتاريخ ٢٠٠٥/٧/٢. ومؤخرا تم انتقال المركز إلى مبنى مركز جامعة السلطان قابوس الثقافي بتاريخ ٢٠٠٩/١/٢٠.

تتطلق الرؤية البحثية لمركز الدراسات العمانية في الحفاظ على الهوية الحضارية والثقافية العمانية والتأكيد على الجوانب الفكرية التي تزخر بها عمان في كافة الأصعدة والمستويات، فالمرکز مصدر إشعاع لعلوم اجتماعية وثقافية وتاريخية ذات صلة بالواقع العماني، حيث يهدف مركز الدراسات العمانية إلى مساندة الجهود البحثية التي تتناول جوانب في السلطنة، كما يهدف المركز إلى جمع وتوثيق المراجع والدراسات خاصة فيما يتعلق بالجامعة منذ بداية نشأتها وجعل عملية التوثيق مهمة مستمرة تواكب نمو الجامعة وتطورها، بالإضافة إلى العمل على جمع الموروثات الثقافية العمانية من حكايات وروايات تحريرية وشفوية من الجماعات والأفراد وتوثيق الفلكلور والتراث العماني وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة بالسلطنة، ويعمل المركز كذلك على نشر البحوث والدراسات ورسائل الماجستير والدكتوراه التي تعنى بالدراسات العمانية بالتعاون مع الجهات المختصة داخل وخارج الجامعة.

ومن هذا المنطلق جسدت مكتبة المركز هذه الأهداف من خلال ما تزخر به من دراسات والبحوث وغيرها من المصادر المعرفية المتعلقة بالجانب العماني. والتي ساهمت بشكل كبير في إبراز خصائص الإنتاج الفكري العماني وما تزخر به الثقافة العمانية.

العناصر الجمالية للمكتبة :

للجوانب الجمالية دور إيجابي في تأمين الراحة النفسية للرواد والعاملين على حد سواء و الجلوس لفترات طويلة داخل مكان جميل ذي ألوان منسجمة وترتيب حسن ولوحات جذابة أمرا مطلوب وضروري لحسن السير العمل والإقبال على القراءة.

يجمع مبنى مكتبة مركز الدراسات العمانية بين التاريخ والجمال الطبيعي، وبين هيبه التحصين وروعة التصميم ، حيث تتعدد



٢. المحيط الخارجي :

بصورة واضحة عن الناحية الجمالية للمكتبة وسهولة الوصول إليها، و المرونة في حركة الدخول والخروج لرواد المكتبة ، كما تتميز أبوابها بالطراز الحديث للتصميم، وتطل شرفة قاعة الاستقبال على منظر الفلج والحصن الشامخ.

٣. الوحدات الداخلية :

القاعات : تعد القاعات من السمات الرئيسة التي تعكس أهداف وخدمات المكتبة، حيث تتوفر في المكتبة ست قاعات كالتالي: **قاعات الكتب:** وهي عبارة عن قاعتين من طابقين تجمع مصادر المعلومات من الكتب ذات الصلة بعمان في شتى مجالات المعرفة سواء ألفتها العمانيون أو غيرهم من الأدباء والمفكرين والباحثين سواء كانوا عرباً أم أجانب.

قاعات الإصدارات الحكومية: وتضم كل الإصدارات التي تصدرها المؤسسات والوزارات الحكومية في السلطنة من أعمال مؤتمرات وإحصائيات وتقارير سنوية وغيرها.

قاعة المخطوطات: وتضم عدداً لا من المخطوطات العمانية التي كتبها الأدباء والعلماء العمانيون في مختلف العلوم أو نسخ من مخطوطات، وهناك خطة لإعداد قاعدة بيانات للمخطوطات العمانية.

قاعة للباحثين: وتتميز هذه القاعة بروعة التصميم، وقسمت لعدد من الوحدات والكيائن ليستطيع رواد المكتبة من الباحثين من التمتع بنوع من الخصوصية.

قاعات المجالس العمانية: تضم المكتبة قاعتين صممتا على شكل المجلس (السبلة) العماني لتوحي بدور السبلة في نشر العلم والتعليم في المجتمع العماني.

٤. الديكور والألوان :

تميل ألوان المكتبة إلى الألوان الفاتحة مما يتداخل تأثيرها

المساحات الخضراء : تلعب المساحات الخضراء دوراً هاماً في إضفاء الجو النفسي والنمط الجمالي للمكتبة ، حيث إنها من المتطلبات الأساسية التي تجذب الزوار لارتياحها مما يجعل المكتبة جميلة في عين القراء، ويستمد مبنى مكتبة مركز الدراسات العمانية رونقه من جماليات المكان، حيث روعي في أعمال البستنة والتشجير التي تحيط بميدان المركز راحة المستفيدين، فتضاعف من متعة الاستمتاع بالمنظر الخلاب للبيئة العمانية كمنظر الفلج وصوت خرير الماء الذي ينساب متدفقا يدخل على النفس بهجة والسرور فيثري الوجدان والفكر.

الشكل الخارجي : يعد الشكل الخارجي للمكتبات من السمات الرئيسة الجاذبة لرواد المكتبة ، ويتميز مبنى مكتبة المركز بالشكل الجمالي والنسق المعماري المميز للمكتبات الحديثة، و اللمسات الجمالية والمعمارية التي تجعلها منفردة بخصوصيتها العمانية الجاذبة للقارئ والمستفيد والعاملين بها.

المدخل الرئيسة للمكتبة: تعكس المدخل الرئيسة للمكتبة





مع الإحساس النفسي بالارتياح وسعة المكان، فألوان الجدران والسقوف والأرضيات والأثاث .. وبقية مكونات المكتبة غير داكنة وتميل للألوان الفاتحة، مما يساعد ذلك في توفير الطاقة الكهربائية الموجهة للإضاءة، وتوفير الإحساس بالانتعاش والهدوء والرواق والذي ينعكس بدوره على سلوك المستفيدين من المكتبة وتم استخدام مواد خام عمانية سواء مواد البناء أو الرخام المستخدم في أرضيات المكتبة، إضافة إلى استخدام الخشب في زخرفة الأسقف والرفوف والأبواب والطاولات ، بحيث تتناغم مع بعضها لتشكل لوحة جمالية متناسقة في الديكور والألوان.

٥. الأثاث:

يحتل الأثاث في المكتبات أهمية كبيرة، نظرا للدور الذي يلعبه في حفظ المقتنيات ، وتمكين المكتبة من تأدية خدماتها بصورة ايجابية ، فضلا عن توفير الراحة المطلوبة للرواد ، والجو المناسب الذي يشدهم لارتياح المكتبة والبقاء فيها فترات طويلة.

رفوف الكتب: تعد رفوف الكتب من الرفوف الخشبية المتينة لتتحمل الأحمال الزائدة ولتحافظ على الكتب من التلف والحشرات والقوارض، وتتميز بالشكل الحديث للأررف وتحاط مجموعات الرفوف بمناطق القراء حيث تم تقسيم مجموعات الرفوف حسب الموضوعات، وتم ترك مسافة بينها وبين طاولات القراء بما يسمح للرواد بالتحرك الدائري في القاعة.

الطاولات والمقاعد: روعي في تصميم الطاولات المخصصة للرواد أن تتلاءم مع التصميم المعماري والزخرفي للمكتبة بشكل عام كلون الخشب ونوعيته الممتازة والحديثة، حيث تتوفر في القاعات طاولات كبيرة تمتد بطول كل قاعة، كما أنها مزودة بتجهيزات للمواد السمعية والبصرية وتجهيزات الإنترنت مراعاة لراحة المستفيدين، وتتسع كل منها لـ ١٢ قارئاً للجلوس على طرفي الطاولة ، أما المكاتب المخصصة لأمناء المكتبة والموظفين فهي مناسبة كمكتب الإعارة، حيث إنها من النوع الممتاز المغطى بالرخام ، الذي يناسب المجال المكتبي الحديث لمكاتب الإعارة النموذجية،

الإضاءة: تتوفر في المكتبة الإضاءة الطبيعية التي تتخلل المكتبة من النوافذ الزجاجية بالإضافة إلى الإضاءة الصناعية

التي صممت بشكل يمتزج بين الحداثة والتراث مما يحقق التوازن داخل المكتبة وينعكس ايجابيا على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة.

الخلاصة:

يمكن القول بأن مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس تعتبر نموذجا للتصميم الجمالي الذي يأخذ بعين الاعتبار الجوانب النفسية للمستفيدين، معززة دورها في الحفاظ في الهوية العمانية والموروث الثقافي، منسجمة مع الأهداف التي رسمها المركز في إبراز الإرث الفكري العماني.

* مركز الدراسات العمانية



البيان الختامي والتوصيات للفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين



بدعوة كريمة من المركز الوطني للوثائق والبحوث في وزارة شؤون الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة وعمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، انعقدت الندوة الثانية للفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين حول: «فهارس المكتبات العربية المباشرة بين الممارسة والمعايير: الحاجة إلى تنظيم المعرفة وتسهيل الوصول إليها»، في الفترة من ١٤-١٥ ربيع الأول ١٤٣١ هـ الموافق ٢٨ فبراير إلى ١ مارس ٢٠١٠م. في قاعة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمبنى المركز بمدينة أبوظبي. وذلك بمساهمة فاعلة من العديد من الخبراء والباحثين والمتخصصين، ومؤسسات المعلومات العربية والأجنبية بصفة عامة وفي دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة، وبلغ عدد المشاركين في الندوة ما يزيد على مئتي شخص.

د. جاسم جرجيس

للقافة والتراث، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، والمركز الوطني للوثائق والبحوث، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

وقد افتتح الندوة معالي الدكتور حنيف حسن وزير الصحة نائب رئيس المركز الوطني للوثائق والبحوث،

وألقى سعادة الدكتور عبدالله محمد الرئيس مدير عام المركز كلمة في الجلسة الافتتاحية رحب فيها بالمشاركين، وأشاد بأهمية الفهرسة الآلية موضوع هذه الندوة، كما أشار إلى ضرورة مواكبة المستجدات والتطورات في هذا المجال، وتمنى للمشاركين طيب الإقامة في بلدهم الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة.

وعلى مدار يومين ومن خلال ست جلسات أسهم المشاركون بتقديم البحوث والدراسات في عرض تجارب المكتبات الكبرى العربية والعالمية في كيفية تعاملها مع المستجدات الخاصة بالفهارس الآلية. بلغ عدد الأوراق العلمية المقدمة في الندوة عشرين ورقة عمل منها خمس أوراق عمل رئيسية.

وقد سبقت الندوة ورشة عمل مكثفة انعقدت يوم ٢٧ فبراير ٢٠١٠م حول: أدوات الضبط الببليوجرافي الإلكترونية وفرض توحيدها في المكتبات العربية، حضرها (٢٢) مشاركاً من مؤسسات وطنية وعربية وأجنبية، كما صاحب الندوة معرض للكتب النادرة شاركت فيه أربع مؤسسات هي: هيئة أبوظبي



الكاملة للتراث العربي وما إلى ذلك.

- الإفادة من النظم مفتوحة المصدر مما يشجع على تعاون المؤسسات العربية مع بعضها البعض، فضلاً عن التعاون مع المؤسسات في الدول الأخرى، وخاصة النامية.
- الدعوة إلى اهتمام المكتبات العربية بإدخال تسجيلات الأوعية المكتوبة بحروف عربية للغات مثل الفارسية، والأوردية، والتركية العثمانية، والكردية في الفهارس العربية المباشرة.
- تتمين وتفعيل دعوة سعادة الدكتور عبد الله محمد الرئيس مدير عام المركز لعقد ندوة الفهرسة العربية الآلية كل سنتين من أجل تحسين أوضاع الفهارس العربية المباشرة بما يتماشى مع طبيعة البيئة الرقمية والمستجدات التكنولوجية.

وبهذه المناسبة يرفع المشاركون برفقة شكر إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - حفظه الله -، وإلى أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله - على حسن الرعاية وكرم الضيافة في ربوع دولة الإمارات العربية المتحدة، مشيدين بالنهضة الثقافية والعلمية التي تشهدها الدولة.

كما يرفع المشاركون برفقة شكر إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للوثائق والبحوث، وإلى أخيه معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والرئيس الأعلى لجامعة الإمارات العربية المتحدة، على دعمهما وتوجيهاتهما السديدة التي كان لها الدور الأكبر في نجاح هذه الندوة.

- وقد توصل المشاركون في الندوة إلى التوصيات التالية:
- دعوة المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات العربية إلى الدخول في تحالفات تشاركية من أجل إتاحة النتاج الفكري العربي بكل أشكاله للمستفيدين أينما كانوا سواء في داخل الوطن العربي أم خارجه، مما يؤدي إلى ترشيد الموارد البشرية والمادية، ويضمن جودة عالية في العمل الفني ونواتجه.
- التأكيد على التنسيق والتعاون بين المؤسسات العربية في مجال المكتبات والمعلومات في إعداد وإصدار ركائز العمل الفني مثل: قوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز، وملفات الاستناد للأسماء العربية، وفي تكامل الفهارس العربية الموحدة.
- الدعوة إلى التنسيق والتعاون والمشاركة في المشروعات والبرامج الإقليمية والدولية الخاصة بالفهرسة الإلكترونية مثل الملف الاستنادي الدولي الافتراضي، والمكتبة الرقمية العالمية، والفهرس العربي الموحد، وأنشطة أوسي إل سي (OCLC)، ومكتبة الكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من المكتبات الوطنية الكبرى، فضلاً عن المشاركة الفاعلة في أنشطة إفلا في مجال الضبط الببليوجرافي.
- المبادرة إلى تبني وتعريب المعايير الدولية في تنظيم ووصف الوثائق بمختلف أشكالها مثل معيار "وصف إتاحة المصادر" RDA.

- ضرورة الاهتمام بتقنيات بيئة الويب ٢,٠ وما يستجد في هذا المجال، في تشكيل الفهارس العربية المباشرة، وخاصة مساهمة المستفيدين فيها.
- التأكيد على أهمية إتاحة المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات لفهارسها وقوائمها على الويب من أجل إثراء المحتوى العربي على الشبكة.
- العمل على توسيع نطاق الفهارس العربية المباشرة بحيث تصبح بوابات للمعرفة يمكن أن تتضمن الربط مع النصوص



الفهرس العربي الموحد يحصل على جائزة المشروع المتميز في المكتبات ومراكز المعلومات



وأعرب الدكتور الزيد عن سعادته بحصول المكتبة على هذه الجائزة التقديرية الرفيعة التي تؤكد نجاح برامج وأنشطة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تعزيز العمل العربي المشترك والارتقاء بكفاءات جميع العاملين في قطاع المكتبات والمعلومات في الدول العربية من خلال دورات تدريبية يتم تنفيذها تحت مظلة الاتحاد العربي للمكتبات مؤكداً عزم المكتبة على مواصلة إسهاماتها وجهودها في خدمة الثقافة العربية وتعزيز فرص التعاون والانفتاح على الثقافات الأخرى لترسيخ قواعد الحوار بين الحضارات من أجل خير الإنسانية .

وتحقيق الفهرس العربي لهذه الجائزة شهادة اعتراف من قبل مجتمع المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي ممثلاً بالاتحاد العربي للمكتبات، وتأكيد على نجاح الفهرس وأهميته لجميع المكتبات ومراكز المعلومات العربية في العالم أجمع.

ضمن مشاريع مكتبة الملك عبد العزيز العامة حقق الفهرس العربي الموحد جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للمشروع المتميز في المكتبات ومراكز المعلومات ، وهي جائزة موجهة لإبراز وتكريم مشروع نفذته أو تنفذه إحدى المكتبات أو مراكز المعلومات أو جهة عربية ويتصل بقطاع المكتبات والمعلومات ويكون موجهاً لشريحة أو شرائح من المستخدمين وله تأثير إيجابي على التعاون أو التأهيل والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات.

وأوضح الدكتور عبدالكريم الزيد نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أن الجائزة تأتي تنويحاً لمبادرات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في خدمة الثقافة العربية على مدار أكثر من ٢٢ عاماً ودعم جهود التعاون العربي المشترك بين الدول الأعضاء بالاتحاد إلى تبني عدد من المشروعات والإصدارات العلمية التي تحقق أهداف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .

وأشار إلى أن في مقدمة هذه المشاريع مشروع الفهرس العربي الموحد ومجلة « اعلم » والتي تعنى بنشر البحوث والدراسات العلمية الجادة لتطوير خدمات المعلومات في دول أعضاء الاتحاد بالإضافة إلى جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة والتي تعد من أضخم المشروعات الثقافية لتفعيل حركة الترجمة من وإلى اللغة العربية وإثراء المكتبات العربية بأفضل المنتجات الثقافية كافة مجالات المعرفة

(الفهرس) حضر في مؤتمر المكتبات المتخصصة بإصداراته

شارك الفهرس العربي الموحد في مؤتمر المكتبات المتخصصة - فرع الخليج الذي أقيم في أبوظبي خلال المدة ٢-٤/٣/٢٠١٠م بجناح عرض فيه إصدارات مركز الفهرس العربي الموحد نالت استحسان الزائرين للجناح. وعلى هامش المؤتمر أقام (الفهرس) ورشة عمل عرض من خلالها خدمات الفهرس العربي الموحد، بين فيها كيفية تطبيق الفهرس وإدخاله ضمن منظومة العمل الفني في المكتبات العربية. ومن اللافت للنظر تزايد عدد الحاضرين إلى الورشة من المهتمين بالأمور المكتبية من المكتبيين وغيرهم؛ لما امتاز به العرض من تطبيق على أرض الواقع.





الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات يعقد مؤتمره "العشرين" بالدار البيضاء

(السعودية) ، كما تم منح جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لرواد المكتبات للعام ٢٠٠٩ المقدمة من شركة النظم العربية المتطورة لكل من الدكتور محمد بن جلون والدكتورة نزهة بن الخياط من المغرب كما منحت جائزة أفضل بحث في مجال المعلوماتية الصحية للدكتور عماد عيسى صالح والدكتورة أماني محمد السيد عن بحثهما المعنون « دور المكتبات في تنمية الوعي الصحي لدعم مكافحة الأزمات الصحية العالمية : دراسة استكشافية مقارنة لبرامج وأنشطة المكتبات في ضوء وباء الأنفلونزا » وقدمها لهذا العام أ.د. محمد المرغلاني.

وقد شارك في أعمال المؤتمر أكثر من ٤٥٠ مشارك يمثلون ١٦ دولة عربية هي : الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، السعودية ، السودان ، سوريا ، عمان ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، مصر بالإضافة إلى الدولة المضيئة المملكة المغربية وعدد من المؤسسات والمنظمات المغربية والعربية والدولية .

وعلى هامش المؤتمر تم افتتاح معرض القدس بمناسبة إعلان القدس عاصمة الثقافة العربية، كذلك أقيم على هامش المؤتمر معرض تقنيته المعلومات وخدمات المكتبات والذي استقطب عدة شركات تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات . كما عقدت على هامش المؤتمر ورشة عمل لأعضاء الفهرس العربي الموحد وورشة عمل سبقت المؤتمر (٧-٨ ديسمبر) في مقر المكتبة الوطنية بالرباط بعنوان «الويب الدلالي وتطبيقاته في المكتبات والمعلومات». وقد نوقشت أوراق المؤتمر وعددها ٧٨ ورقه وذلك من خلال ١٧ جلسة علمية تناولت الموضوعات التالية : خدمات المعلومات في بيئة الجيل الثاني من الإنترنت ، تنظيم المعلومات بين تطوير المعايير وتطبيقاتها ، حماية حقوق الملكية الفكرية : الجيل الجديد من نظم المعلومات ، تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكفايات الجديدة من اختصاصي المعلومات ، تقنيات المعلومات وتطبيقاتها في مؤسسات المعلومات ، التحليل الموضوعي في ظل بيئة حديثة ، تطبيقات الويب ٢,٠ في المكتبات ومرافق المعلومات ، التوجهات الحديثة في إدارة المعلومات والمعرفة ، التطبيقات الحديثة لإدارة المعلومات والمعرفة في المؤسسات ، قواعد المعرفة ومستودعات المعلومات في بيئة حديثة ، خدمات المعلومات في المؤسسات الصحية ، توصيف الوظائف وتطوير البرامج الأكاديمية لأخصائي المعلومات في ظل بيئة تقنية حديثة ، دور القياسات البيبليوجرافية (الوراقيه) في نظم استرجاع المعلومات ، التوجهات الحديثة للإفادة من المعلومات في مؤسسات المعلومات العربية ، تأهيل أخصائيي المعلومات للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات ، والتطورات الحديثة في الأرشفة والأرشيف بالإضافة إلى الجلسة الختامية.

نظم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية مؤتمره العشرين تحت عنوان: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين : رؤية مستقبلية ، وذلك في مدينة الدار البيضاء بالمغرب خلال الفترة ما بين ٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩م، المؤتمر عقد تحت الرعاية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية ، وقد أقيم حفل المؤتمر الرئيس في مساء يوم ١٠ ديسمبر وتم افتتاحه بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى الأستاذ الدكتور حسن السريحي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات كلمة الاتحاد ، كما ألقى معالي وزير الثقافة في المملكة المغربية السيد بن سالم حميش كلمة بهذه المناسبة وبعد ذلك ألقى المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة والفهرس العربي الموحد الأستاذ فيصل المعمر كلمة، وألقى بعد ذلك معالي الدكتور أحمد توفيق المدير العام لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية كلمة المؤسسة، تلاه الدكتور عمر جرادات رئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية الذي ألقى كلمة المشاركين .

وقد أعلن عن الجائزة الرئيسية في الحفل وهي جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للشخصية العامة الداعمة للمكتبات والنشاط الثقافي للعام ٢٠٠٩ م. وقد تم منح الجائزة لخدام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حيث تسلم الجائزة سعادة الدكتور محمد البشر سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة المغرب الذي ألقى كلمه بهذه المناسبة.

بعد ذلك تم الإعلان عن جوائز وأنشطة الاتحاد الأخرى حيث تم تسمية الفائز بجائزة الاتحاد لأفضل رسالة علمية في علم المكتبات والمعلومات للعام ٢٠٠٩ وفاز بها الدكتور سعد الزهري عن رسالته لدرجة الدكتوراه التي كانت بعنوان (المكتبة الأكاديمية الافتراضية في المملكة العربية السعودية : دراسة استكشافية) ، وجائزة أفضل مشروع في المكتبات والمعلومات على المستوى العربي وفاز بها الفهرس العربي الموحد ، وجائزة الاتحاد لأفضل مشروع على المستوى الوطني وفاز بها مشروع الحملة القومية للقراءة للجميع (جمعية الرعاية المتكاملة) ، وجائزة الاتحاد التقديرية لأفضل مشروع على المستوى الوطني وفاز بها مشروع رقمنة محتويات دار الوثائق القومية في مصر (دار الوثائق القومية - مصر / مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي) ، وجائزة أفضل مشروع للشباب وفاز بها كل من أروى بنت محمد حلواني (السعودية) و طاهر بن عبد الله الفقي (مصر) و أماني بنت محمد فريد (مصر) و مرام بنت عبد الرحمن المغربي

مركز الفهرس العربي الموحد في ضيافة جامعة الرباط بالسودان



عقد مركز الفهرس العربي الموحد يوم الأحد ٢٣ من شهر صفر ١٤٣١هـ الموافق ٧ من شهر فبراير ٢٠١٠م، دورة تدريبية حول (الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة) مدة خمسة أيام، ويأتي ذلك في إطار خطة مركز الفهرس العربي الموحد، لتدريب العاملين بالمكتبات المشاركة. وقد شارك في الدورة عدد من منسوبي جامعة الرباط الوطني، وجامعة الخرطوم والمؤسسة السودانية للنفط، ومكتبة السودان الوطنية، وجامعة الجزيرة، ومكتبة أبحاث الطب الشعبي، وجامعة أفريقيا العالمية، وجامعة النيلين، وجامعة كردفان، ومكتبة مجمع الشهداء.

وقعت كل من OCLC وشركة أسكو للنشر EBSCO Publishing اتفاقية ستقوم بموجبها شركة EBSCO بشراء أصول قسم NetLibrary وحقوق الترخيص لعدد مختار من قواعد البيانات المملوكة لموردين في الوقت الراهن، والمتاحة من خلال خدمة OCLC First search. وتتضمن صفقة الشراء كل من منصة تشغيل الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية NetLibrary eBook and eAudiBook platform بالإضافة عمليات التشغيل والبنية التحتية في مدينة Boulder بولاية كولورادو. اتفقت كل من OCLC مع H.W. Wilson على العمل سوياً لنقل اشتراكات المكتبات في قواعد بيانات Wilson التي يتم الإمداد بها من خلال خدمة OCLC FirstSearch إلى منصة التشغيل WilsonWeb platform خلال 16 عشر القادمة. وسوف تستمر Wilson في اكتشاف قواعد بياناتها في WorldCat.org و WorldCat Local. من المعلوم أن قواعد بيانات Wilson كانت جزءاً من خدمة OCLC FirstSearch منذ 1991.



عقدت جماعة مستخدمي مارك العالمي UNIMARC Users Group اجتماعها الثالث يوم 31 مارس 2010 في مدينة ليون (فرنسا). وشارك في هذا اللقاء الدولي مجموعة من مستخدمي مارك العالمي من عدة دول لتبادل الخبرات ودراسة التوقعات. وتضمن برنامج اللقاء 13 عرضاً تقديمياً لمتحدثين من 8 دول هي: الجزائر، تونس، المغرب، فرنسا، إيطاليا، البرتغال، روسيا، المملكة المتحدة. وعقب اللقاء يوم لدراسة مارك العالمي باللغة الفرنسية يوم الأول من أبريل 2010.



« المعرفة الافتراضية في مؤسسات المعلومات اتجاهات وقضايا » جمعية المكتبات المتخصصة تعقد مؤتمرها السادس عشر بأبوظبي



إعداد نجيب بن محمد الخطيب

الدكتورة نعيمة جبر / التخطيط الاستراتيجي (سلطنة عمان)
الدكتورة سجاد الرحمن / التدريب والتطوير (دولة الكويت)
أ.محمد غالي مبارك / مسؤول العضوية (مملكة البحرين)
أ.نجيب بن محمد الخطيب / رئيس تحرير النشرة (المملكة العربية
السعودية)

وبعد انتهاء الجلسات العلمية أعلنت شركة النظم العربية المتطورة الرائدة في مجال المكتبات وخدمات المعلومات عن جوائزها المقدمة لأفضل ورقتين علميتين باللغتين العربية والإنجليزية، وقد فاز بأحسن ورقة عمل قدمت بالعربية مناصفة كل من الدكتور متولي النقيب ، والدكتورة الجوهرية العبدالجبار ، أما الورقة العلمية الفائزة باللغة الانجليزية قدمت للسيد محمد بوفارس. كما تم تكريم الطلبة والطالبات البارزين في حقل المعلومات في دول الخليج العربي والتي قامت شركة النظم العربية استضافتهم من كل من (جامعة الشارقة ، جامعة الكويت ، جامعة السلطان قابوس ، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة أم القرى، وجامعة الأميرة نورة) كما تم تكريم الرئيس السابق للجمعية الأستاذ فهد الدرهم . كما تم تكريم الدكتور جاسم جرجيس رئيس اللجنة العلمية على جهوده ، كما تم تكريم كل من الدكتور حمد العمران و الأستاذ محمد غالي عضو مجلس الإدارة ومنظم المعرض المصاحب للمؤتمر .

الجدير بالذكر أن المشاركين في المؤتمر كانوا من الدول التالية (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا ، الصين ، سنغافورة ، جنوب أفريقيا ، المملكة العربية السعودية، الكويت، عمان، مصر، فلسطين ، سوريا ، الجزائر ، الأردن ، العراق ، السودان ، لبنان ، الإمارات العربية المتحدة)

وقد أعلنت التوصيات التالية في الجلسة الختامية وهي : العمل على رفع الوعي والمراقبة الذاتية لدى مستخدمي الإنترنت وذلك من خلال التنسيق والتعاون بين الجهات المسؤولة وإيجاد برامج توعوية وتنقيفية لترشيد استخدام الشبكة ، إثراء برامج إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات بالجوانب العملية ذات العلاقة بالتقنيات الحديثة للمعلومات وتوظيف هذه التقنيات بمؤسسات المعلومات، تشجيع التحالفات أو التجمعات التعاونية بين مؤسسات المعلومات العربية (Consortium) لتسهيل الحصول على الموارد الإلكترونية، تشجيع مشروعات رقمنة الدوريات العربية من أجل الانتفاع منها على نطاق واسع والعمل على إنشاء موقع أو بوابة لتسجيل مشروعات الرقمنة في المنطقة العربية منعا للتكرار وتشجيعا للتكامل والتنسيق، التنبيه إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة، تشجيع مبادرات إثراء المحتوى العربي على الإنترنت، تشجيع الوصول الحر للمعلومات في المؤسسات العلمية العربية وإنشاء مستودعات متاح على نطاق واسع، التأكيد على دور مؤسسات المعلومات في التطور التقني حتى تكون نظم المعلومات ممثلة لحاجاتها ومتطلباتها، تشجيع تطوير واجهات عربية لخدمة المراجع الافتراضية لتسهيل استخدامها من قبل المستخدمين.

اختتمت في أبوظبي بعد ظهر يوم الخميس 18 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 4 مارس 2010م فعاليات المؤتمر والمعرض السادس عشر لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي بفندق فورمنت باب البحر بالتعاون مع المركز الوطني للوثائق والبحوث ، وجامعة الإمارات العربية ، وبرعاية كريمة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة ، والذي كان تحت عنوان « المعرفة الافتراضية في مؤسسات المعلومات : اتجاهات وقضايا » وبمشاركة أكثر من 400 خبير ومتخصص يمثلون 40 دولة عربية وأجنبية ، ومجموعة عارضين بلغ عددهم 70 عارضا .

هذا وقد كانت فعاليات المؤتمر قد بدأت صباح يوم الثلاثاء 16 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 2 مارس 2010م ، بأي من الذكر الحكيم ، ثم التى الدكتور عبدالله الرئيس مدير عام المركز الوطني للوثائق والبحوث كلمة أكد فيها على أهمية هذا المؤتمر الذي يعزز من جهود قطاع المكتبات في دول الخليج العربي ويتيح لهذا القطاع الاستفادة من التجارب العالمية البارزة في صناعة المكتبات التي أصبحت أحد المحاور الأساسية في الدخل القومي لعدد من دول العالم المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

كما ألقى الدكتور حسام الدين بن سلطان العلماء رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر عميد شؤون المكتبات بجامعة الإمارات كلمة أكد فيها على تقدير المشاركين في المؤتمر لدعم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون الرئاسة، رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للوثائق والبحوث لأعمال المؤتمر وتوفير البيئة المعززة لنجاح فعالياته .

كما ألقى الأستاذ عبدالله الحفيتي الرئيس المنتخب للجمعية كلمة أوضح فيها أن تطوير وتحسين وسائل الحصول عن المعلومات عملية تحظى باهتمام المسؤولين عن تقنية المعلومات والشؤون البحثية العلمية والأكاديمية والإدارية على حد سواء، وتقدم بالشكر لكل من المركز الوطني للبحوث ولجامعة الإمارات العربية المتحدة لدعمها المستمر ، وحرص المسؤولين بها على إنجاح وتحقيق أهداف هذا المؤتمر ، كما تقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المنظمة وأعضاء اللجان وكافة الهيئات والمؤسسات والشركات الراعية للمؤتمر .

بعد ذلك تفضل الدكتور عبدالله الرئيس بافتتاح المعرض المصاحب للمؤتمر يصاحبه كل من الدكتور سلطان الديحاني رئيس جمعية المكتبات المتخصصة، والدكتورة إلين تاييس رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (إفلا) ، وضيوف المؤتمر . أعقب ذلك بدء الجلسات العلمية للمؤتمر، والتي بلغت ست جلسات.

وقد تم تشكل مجلس الإدارة الجديد بعد التصويت على النحو التالي :

الأستاذ عبدالله الحفيتي / رئيس الجمعية (الامارات العربية المتحدة)
الدكتور سيف الجابري / الرئيس المنتخب (سلطنة عمان)
الدكتور سلطان الديحاني / الرئيس السابق (دولة الكويت)
أ.ديفيد هرش / سكرتير - نائب الرئيس (الامارات العربية المتحدة)



ثلاث سنوات من عمر الفهرس

د. صالح المسند

نستعد اليوم في هذا اللقاء المبارك لإطفاء ثلاث شمعات من عمر الفهرس العربي الموحد. سنوات سريعة مضت وإنجازات كبيرة تحققت بفضل الله ثم بفضل تعاونكم في بناء الفهرس وتطويره. لقد قاد الفهرس على فلسفة تعزيز التعاون بين المكتبات العربية من أجل تحقيق أهداف سامية تصب في خدمة ثقافتنا العربية والإسلامية، والتي منها: حصر التراث الفكري العربي في قاعدة قياسية موحدة، وتوحيد الجهود العربية الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف وخفض التكاليف والمساعدة على انتشار الكتاب العربي، ونقل أوعية المعرفة العربية إلى العالم. وقد استفاد من الفهرس اتحادات ومكتبات ومؤسسات معلوماتية في جميع الدول العربية، والخدمة متاحة أيضاً للمكتبات ومؤسسات المعلومات في الدول غير العربية التي تقتني مجموعات، بحيث يتمكن العاملون في تلك المكتبات من البحث عن تسجيلات الفهرسة للكتب التي ترد إلى المكتبة ومن ثم يقومون بتحميلها على نظم مكتباتهم. وتتميز تسجيلات الفهرس العربي الموحد بالجودة الشاملة واعتمادها على التقنيات والمواصفات العربية والعالمية المعتمدة. ويقدم الفهرس العربي الموحد الكثير من الخدمات للمكتبات المنخرطة في عضويته، ومن ذلك: خدمة البحث المباشر في قاعدة معلومات بيبليوجرافية شاملة للاستفادة منها في فهرسة الأوعية الحديثة الواردة إليها، وخدمة البحث المباشر في الفهرس الشامل لاسترجاع تسجيلات معينة، وخدمة دعم الفهرسة على الخط المباشر، وخدمة الضبط الاستنادي الآلي. ويتوافر لدى الفهرس في الوقت الراهن قاعدة بيبليوجرافية رئيسة تحتوي على مليون تسجيلية بيبليوجرافية فريدة وملفات استنادية إلكترونية عربية: ملف أسماء الأشخاص (٢٠١٤٨٥ تسجيلية)، وملف أسماء الهيئات (١٥٠٩٢ تسجيلية)، وملف أسماء الملتقيات (٦٨٨٦ تسجيلية)، وملف الأسماء الجغرافية (١٢٠٠٠ تسجيلية)، وملف رؤوس الموضوعات (٥٧٨٢٧ تسجيلية). وتعد قاعدة الفهرس البيبليوجرافية أكبر قاعدة تضم الإنتاج الفكري العربي وفق معايير وصف عالمية. كما أن الملفات الاستنادية هي أكبر وأشمل ملفات استنادية عربية مؤسَّسة على معايير عالمية أيضاً. ومن الأعمال الرائدة التي بدأ الفهرس بتنفيذها بالتعاون مع مكتبات في الأردن والسودان ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والمغرب لتحديث الملف الاستنادي لأسماء الأشخاص وأسماء الهيئات الخاص بكل دولة منها. ويؤمل أن تستكمل البيانات الخاصة بالأشخاص والهيئات في هذه الدول خلال عام ٢٠١٠، وسيضاف بقية الدول الأخرى خلال هذا العام أيضاً.

وقد عمل الفهرس على الارتقاء بممارسات تنظيم المعلومات في العالم العربي من خلال الاهتمام بالتدريب وتعريب صيغ مارك ٢١، وتعريب التصريفات الحرة والنمطية التي تستخدم في بناء الملف الاستنادي الإلكتروني لرؤوس الموضوعات، ونشر الكتب ذات العلاقة بقضايا الضبط البيبليوجرافي والاستنادي. وينوي الفهرس التوسع في التدريب ليشمل جميع قضايا الوصف والضبط الاستنادي، حيث تم وضع خطة تدريبية لعام ٢٠١٠ بهدف إكساب المهترسين العرب المهارات اللازمة لمكتباتنا في البيئة الرقمية. كما سيدشن الفهرس في هذا اللقاء خدمة البحث العام للجمهور، حيث ستتيح هذه الخدمة للباحثين البحث والاسترجاع وتحديد أماكن تواجد الأوعية. وسيعمل الفهرس مع المكتبات الوطنية في العالم العربي لإنشاء بوابات للمكتبات في جميع الدول العربية. وستكون هذه الخدمة بمثابة فهرس وطني للدول العربية.

وأخيراً، تعد مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الخطم لإنشاء مكتبة رقمية بعد تكليفها من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بهذا المشروع ضمن برامج ومشروعات الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات التي أعدتها وتشرف على تنفيذها الوزارة. وستبنى هذه المكتبة الرقمية على بنية تحتية قوية متمثلة في قواعد وملفات الفهرس العربي الموحد، حيث ستكون متكاملة مع الجهود المبذولة محلياً وإقليمياً ونقطة نوعية في تقديم خدمات المعلومات في عصر البيئة الرقمية.

يحق لنا جميعاً أن نفخر بما أنجزنا وندعو الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وسمو الأمير عبدالعزيز بن عبدالله ومعالتي الأستاذ فيصل المعمر ويجزيهم خير الجزاء على دعمهم لهذا العمل الثقافي الرائد. والله ولي التوفيق.

مدير مركز الفهرس العربي الموحد



مركز الفهرس العربي الموحد



مركز الفهرس العربي الموحد



طلية
Subdivis

**الكشاف العام للتفريعات الحرة
والتفريعات المقيدة بالرؤوس النمطية**
**General Index To Free-Floating Subdivisions and
Subclivisions Controlleed by Pattern Headings**

إعداد: مكتبة الكونجرس

ترجمة: مركز الفهرس العربي الموحد

الناشر: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

**أحدث إصدارات مركز
الفهرس العربي الموحد**



نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية

خدمات الفهرس العربي الموحد

أساسية:

يحصل عليها جميع الأعضاء حال اكتمال العضوية.

إضافية:

يحصل عليها الأعضاء بموجب رسوم إضافية.



<http://www.aruc.org> E-mail: info@aruc.org
Tell: +966 1 4732 869 Fax: +966 1 4732 868
P.O Box 86496 Riyadh 11622